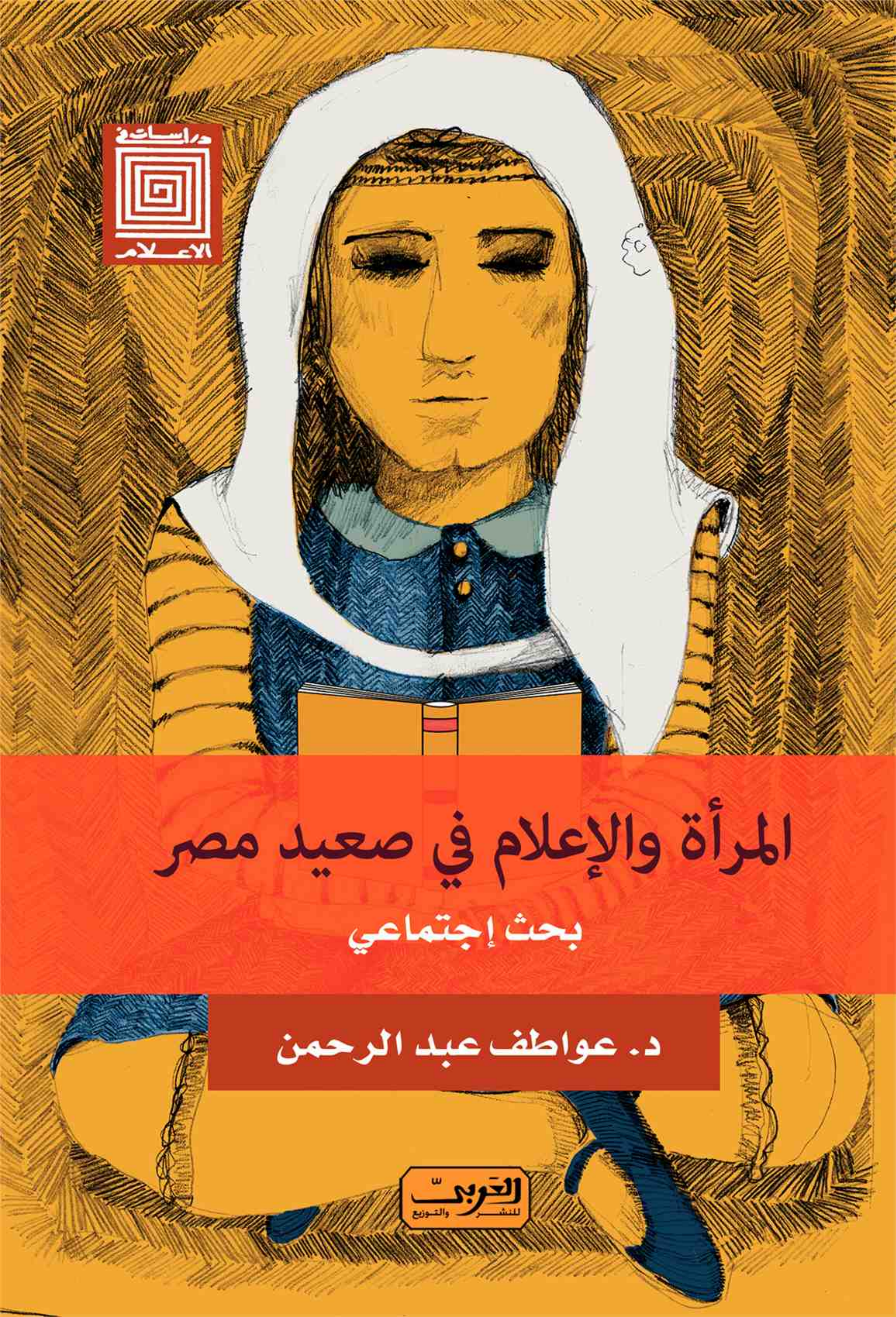

دراسات في
الاعلام
المرأة والإعلام في صعيد مصر
بحث إجتماعي
د. عواطف عبد الرحمن
العربي
للنشر والتوزيع

المرأة والإعلام فى صعيد مصر

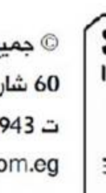
بحث جماعى

المرأة والإعلام فى صعيد مصر ...
بحث إجتماعى

د. عواطف عبد الرحمن

الطبعة الأولى: 2016

رقم الإيداع: 2016 /2027
الترقيم الدولي:2570 978977319
الغلاف: آلاء هيكل



60 شارع القصر العيني - 11451 - القاهرة
ت 27921943 - 27954529 فاكس 27947566
www.alarabipublishing.com.eg

بطاقة فهرسة
عبد الرحمن، عواطف
المرأة والإعلام فى صعيد مصر ... بحث إجتماعى/ تأليف. عواطف عبد الرحمن.-
القاهرة: العربي للنشر والتوزيع 2016
- ص: سم. تدمك 9789773192570
1- إعلام
2- المرأة- صعيد مصر
أ- العنوان ....

المرأة والإعلام فى صعيد مصر
بحث جماعى

د. عواطف عبد الرحمن





فريق البحث

أ.د. عواطف عبد الرحمن	الباحث الرئيسى
أعضاء الفريق البحثى:	
- فريق أسيوط:	
1- أ.د. أميمة عمران	رئيس قسم الإعلام – جامعة أسيوط.
2- د. ماجدة عبد الباقى	
3- د. يسرا حسنى	قسم الصحافة والإعلام – جامعة أسيوط
4- د. رحاب الداخلى	
- فريق سوهاج:	
1- أ.د. عزة عثمان	قسم الصحافة – جامعة سوهاج
2- د. فاطمة صالح	
3- أ. شيماء سمير	طالبة الدكتوراه بجامعة القاهرة
- الأكاديميون المشاركون:	
د. هالة نوفل	كلية الإعلام – جامعة جنوب الوادى

د. نيرمين الأزرق كلية الإعلام – جامعة القاهرة

د. رامى عطا أكاديمية الشروق

- المشاركون فى الدورة التدريبية:

د. جمال حمدان

أ. مرفت أبو حشيش

أ. هويدا منير

- الباحثون الميدانيون:

1- رينيه رمسيس أبو خوذة

2- شيماء سمير عميره

3- ابتسام محمود نعمان

4- نورا محمود نعمان

5- دعاء حسن السيد

6- أسماء فتحى بخيت

- المسئول المالى والإدارى

ياسمين محمد حمدان كلية الإعلام – جامعة القاهرة

- المشاركات فى الدورة التدريبية

انظر الملحق المرفق

المقدمة

هناك ثمة تغيرات جوهرية لا يمكن إغفالها طرأت على الواقع النسائى المصرى خلال الخمسين سنة الماضية تمثلت فى العديد من الجهود الحكومية وغير الحكومية للنهوض بأوضاع المرأة المصرية فى إطار التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى شهدها المجتمع المصرى المعاصر. إذ لا يمكن إغفال الزيادة المضطرده فى نسبة الفتيات المتعلمات ونسبة النساء العاملات. غير أن الزيادة الكمية الملحوظة سواء فى عدد النساء المتعلمات أو العاملات ليست فى حد ذاتها دليلاً على التغيير الجوهرى فى الوضع الاجتماعى للمرأة أو قرينة على تحررها الشامل بصورة حقيقية، فمازالت المرأة المصرية تواجه كثيراً من العقبات التى تحول دون انطلاقها بكامل قدراتها ومواهبها للمشاركة فى صياغة شكل المجتمع وعلاقاته. ولا شك أن محاولة تأمل نتائج الدراسات والمسوح التى أجريت عن الأوضاع المجتمعية للمرأة المصرية سواء فى مجال التعليم أو العمل أو الثقافة أو المشاركة السياسية سوف تكشف لنا عن عمق التناقض الذى تعانى منه المرأة المصرية بسبب التحديات التى تواجهها فى شتى المواقع وفى مختلف المستويات والشرائح سواء فى الحضر أو الريف.

واقع المرأة الريفية فى المجتمع المصرى:

لقد لعبت الرائدات المصريات أمثال هدى شعراوى وصفية زغلول وملك حفنى ناصف ومنيرة ثابت وسيزا نبراوى وغيرهن دوراً بارزاً فى ايقاظ الوعى بأوضاع المرأة المصرية ولكن ظلت جهود هذه النخب النسائية مقصورة على الشرائح العليا من نساء المدن ورغم النجاحات النسبية التى تحققت فى تكريس الوجود النسائي لهؤلاء النخب على خريطة الحياة اليومية إلا أنها لم تقترب من الغالبية العظمى من النساء المصريات فى الريف، وظلت المرأة الريفية فى مواقعها خارج العاصمة تعانى من العزلة والانزواء، ومنذ ذلك الحين استأثرت المرأة الحضرية (خصوصاً طلائعها من النخب النسائية المتعلمة) بالاهتمام والرعاية من جانب النخب الحاكمة ودوائر النفوذ الاقتصادى والسياسى والثقافى والعلمى والإعلامى وفى المقابل تم تهميش الريف المصرى برجاله ونسائه سواء فى السياسات الرسمية أو الأنشطة المدنية أو البحث العلمى أو الاهتمام الثقافى والإعلامى.

وفى إطار هذا التهميش المتعمد كان نصيب المرأة الريفية مضاعفاً إذ كان بمثابة التتويج لتهميشها المتعدد الأبعاد اجتماعياً ويتمثل فى (الأمية والفقر والدونية والقهر والسلبية) والتهميش الاقتصادى ويتمثل فى (عملها غير المأجور واهدار حقها فى الميراث والتملك) والتهميش السياسى فى (اقصائها عن المشاركة فى الحياة السياسية).

وفى سياق التهميش الذى تعرض له الريف المصرى عموماً من جانب دوائر السلطة وصناع القرار والأوساط العلمية والأكاديمية يلاحظ أن نصيب الوجه القبلى (صعيد مصر) كان مضاعفاً بل مزمناً، إذ لعبت الظروف التاريخية والسياسية دوراً سلبياً فى اقصاء الصعيد بنسائه ورجاله وتغييبه عن أنظار واضعى السياسات وصناع القرار والمثقفين والإعلاميين والأكاديميين والباحثين كما اسهمت وسائل الإعلام المصرية فى العاصمة فى تهميش الصعيد وتشويه صورته لدى الرأى العام، إذ دأبت على ترويج صورة مغلوطة ومختزلة ومبتسرة ساعدت على تكريس الفجوة الثقافية والنفسية بين أهالى الصعيد وسائر أبناء الوطن.

ورغم المبادرات الرسمية التى قامت بها السلطة الحاكمة فى السنوات الأخيرة من أجل تصحيح موقع الصعيد على خريطة التنمية والإصلاح، ورغم ما يحفل به الصعيد حالياً من تعدد الأنشطة الرسمية والمدنية فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ورغم

وجود صروح علمية جامعية متميزة مثل جامعة أسيوط والجامعات الأخرى فى المنيا وسوهاج وجنوب الوادى رغم كل ما سبق إلا أن الدراسات القليلة التى أجريت عن الصعيد تشير إلى استمرار تدنى مستويات الحياة وتصاعد نسبة الأمية وانتشار البطالة وغياب الرعاية الصحية واستمرار الجرائم التقليدية مثل الثأر واغتصاب الأراضى الزراعية علاوة على سطوة منظومة القيم والتقاليد والأعراف والتفاوت الكبير فى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية بين أهالى الريف والحضر داخل محافظات الصعيد الأمر الذى يعنى أن أهالى الريف خصوصاً النساء فى صعيد مصر يعانون من التهميش والافقار المضاعف اقتصادياً وثقافياً.

ولقد كشفت الدراسات المحدودة التى أجريت عن المرأة فى الصعيد عن الواقع الملئ بكافة أشكال التحدى الذى تعيشه المرأة الصعيدية حيث تحاصرها الانساق القيمية المنحازه للسلطة الذكورية وتفشى التفسيرات الخاطئة للتعاليم الدينية وتبنى الموروثات التاريخية التى تكرس دونية المرأة وفكرة النقص الأنثوى بالإضافة إلى انتشار السلوكيات المعادية للمساواة الحقوقية بين الجنسين علاوة على العنف الممارس ضد المرأة الريفية فى صعيد مصر، والذى يتمثل فى كافة أشكال السلوك الاجتماعى المباشر وغير المباشر الذى ينال من المرأة، ويحط من قدرها، ويكرس تبعيتها ويحرمها من ممارسة حقوقها التى كفلتها الشرائع الدينية والقوانين الوضعية مثل الحرمان من الميراث والزواج المبكر وختان الاناث والطلاق التعسفى والتمييز المجحف بين الذكور والإناث. وتتركز الأنماط الاجتماعية التى تساهم فى تحديد موقع النساء فى مجتمعات الصعيد فى ثلاثة مصادر أساسية مؤثرة تتمثل فى: الموروث الدينى - الثقافة الشعبية - البرامج والصور التى يروجها الإعلام والمعروف أن الثقافة الدينية فى التاريخ العربى الإسلامى لا تحيل إلى النصوص الدينية المقدسة بل تركز على التأويلات والتفسيرات التى انجزت حول محتوى هذه النصوص والتى صيغت فى عصور زمنية سابقة وفى إطار أوضاع مجتمعية تختلف معطياتها واشكالياتها عن الزمن الراهن ولكن لا تزال صيغها وتجلياتها المختلفة تشكل الذاكرة الجماعية للمجتمع كما تحيل إلى التقاليد التى تم ترسيخها للمحافظة على النظام الأسرى والمجتمعى السائد الذى يتميز بالطابع الأبوى الذكورى ولقد كانت أولوية الرجل مرجحة دوماً فى الآراء الفقهية المتصلة بالمرأة وهى أولوية حصنت نفسها بقراءة للقرآن يغلب عليها طابع الانحياز للرجل ولكن ذلك لم يحل دون ظهور تفسيرات مستنيرة تستهدف إنصاف المرأة ولكنها قليلة مغيبة فى الذهن الجمعى والسلوك الاجتماعى تجاه المرأة وحقوقها.

وترسم الثقافة الشعبية العربية صوراً متناقضة عن المرأة فى مختلف أطوار حياتها وتشكل الأمثال الشعبية المتداولة فى أوساط أغلب الفئات فى الحضر والريف نموذجاً ساطعاً للوعى الملتبس والمشوه الذى يرسخ دونية المرأة ونقصها وبالتالى يبرر اقصائها وتهميشها.

هذا الواقع المؤسف الذى كشفت عنه الدراسات يلقى مسئولية فكرية وأخلاقية على وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الجماهيرى باعتبارها آليات محورية ذات تأثير هائل فى تشكيل الوعى الجمعى عن المرأة والتحديات التى تواجهها. ولكن الدراسات تؤكد استمرار تحيز الإعلام المصرى فى سياساته ومعالجاته ومواقفه من قضايا المرأة، وقد تراوحت أشكال التحيز الإعلامى ما بين التحيز الطبقى لصالح الشرائح العليا من نساء الحضر على حساب نساء الريف ونساء المناطق الشعبية والعشوائيات فى داخل المناطق الحضرية ذاتها، فضلاً عن التحيز النوعى ضد المرأة الذى يتجلى فى ابراز الجرائم النسائية الشاذة والتركيز على الصور النمطية للمرأة كعنصر استهلاكى يسعى خلف الثروة والجاه ويبرزها كعامل جذب جنسى فى الإعلانات وأغانى الفيديو كليب علاوة على تجاهل الإعلاميين للنساء كمصادر للمعلومات والأخبار مهما بلغ مستواهن العلمى والثقافى.

ويضاف إلى ذلك تحيز الإعلام للمرأة فى مرحلة الخصوبة حيث يركز عليها كأم وزوجة ويتجاهل فى مقابلها الطفلة المراهقة والمسنة، وأكدت أحدث هذه الدراسات أن السياسات الإعلامية تسعى بإصرار لترسيخ الصورة التقليدية للمرأة كمخلوق ناقص يفتقد القدرة على التفكير العقلانى والأعمال القيادية حيث تتحكم منظومة القيم الذكورية فى تحديد السياسات الإعلامية تجاه قضايا المرأة كما تؤثر بالسلب على الممارسات الإعلامية للصحفيات والإعلاميات فضلاً عما تتسم به هؤلاء الإعلاميات من افتقار للوعى بقضية المرأة وأبعادها الاجتماعية والثقافية والتنموية فضلاً عما يتميزن به من جهل فاضح واستعلاء وتعالى ازاء المرأة الريفية عموماً والصعيدية خصوصاً وقضاياها وأبرزت الدراسات مجموعة من الاشكاليات التى تواجه الخطاب النسوى فى الإعلام المصرى تتلخص فى:

1- الرؤية الجزئية الأحادية المبتورة لقضايا المرأة حيث يتم تناولها وطرحها باعتبارها قضية تخص النساء فقط ولا تطرح على أنها قضية تخص المجتمع بأكمله وتهم الرجال مثل النساء.

2- تعانى المرأة المصرية من التناقض الناتج عن وجود أجندتين للتغيير الأجندة الأجنبية التى تفرضها الجهات المانحة والتى تركز على قضايا الختان والأسرة المثلية وسفر

الزوجة للخارج دون موافقة الزوج وبين أولويات الأجندة المحلية مثل الفقر والأمية والبطالة وقوانين الأحوال الشخصية والتفسير الذكورى المغرض للنصوص الدينية الخاصة بالمرأة وتمثل هذه المشكلات أولوية قصوى بالنسبة لنساء الحضر والريف معاً ولا يمكن تجاوزها أو القفز عليها. وإذا كان الإعلام المصرى يلتزم شكلياً بهذه الأجندة إلا أنه من الناحية الواقعية يولى اهتمامه الأكبر لمفردات الأجندة الأجنبية.

3- إذا كان الوعى الزائف والمشوه بقضايا المرأة المصرية فى الريف والحضر والذى يهيمن على العقل الجمعى من النساء والرجال ويشكل عائقاً فكرياً ونفسياً يحول دون تحقيق المساعى الجادة للنهوض بالمرأة فإن صورة الذات المشوشة والمغلوطة لدى النساء تمثل العقبة الكبرى فى تحرير وعى النساء وارادتهن وعلى الأخص نساء الريف المستسلمات للخرافات والمغيبات بفعل القهر الاجتماعى الأبوى والفقر والأمية.

وهنا يبرز غياب الدور التنويرى للإعلام الذى لا يزال يعيد إنتاج الخطاب التقليدى العاجز عن تحرير النساء من تركة الموروثات التى تكرس الاحساس بالدونية والنقص.

وفى ضوء الاشكاليات السابقة تبرز الاشكالية الخاصة بموقف الإعلام المصرى مقروءاً ومسموعاً ومرئياً من المرأة وقضاياها فى ظل السيادة شبه المطلقة للتفسيرات الدينية والموروثات الثقافية التى تكرس دونية المرأة وتصر على إهدار حقوقها كمواطنة كاملة الأهلية.

ويصبح السؤال المطروح ماذا قدم الإعلام للمرأة المصرية فى الريف والحضر؟

وهل يسعى الإعلاميون وصناع السياسات الإعلامية بجدية واستنارة لتغيير الواقع المتردى للمرأة بكافة شرائحها الطبقية وتوزيعاتها الجغرافية فى الحضر والريف بالعمل على تنمية وعيها بحقوقها وأدوارها وتشجيعها على المشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعها؟ أم يكتفى الإعلام برصد الواقع النسائى من منظور ذكورى سلطوى يتأرجح بين الموروثات المعوقة للنهوض وبين التبعية للرؤى الرسمية المرتبطة بالأجندة الأجنبية؟ أم يسعى متعمداً إلى الترويج لمنظومة القيم الاستهلاكية من خلال استغلال المرأة فى الإعلانات والدراما على حساب المنظومة الحقوقية للمرأة كمواطنة؟

هذه التساؤلات وغيرها لا تشمل فقط الإعلام المركزى فى العاصمة بل تنطبق وبصورة أكثر تكثيفاً على الإعلام الإقليمى الذى لم ينجح حتى اليوم فى تجاوز أسر التبعية والمحاكاة

للإعلام المركز بخصوصاً فى معالجاته ومواقفه من قضايا المرأة فلا تـزال الصـور النمطيـة للمـرأة وأدوارها التقليدية وتعمد إغفال الحديث عن حقوقها الإنسانية والمجتمعية هو الـنمط السـائد فى الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر. وإذا كان أهالى الريف خصوصاً النساء فى الصعيد يعانون من التهميش الإعلامى والمجتمعى فإنهم أيضاً يعانون من التهمـيش عـلى مسـتوى البحـث العلمـى الاجتماعى فمما يجدر ذكره أن جامعات الصعيد بعد مرور ما يزيد عن أربعة عقود على إنشاء جامعة أسيوط ثم المنيا وسوهاج وجنوب الوادى لم يضعوا اسـتراتيجية علميـة لإجـراء البحـوث الأساسـية (المسـحية والتاريخيـة والوثائقيـة) عـن الواقـع المجتمعـى السـياسى والاقتصـادى والاجتماعى والثقافى فى مجتمعـات الصـعيد. بـل لا تـزال أولويـات الأجنـدة البحثيـة فى العلـوم الاجتماعية وعلى الأخص علوم الإعلام والاتصال فى جامعات العاصمة هى المهيمنـة عـلى عقـول ومشروعـات البـاحثين فى جنـوب مصر. وإذا كانـت أجنـدة جامعـات العاصـمة لا تـزال أغلـب أولوياتها البحثية فى مجـال العلـم الاجتماعـى تـدين بالتبعيـة الأكاديميـة للجامعـات الأمريكيـة والأوربية فإن هذا يعنى الاستمرار فى إعادة إنتاج الإجندة الأجنبية فى مجال البحـث الاجتماعـى فى جامعات الصعيد الأمر الذى يفسر أسباب خلو الساحة العلمية مـن البحـوث الأساسـية عـن التركيب الاجتماعى والبنية الثقافية والأوضاع الاقتصادية والسياسية ومـنظمات المجتمـع المـدنى ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فى صعيد مصر كل هذه الأوضاع التى اقتربنـا منهـا وحاولنا رصد تجلياتها وتداعياتها الايجابية والسلبية فى مجتمعات الصعيد هى التـى دفعتنـا إلى إنجاز هذا المشروع البحثى الذى يعد استكمالاً للمشروع السـابق الـذى تقـدمنا بـه إلى منظمـة اليونسكو عام 2004 وتمت الموافقة عليه عام 2006 وصدر فى كتـاب بعنـوان المـرأة والإعـلام فى صعيد مصر: تحديات وإشكاليات ويركز البحث الحالى على تأثير الإعلام عـلى المـرأة والتنميـة فى صعيد مصر.

تمهيد

المشهد التنموى فى صعيد مصر:

رغم المكانة التاريخية والحضارية التى تميز بها صعيد مصر حيث اختاره الملوك مكانا للإقامة وعاصمة لمصر كلها تمسك بزمام السلطة المركزية. وظل الصعيد يلعب أدواراً مهمة فى حياة المصريين من خلال هذه المكانة. ويمدنا التاريخ بالكثير من الشواهد (منذ فترة حكم الأسرات الفرعونية. وخلال مرحلة الحكم العثمانى. وأثناء الحملة الفرنسية. والاحتلال البريطانى) بأدلة واضحة على مكانة الصعيد فى الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية فى مصر وبأدلة أكثر دلالة وأهمية على أن الصعيد أخذ ومازال يدفع إلى مصر بأجيال من البارزين من الزعماء والعلماء والمبدعين فى مختلف المجالات بين ذكور وإناث ومسلمين وأقباط قاموا بإثراء ميادين الفكر والأدب والفلسفة والشعر والفن والموسيقى والمسرح والعلم والصحافة وما إليها.

غير أن الشواهد والبيانات تكشف عن تعدد صور الحرمان البشرى فى صعيد مصر. كما تكشف عن الاختلافات فى جهود التنمية البشرية. والتى تركز بشكل أساسى مع العاصمة والمحافظات الحضرية بينما لا تهتم بالهوامش (كالريف والصعيد) إلا فيما ندر الأمر الذى ينعكس فى العديد من صور الحرمان البشرى فى مختلف المجالات سواء فى الصحة أو التعليم أو سوق العمل أو المشاركة السياسية إلى غير ذلك من الصور التى تبلغ ذروتها فى ريف الصعيد المصرى مما يلقى بظلاله على واقع المرأة الصعيدية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من هذا السياق المجتمعى.

فى هذا الإطار تعتمد الدراسة على مجموعة من المؤشرات التى يمكن من خلالها رصد المشهد التنموى فى صعيد مصر فى مجالات التعليم والأمية والبطالة والفقر وقوة العمل والصحة وغيرها من المجالات التى تكشف عن النصيب الواقعى لصعيد مصر من خطط التنمية وبرامجها تمهيداً لتحديد موقع المرأة الصعيدية فى هذا المشهد التنموى.

وإذا كان مفهوم التنمية ظل لفترة طويلة متأثراً بمفهوم النمو الاقتصادى وتأثيره على زيادة الدخل والحد من الفقر وارتباط ذلك بالكفاءة والإنتاجية والربحية فإن هذا المفهوم قد طرأ عليه تحولاً ملموساً منذ التسعينيات حيث تعالت الأصوات مطالبة بتغير معادلة

التنمية من النمو الاقتصادى إلى النهوض الحضارى. ومن التركيز على مجرد اشباع الحاجات المادية للإنسان إلى إشباع كل حاجات الإنسان جسداً ورحاً. فاعلاً ومتفاعلاً. قيماً وعلاقات. حاضراً ومستقبلاً. "ومن ثم تصبح جهود التنمية معتمدة عليه. تخطيطاً وتنفيذاً. كما تغدو ثمارها له وللأجيال القادمة من بعده فى إطار مفهوم أكثر اتساعاً وشمولاً هو مفهوم التنمية الإنسانية". حيث تعبر تلك التنمية الإنسانية عن معادلة يتكون طرفها الأيمن من القدرات الإنسانية. بينما يتكون طرفها الأيسر من الفرص الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الممكنة للإنسان من إعمال قدراته الإنسانية.

ويتصل مفهوم المشاركة بمفهوم التنمية والتمكين اتصالاً وثيقاً. فالتنمية الحقيقية لابد وأن تقوم على مشاركة الناس فى صنعها. وفى جنى ثمارها بحيث لا تستهدف تلك المشاركة فقط تنمية المجتمع وصنع مستقبله. بل تستهدف أيضاً تنمية الذات المشاركة وتطوير قدراتها وإمكاناتها ووجودها الفاعل والمؤثر فى الحياة الاجتماعية على مختلفة الأصعدة.

ويشتمل مفهوم المشاركة على مفهوم الاندماج الاجتماعى. والذى يعنى انتظام كافة أعضاء المجتمع وفئاته (رجالاً ونساءً) فى حركة الحياة المجتمعية بكل أبعادها. وأنشطتها. مع احترام تقبل وحماية حقهم فى اختلاف الرؤى والمعتقدات والانتماء إلى تنظيمات المجتمع حكومية أم أهلية. سياسية أم نقابية، أم اجتماعية، أم ثقافية.

فى هذا الإطار طرحت قضية المرأة كشريك فى التنمية. بل صارت من أمه القضايا المعاصرة التى تجمع عليها الآن شعوب العالم. وحرصت كل تقارير التنمية. بل صار تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء من أسباب القوة أحد الأهداف الإنمائية للالفية الجديدة. الأمر الذى أدى إلى قيام برنامج الأمم المتحدة الأنمائى بوضع مجموعة من الغايات والأهداف والمؤشرات الكمية من المستهد ف تحقيقها فى الفترة من 1990-2015 فى مقدمتها تحقيق المساواة فى النوع. وتمكين المرأة. وتسحين الصحة الإنجابية.

فى هذا الإطار يصبح السؤال الذى يطرح نفسه هو إلى أى مدى انعكس هذا الاهتمام المحلى بتمكين المرأة – على المستوى الرسمى – على واقع المرأة فى المجتمع المصرى عموماً. وفى صعيد مصر على وجه الخصوص؟. وإلى أى مدى تجسد نموذج والتنمية والمشاركة بين الأهالى فى صعيد مصر؟ وإلى أى مدى تجاوبت المرأة الصعيدة مع هذه المعطيات؟

المرأة الصعيدية بين الأمية والتعليم المعاصر:

يمثل التعليم أحد مدخلات التنمية البشرية. ولا يمكن له أن يقوم بالدور المنوط بـه إلا إذا تحققت المساواة بالنسبة لجميع أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً تمثل نصف المجتمع بل أن تعليم الإناث يمكن أحد الحقوق الأساسية التى كفلتها الشرائع السماوية والوضعية.

وقد زاد التوجه فى الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بتعليم الإناث فى صعيد مصر فى إطار سياسة عامة تهدف إلى النهوض بأوضاع الصعيد من كافة الجوانب. ولهذا تم وضع استراتيجية لتفعيل دور التعليم فى الصعيد والقضاء على فجوة النوع فى التعليم وتحقيق المساواة بين الجنسين فى مجالات التعليم والتدريب والمهارات الأساسية فى مجتمع الصعيد.

ومع هذا فإن الإحصاءات تسجل ارتفاع نسبة الأمية فى صعيد مصر لتصل فى بعض المناطق (النجوع وتوابع القرى) إلى 90%. حيث تكشف الإحصاءات عن تسجيل أعلى معدلات للأمية فى محافظة المنيا بينما تسجل أسوان أقل معدل للأمية على مستوى محافظات الصعيد. وتؤكد الدراسات أن من أهم أسباب انتشار الأمية فى صعيد مصر ارتفاع معدل النمو السكانى مما يؤدى إلى عدم قدرة المدارس على مواجهة الزيادة السكانية. الأمر الذى ينجم عنه عدم تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال فى سن الالزام مع تسرب بعض الأطفال من مرحلة التعليم الأساسى.

والملاحظ أن هناك فجوة فى التعليم بين الريف والحضر فى صعيد مصر وترجع الدراسات أسباب تلك الفوة إلى انخفاض نسبة استيعاب الفتيات فى الريف عن الحضر حيث تقل فرص العيش وينخفض المستوى لاقتصادى الاجتماعيى للأسر مما يحول دون الحاق الأطفال بالتعليم خاصة فى القرى والنجوع فى محافظات الصعيد. بالإضافة إلى انخفاض المؤشرات الدالة على جودة التعليم فى محافظات الوجه القبلى عنها فى الوجه البحرى. فعدد التلاميذ بالنسبة لكل مدرس وكثافة الفصل أكثر ارتفاعاً فى محافطات الصعيد وعلى رأسها أسيوط وقنا ومقارنة بمحافظات الوجه البحرى.

أضف إلى ذلك نسبة الفقد أو الهدر فى العملية التعليمية فى محافظات جنوب مصر سواء كان ذلك متمثلاً فى انخفاض نسب النجاح أو فى ارتفاع نسبة للمتسربين من التعليم فى المرحلة الالزامية. أو فى انخفاض نسبة الانفاق على التعليم فى تلك المحافظات فى الصعيد

مقارنة بواقع العملية التعليمية فى محافظات الوجه البحرى والقاهرة. الأمر الذى يعكس خللاً فى الاستثمارات البشرية والمادية بين الريف والحضر من ناحية. وبين الوجهين القبلى والبحرى من ناحية أخرى.

وبالنظر إلى الأوضاع التعليمية للمرأة فى الجنوب تكشف الاحصاءات عن حالة إهدار لحق المرأة فى دعم مشاركتها المجتمعية. وقصر أدوارها على الأنماط التقليدية التى تعجز أيضاً عن أدائها لعدم امتلاكها آليات محاكاة متغيرات العصر ومتطلباته للتواصل مع محيطها الأسرى والعائلى. وكأن واقعها يحدد درجة وعيها وإدراكها للعالم الخارجى.

فى هذا الإطار يحتل شمال الصعيد (بنى سويف – الفيوم – المنيا – البحر الأحمر – الوادى الجديد – الأقصر – أسوان). كما تكشف المؤشرات عن وجود فروق بين الإناث والذكور فى معدلات القيد فى جميع مراحل التعليم لصالح الذكور. كما أن الفجوة بينهما لا تزال كبيرة فيما يتعلق بالإلمام بالقراءة والكتابة.

وتجسد محافظة المنيا هذا التباين النوعى فى التعليم فى محافظات الصعيد حيث تمثل نسبة الإناث المسجلات فى مراحل التعليم الأساسى (33%) بينما يسجل الذكور فى المرحلة نفسها نسبة (66.6%). ويقل هذا التباين جزئياً فى أسيوط ليسجل (48%) للإناث فى مقابل (52%) للذكور فى مرحلة التعليم الأساسى. فى الإطار ذاته تكشف الإحصاءات عن فجوة نوعية فى مجالات التعليم بين الذكور والإناث فى محافظات الصعيد. حيث يزداد تسجيل الإناث فى مجالات التعليم الثانوى الفنى بينما تنخفض نسبتهن فى التعليم الثانوى العام وينطبق الأمر نفسه على التعليم الجامعى حيث تشير المؤشرات إلى إقبال الإناث على كليات بعينها (كالخدمة الاجتماعية – والآداب – التربية – التربية النوعية) بينما تنخفض نسبتهن فى الكليات العملية (كالطب – الهندسة) مقارنة بالذكور مما يشير إلى تأثير المنظومة الثقافية وجملة الموروثات الاجتماعية التى تحدد أدوار الفتاة فى المجتمع الصعيدى فى نطاق معين يفرض عليها ممارسة مهن محددة تتناسب مع الأدوار التقليدية للفتاة بينما يحرمها من حقها فى ممارسة مهن أخرى يرى أنها أكثر مناسبة للذكور.

تظهر نتائج الدراسات التلاحم المنطقى بين إشكالية الأمية والتسرب من التعليم فى محافظات الجنوب. حيث تشير الاحصاءات إلى ارتفاع نسبة الأمية فى المحافظات التى يتدنى فيها وضع المرأة وتسلب منها حقوقها المجتمعية. حيث يمثل هذا التسرب من التعليم أحد

منابع الأمية والرافد الأساسى لها.والناتج مـن قضـية التمييـز ضـد المـرأة عـبر مراحلهـا العمريـة. وتفضيل الذكور عنها فى أولويات الحياة مما ينتقص من منظومـة الحقـوق الممنوحـة للمـرأة فى صعيد مصر لأسباب قد تتباين فى قطاعات المجتمع المصرى. ولكنها تتفق جميعاً فى أساسها وهو الفقر السائد بنمطية فقر الاحتياجات والفقر المـدقع. الأمـر الـذى يـدفع الأسر إلى عـدم تعلـيم الفتيات أو تسربهن من التعليم أما للزواج أو للعمل بدون أجر لتظل الأولوية لتعلـيم الـذكور. مما يدعم الثقافات السائدة فى تلك المجتمعات الصعيدية.

ورغم أن السياسات المعلنة من قبل الأجهزة السمية تبرز حرص الدولـة وسـعيها للنهـوض بأوضاع المرأة فى مجال التعليم إلا أن المؤشرات تكشف عن هشاشة أوضاعهن مما يؤكد عـلى افتقار الفتاة فى صعيد مصر إلى فرص التعليم والتـدريب والمهـارات الأساسـية بشـكل يكـرس للتمييز النوعى فى تلك المحافظات الجنوبية بينما يتلائم مع المنظومة القيمية السائدة فى تلك المجتمعات.

ويطرح الواقع أيضاً ضرورة ملحة للإسراع فى جهود محو الأمية با لنسبة للمرأة فى الصـعيد خاصة وأن النسب التى تكشف عنها الإحصاءات للتناقص السنوى لعـدد الأميـات فى الصـعيد هزيلة بما يدل على ضعف الجهود المبذولة لمكافحة الأمية وتعليم الكباربـل يبـدو أن الـنمط السائد فى مكافحة الأمية فى مصر بين النساء يحتاج إلى تعديل جـذرى شـامل لأنـه غـير قـادر على حسم مشكلة الأمية فى ظل الزيادة السكانية. وتدهور مستوى الأداء الاقتصادى. واتسـاع دوائر الفقر فى الصعيد وهو ما اعترف بـه المسـئولون فى الهيئـة العامـة لمحـو الأميـة وتعلـيم الكبار حينما أشاروا إلى أن "معدل انخفاض نسب الأمية فى مصر على مدى ستون عاماً قد بلغ 46.6% ولم يتعد الانخفاض (0.79%) سنوياً. كما أكدوا أننـا فى حاجـة إلى سـبعين عامـاً حتـى نقضى على الأمية".

ورغم جهودالهيئة العامة لمحو الأمية. ورغم جهـود المجلـس الـوقمى للأمومـة والطفولـة. وجهود المجلس القومى للمرأة للقضاء على الفجوة النوعية فى محو الأمية خاصـة فى الصـعيد والريف المصرى فإن الأرقام السابقة تطرح إشكالية مهمة فى ظـل الأهـداف الإنمائيـة للألفيـة الجديدة تتمثـل فى ضـعف قـدرة المـرأة خاصـة فى صـعيد مصر عـلى المشـاركة والانـدماج فى التنمية فى ظل وضعيتها الأمية.إذ كيف يمكن بناء أجيال واعية بقضـايا مجتمعهـا. ومتطلبـات تنميته فى ظل أمومة تفتقد إلى ذلك الوعى؟

سوق العمل وانعكاساته على الأوضاع الاقتصادية للمرأة الصعيدية

حرصت الدولة منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين على توجيه مزيد من الاستثمارات لصعيد مصر الذى حُرم لسنوات طويلة من ثمار التنمية ومواردها. ورغم أن ذلك يمثل اتجاهاً صائباً من الدولة إلا أنه ينبغى أن يواكب تلك الاستثمارات الاقتصادية الموجهة لصعيد مصر اهتماماً بتنمية الأوضاع الاجتماعية والثقافية والسياسية للبشر فى تلك المنطقة. وبخاصة أوضاع شريحة قوة العمل الفاعلة فى العمليات التنموية وذلك بهدف تحسين خصائصها وترقية أدائها النوعى.

فى هذا الإطار تتفق معظم الدراسات على أن نسبة قوة العمل من إجمالى السكان تمثل أحد أهم تحديات التنمية. حيث ترصد العلاقة الإيجابية بين ارتفاع نسبة قوة العمل من السكان وزيادة معدلات التنمية. غير أن المؤشرات تدل على إنخفاض نسبة قوة العمل من إجمالى سكان الصعيد. حيث تعد الأدنى إذا ما قورنت بباقى محافظات الجمهورية. "فبينما بلغت تلك النسبة فى المحافظات الحضرية 31.3% و29.8% فى الوجه البرى. فإنها لم تتعد 26.1% فى محافظات الوجه القبلى". وترتفع تلك النسبة فى عواصم المحافظات بالصعيد بينما تنخفض فى ريف تلك المحافظات. مما يدعو إلى ضرورة خلق مشروعات وجذب استثمارات لتوظيف الطاقات المهدرة بصعيد مصر.

والملاحظ أن النسبة الأكبر من قوة العمل فى محافظات الصعيد تتركز فى المجال الزراعى وتبلغ هذه النسبة أقصاها هى المنيا. وتسجل أقل معدل لها فى الجيزة. غير أن هذه النسبة تنخفض فى أسوان والأقصر رغم زيادة مساحة الأراضى الصالحة للزراعة نظراً لاعتماد السكان فيها - بنسب عالية - على نشاط الخدمات النشاط السياحى.

ومع النمو المتسارع فى حجم السكان. وتناقص مساحة الأراضى الزراعية تتناقص فرص احتواء النشاط الزراعى - النشاط الرئيسى للسكان فى الصعيد - لقوة العمل المتزايدة فتتزايد مشكلات البطالة.

فى إطار النشاط الصناعى يكشف الواقع عن حرمان معظم محافظات الصعيد من فرص العمل المنتج فى هذا المجال نظراً لعدم وجود مناطق صناعية فاعلة فى محافظات الصعيد. وربما يرجع ذلك إلى عقم السياسات التنموية المطبقة. والتى تفتقد إلى القدرة على

إقامة مشروعات وضخ استثمارات تفتح فرص للعمل والإنتاج فى الصعيد والملاحظ أن النسبة المئوية لقوة العمل بالصناعة ترتبط بمدى انتشار المنشآت الصناعية بكل محافظة من محافظات الصعيد. ولهذا ترتفع نسبة العاملين فى المجال الصناعى فى محافظة الجيزة – لكثرة المنشآت الصناعية بها – بينما تنخفض النسبة بشكل كبير فى المحافظات ذات الطبيعة الزراعية مثل محافظة المنيا.

أما مجال الخدمات فترتفع نسبة قوة العمل فيه فى محافظات الصعيد غير أن النسبة الأكبر منه تتركز فى قطاع الخدمات المتدنية. فضلاً عن ارتفاع نسبة العاملين بالمجال الخدمى فى محافظتى أسوان ومدينة الأقصر لاعتمادها الأكبر على السياحة والأنشطة التى تخدمها. كما أن البطالة تدفع غالبية الذين لا سبيل لهم إلى فرصة عمل إلى الاشتغال فى أنشطة القاع بالاقتصاد غير المنظم وغالباً ما يكون ذلك فى أعمال غير مستقرة ومنخفضة الدخل مما يؤدى إلى اتساع دوائر الفقر فى صعيد مصر ويبدد الطاقات البشرية بعيداً عن مشروعات التنمية. مما ينعكس – كما تدل المؤشرات - على ارتفاع نسبة الفقراء فى محافظات الصعيد والتى تتجسد فيها سيناريوهات الفقر بنوعية (فقر الاحتياجات – والفقر المدقع) بالمقارنة بمحافظات الوجه البحرى ومصر كلها. والتى تبرز مؤشراتها فى تراجع العمر المتوقع عند الميلاد. وانخفاض مستوى المعرفة. وضعف مقومات المستوى اللائق للمعيشة.

والملاحظ أن المسافة بين الفقراء وبقية السكان فى صعيد مصر أكبر منها بين نظيرتها فى محافظات الوجه البحرى ومصر كلها مما يؤكد على اتساع وتعدد دوائر الفقر فى الصعيد. وتردى أوضاع الفقراء بل والتفاوت الملموس فى الدخلخ بين الفقراء أنفسهم مما يدل على تهميش الصعيد فى السياسة التنموية الأمر الذى ينعكس على تدنى الأوضاع المجتمعية به. وتباين صور الحرمان البشرى فيه والذى تأخذ المرأة النصيب الأكبر منه. خاصة فى ظل ارتفاع نسبة بطالة الإناث فى جميع محافظات الوجه القبلى عن المستوى العام بالنسبة للدولة ككل ما يؤدى إلى مزيد من التدهور فى الأوضاع المجتمعية التى تعيشها المرأة فى صعيد مصر.

ورغم أن نسبة الإناث تبلغ ما يقرب من نصف المجتمع فى جميع محافظات الصعيد فإن المؤشرات الخاصة بالعمل تكشف عن أن هناك فجوة نوعية بين الذكور والإناث. غير أن قوة العمل للإناث كنسبة من الذكور تكون أكثر ارتفاعاً فى حضر محافظات الصعيد بينما تبلغ أدنى مستوياتها على مستوى ريف تلك المحافظات والملاحظ أن النموذج التنموى السائد الآن

فى مصر - والقائم على عطاء مساحة أكبر للقطاع الخاص فى عمليات التنمية لا يمكن اعتبـاره فى صالح المرأة خاصة فى الصعيد فى ظل تدنى مستويات تعليـم الإنـاث. وسـيطرة المـوروث الثقـافى ونقـص الخـدمات الصـحية. وغيرهـا مـن العوامـل التـى تحـد مـن مشـاركة المـرأة فى المجـال الاقتصادى. كما أن هناك تحدياً آخر يواجه المرأة فى المجال الاقتصادى وسـوق العمـل يتمثـل فى عدم وجود بيانات إحصـائية حديثـة ومتنوعـة خاصـة بمسـاهمة المـرأة فى النشـاط الاقتصـادى خاصة فى محافظات الصعيد حيث أن النسبة الأكـبر مـن الإنـاث فى تلـك المحافظـات تضـطر فى معظم الأحيان إلى العمل فى القطاع غير المنظم الذى لا تسـجل بياناتـه بدقـة وانتظـام. وكـذلك العمل فى النطاق الأسرى بغير أجر. أو فى النشـاط الزراعـى بسـبب تـدنى المسـتويات التعليميـة للإناث فى تلك المحافظات. "الأمر الذى ينعكس على عدم ظهور مساهمتهن بدقة فى قوة العمل فى الاحصاءات الرسمية إلا بقدر مساهمتهن فى القطاع الحكومى المنظم".

وتؤكد نتائج الدراسات علىأن عمل الإناث الفقيرات نسبياً لم يؤى إلى أى تـدعيم لمركـزهن داخل العائلة. بل أن هذا العمل يخضع لإذن الزوج أو رجـل مـن أعضـاء العائلـة. فضـلاً عـن كونه ضرورياً لمساعدة الأسرة فى التخفيف من فقرها. مما يؤكـد أن الاحتيـاج الاقتصـادى هـو الدافع الأساسى لعمل المرأة فى الصـعيد - خاصـة فى الأسر الفقـيرة - ولـيس تأكيـد الـذات أو تدعيم المركز الاجتماعى داخل الأسرة.

كما تشير الدراسات إلى عـزوف غالبيـة الإنـاث بالصـعيد عـن الالتحـاق بالقطـاع الخـاص بسبب عدم توافر الضمانات الوظيفية والخدمات الكافية التى تساعدهن على إنجـاز العمـل الوظيفى والعمل المنزلى بكفاءة - خاصة وأن للرجال الأفضلية فى هذا المجال - مما يؤكد على تـأثير المـوروث الثقـافى فى حصر عمـل الإنـاث فى صـعيد مصر فى مهـن تمثـل امتـداداً طبيعيـاً للأعمال المنزلية وتتفق مع ارتباط الإناث فى - ظل هذا الموروث - بالمنزل ومـن ثـم كثـيراً مـا تعمل الإناث فى ريف مصر عمومـاً - وريـف الصـعيد عـلى وجـه الخصـوص - فى مهـن مثـل صناعة الأطعمة - السجاد - الملابس - خدمات النظافـة. باسـتثناء الخدمـة فى المنـازل والتـى ترفضها المرأة الصعيدية - حتى فى أشـد الأسر فقـراً - باعتبـاره أمـر مرفـوض اجتماعيـاً. مـما يكشف عن حالة من التناقض فى الموروث الثقافى المكبـل لحركـة المـرأة فى الصـعيد. إذ كيـف تحرم الأسرة على فتياتها الخدمة هى المنزل كنوع من التعزيز لهن ثم تمارس ضدهـن مختلف أنواع التمييز لصالح الذكور باعتبـارهن (إنسـان مـن الدرجـة الثانيـة) وهـو مـا يكشـف عـن خطورة تأثير الموروثات الثقافية فى هذا الإطار.

ويتركز عمل المرأة فى صعيد مصر فى الأعمال التى تتسق مع الأفكار التقليدية حول دور النساء الاجتماعى ولهذا ترتفع نسبتها فى مجالات التمريض - كمهنة تحتكرها الإناث - والعمل فى مجال التعليم . وأعمال الطباعة والسكرتارية. والوظائف الكتابية وكذلك الوظائف التى تقدم فيها خدمات للنساء مثل الطب. فى الوقت الذى تنخفض فيه نسبة الإناث فى مجالات الهندسة وعمال الإنتاج حيث لا تتسق تلك الأعمال والنموذج التقليدى للأدوار الاجتماعية للمرأة فى الصعيد. إذن ورغم كل التغيرات الثقافية والتعليمية التطرأت على سكان محافظات الصعيد فإن الإطار الثقافى يصر على حصر مكانة المرأة فى دورها كأم منجبة للذكور تحديداً. والتأكيد على استخدام القوة والشدة فى تربية الإناث. بالإضافة إلى الحذر فى التعامل معها. وعدم الثقة فيها. الأمر الذى يغرز نماذج من المرأة التى تتسم بالسلبية والانسحاب والرضا بالتبعية. رغم أنها كثراً ما تقع فريسة للاستنزال الناتج عن ازدواج الأدوار بين العمل المأجور الذى فقد التقييم الإيجابى من المجتمع له رغم أنها لا تستطيع تركه - وإن رغبت - تحت وطأة الحاجة الاقتصادية وما بين العمل غير المأجور لأداء الواجبات المنزلية التقليدية. والتى لا تستطيع الفكاك منها "لأن دورها كإمرأة تتحدد مدى وحسن أدائها لتلك الأدوار".

أضف إلى ذلك أن انحسار ملكية الأصول الإنتاجية لدى المرأة الصعيدية على وجه الخصوص والذى يحول دون تمكينها اقتصادياً ويدفع بها إلى مستويات دنيا من فرص العمل تفتقد فيها العديد من الضمانات الاجتماعية. "كما تجهض الموروثات الثقافية حق المرأة فى الأرث الشرعى. مما يحد من قدرتها على ممارسة العمل الحر وإقامة المشروعات الإنتاجية ويقصر أدوارها على القطاع العشوائى والهامشى".

وفى ظل النموذج التنموى الذى يتبناه المجتمع المصرى والمعتمد على آليات السوق وتخلى الدولة شيئاً فشيئاً عن مسئولياتها خاصة فى مجال توظيف الخريجين تزداد نسب البطالة بين الإناث خاصة فى الصعيد. بعد أن كان تعيين الخريجين فى الحكومة والقطاع العام يمثل ضماناً لهن للحصول على فرص عمل مستقرة. والذى تواكب مع عزوف القطاع الخاص عن تشغيل الإناث. وتفضيل الذكور فى الأعمال ذات العائد الخاص عن تشغيل الإناث. وتفضيل الذكور فى الأعمال ذات العائد المرتفع مما إنعكس بالسلب على الأوضاع الاقتصادية للإناث فى الصعيد. وزاد من معدلات البطالة. ومن حرمان المرأة من مصدر للدخل مما أدى إلى ازدياد معدلات الفقر بين الإناث. بل جعلها تأخذ النصيب الأكبر من

الفقر المطلق والحرمان البشرى الذى يفتقد إلى المقدرة الاجتماعية بما يجعلها تعانى من حالـة القهر المجتمعى لها. الأمر الذى يؤكده ارتفاع نسبة الأسر الذى ترأسها امرأة (المرأة المعيلة) فى ريف الوجه القبلى لتسجل أعلى نسبة مقارنة بباقى المحافظات.

وتكشف الدراسات عن تلك الأسر التى ترأسـها امـرأة تعـانى مـن الفقـر المـدقع أكـثر مـن الأسر التى يرأسها رجال نسبة تزيد عن 29% فى الريف (50%) فى الـحضر مـما يـدعو للقلـق خاصة مع تزايد الفقر بين النساء المعيلـة منـذ منتصـف الثمانينـات. وتفـاقم فى التسـعينيات بفعل الإسراع فى تطبيق برامج الخصخصة. وآليات السوق والارتفـاع الجنـونى فى الأسـعار مـما يركس مزيداً من الفقر للفئات الضعيفة فى المجتمع ومنها المرأة بل لتصبح المـرأة أكـثر فئـات المجتمع فقراً خاصة فى صعيد مصر.

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة عن قضايا المرأة فى وسائل الإعلام المقرؤة والمرئية:

من خلال مراجعة التراث العلمى الخاص بتناول وسائل الإعلام بقضايا المرأة استعان البحث بالدراسات الحديثة التى امتدت فى الفترة الزمنية من 1996 حتى 2014 وشملت وغطت عينة من كل وسائل الإعلام "صحافة - إذاعة - تليفزيون - سينما" وقد غلب على معظم هذه الدراسات استخدام المداخل الوظيفية فيما عدا بعض الدراسات التى استخدمت المداخل الاجتماعية البنائية مثل مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام ومدخل الأجندة الإعلامية، وتقع جميع هذه الدراسات ضمن الدراسات الوصفية بمستوياتها التحليلية والتفسيرية والتى تعتمد على الطرق الكمية والكيفية لتقديم شروح الظواهر التى تتعرض لها هذه الدراسات. وقد استعانت هذه الدراسات بمنهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن وأساليب تحليل المضمون الكمى والكيفى وتحليل الخطاب لتحليل موضوعات وقضايا المرأة.

المحور الأول: الدراسات التى اهتمت بقضايا المرأة كما يعكسها مضمون وسائل الإعلام

تناولت دراسات هذا المحور معالجة وسائل الإعلام وخاصة الصحافة على اختلاف أنواعها وتوجهاته لقضايا وأحداث تتعلق بالمرأة المصرية بهدف التعرف على نوعية القضايا النسائية التى تحظى باهتمام وسائل الإعلام كمشاركة المرأة فى الانتخابات وترتيب أولويات هذه القضايا.

1- الكشف عن واقع المرأة والقضايا والمشكلات التى تعوق حركتها فى عملية التنمية والنهوض بالمجتمع وتحليل مدى التطور الذى طرأ على معالجة وسائل الإعلام لتلك القضايا وربط ذلك بالمتغيرات المحلية والعالمية الخاصة بمكانة المرأة على أجندة الأولويات[1].

2- رصد وتقويم التغطية الصحفية لقضايا المرأة الريفية المثارة عبر الدوائر الرسمية وغير الرسمية، وتأثير السياسة التحريرية للصحف المصرية على موقف الصحافة من هذه القضايا[2].

3- وضع استراتيجية للنهوض بالمرأة مـن خـلال وسـائل الإعـلام المرئيـة والمسـموعة وتحديـد المجالات المطلوب التركيز عليها والاهتمام بها فى الإعلام المصرى لخدمة قضايا المرأة[3].

وقد اتفقت نتائج تلك الدراسات على:

1- جاءت القضايا الاجتماعية فى مقدمة أولويات اهتمام وسائل الإعلام (صـحافة – سـينما – إذاعة وتليفزيون)[4]، بيمنا احتلت القضـايا الصـحية (الـوعى الصـحى – التـأمين الصـحى – السلوكيات الصحية – البيئة الصـحية) ذيـل قائمـة تلـك الاهتمامـات، أمـا القضـايا السياسـية (المشاركة السياسية – تثقيف المرأة سياسياً – المشاركة السياسـية – تثقيـف المـرأة سياسـياً – المشاركة فى صنع القرار – المساواة بين الجنسين) فقـد تذبـذب موقعهـا بـين المـرتبتين الثانيـة والثالثة فى قائمة الأولويات أما القضايا الاقتصادية فتأتى فى مرتبة تالية للقضايا السياسـية مثـل قضايا: عمل المرأة الريفية – تأهيل وتدريب المرأة الريفية – ترشيد الاسـتهلاك – المشروعـات الإنتاجية – دور المرأة الريفية فى التنمية[5]، ثم تليها القضايا الثقافيـة (تعلـيم الفتـاة – محـو الأمية – التثقيف فى مختلف مجالات الحياة) حيـث احتلـت المرتبـة الخامسـة فى قائمـة تلـك الأولويات.

وأوضحت النتائج أيضاً فيما يتعلق بقضايا المرأة فى الصعيد ان الاهتمام بالمرأة فى الصـعيد جاء من خلال متابعة جهود مؤسسات الدولة المعنية بالمرأة والأنشطة التى تقوم بهـا لتنميـة الصعيد ومنها محو أمية الإناث وتعلـيم الفتيـان والنهـوض بـالمرأة الريفيـة واتسـم الاهـتمام بالصعيد بوجه عام – فيما عدا المتعلق بجهود الدولة، بالتشتت والتباعد والصدفة ونبـع مـن خبرات المحرر الشخصية أكثر من كونه معـبراً عـن السياسـة التحريريـة واكتفـت التغطيـة فى الغالب بإبراز تصريحات المسئولين بدون إجـراء تحقيقـات أو حـوارات فى قلـب مـدن وقـرى الصعيد وجاء التعليم فى المرتبة الأولى من حيث الاهتمام وذلك فى إطار مبادرة تعلـيم الفتـاة التى اعلنت عام 2003 تليها قضية ختان الإناث والتى كانت انعكاساً لجهود المجلس القـومى للأمومة والطفولة وارتبط ذلك كله بقضايا تنمية المرأة التى مثلت محور الاهتمام الرسـمى فى تلك الفترة[6]. كذلك يوجـد ارتبـاط ايجـابى بـين التعـرض للتليفزيـون والاتجـاه نحـو المشـاركة السياسية للمرأة[7].

2- ظهر اتجاه من وسائل الإعلام لمناقشـة بعـض قضـايا المـرأة المسـكوت عنهـا والمرتبطـة بالعنف ضد النساء والختـان[8]. وجـاءت قضـايا العنـف الموجـه ضـد المـرأة عـلى رأس قائمـة

أولويات اهتمام الصحف المصرية بالقضايا الاجتماعيـة وجـاءت قضـية التحـرش الجنسـيى فى ذيل هذه القائمة[9]. وظهرت بعض صور التمييز النوعى فى بعض الصحف وخاصة فى صفحات الحوادث التى تقدم بعض الحالات الفردية الشاذة وكأنها القاعدة[10].

3- تناولت وسائل الإعلام بعض قضايا المرأة الريفية مثل تعـدد الزوجـات والـزواج المبكـر وتعليم المرأة وخروجها للعمل[11].

4- تركز الصحف المصرية والدراما التليفزيونية والإعلانات والـبرامج التليفزيونيـة عـلى الأدوار التقليدية والنمطية للمرأة حيث كان الدور الأكـثر شـيوعاً فى معالجـة قضـاياها هـو دورهـا كـام وزوجة وضحية ومعشوقة[12]، وعلى الرغم من زيادة الأدوار الإيجابية للمرأة فإن مسـاحة الأدوار السلبية لازالت كبيرة[13]، حيث تزداد نسبة ممارسة النساء لأعمال غير مشروعة من نسبة الـذكور وقد تناولت وسائل الإعـلام الـدور الإنتـاجى للمـرأة وضرورة دمجهـا فى عمليـة التنميـة تعليميـاً وصحياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً مـن خـلال موضـوعات التـى تناولـت محـو الأميـة والمشـاركة السياسية للمرأة وتكافؤ الفرص فى العمل[14]، وأن كان ذلك قد ارتبط بالمناسـبات السياسـية التـى شهدها المجتمع وبتوجهات السلطة السياسية نحو المرأة[15].

5- تفاوت تركيز الخطاب على بعض القيم دون أخـرى بيـنما كانـت قيمـة المشـاركة هـى الأبرز بروزاً فى الصحف اليومية وبعض مضامين الصحف الحزبية وبعض مضامين الإذاعة كـما ظهرت بوضوح فى المضامين التى بثها التليفزيـون كانـت قيمـة المسـاواة هـى الأكـثر بـروزاً فى الصحف الحزبية كما ظهرت فى بعض مضـامين الصـحف الخاصـة وبعـض مضـامين الشـبكات الإذاعية والتليفزيونية[16]. وان كان الجمهور المصرى يدرك المساواة بين الرجل والمرأة بطريقـة نمطية سواء فى الواقع الذاتى[17], أو فى الواقع الرمزى الذى يعكسـه التليفزيـون حيـث أشـارت النتائج إلى إضفاء السمات الإيجابية للرجل مقابل إضفاء السمات السـلبية للمـرأة[18]. كـذلك ركزت بعض الإعلانات على التساوى والتكافؤ بين الرجل والمرأة من خلال المشـاركة فى الحيـاة العامة والأسرية[19]. كما ظهرت قيم الوفاء والتعـاون فى بعـض الأعـمال الدراميـة الإذاعيـة[20]. وكان ظهور قيم الحرية والتسامح والاستقلالية محدوداً للغايـة وقـد ظهـرت قيمـة العمـل فى بعض مضامين الصحف الخاصة واليومية والحزبية[21].

6- استمرار وجود بعض الكتابات التى تحض على التعصب الفكـرى والتطـرف وتـدعو إلى التقهقر بالمرأة إلى قرون ماضية من التخلف الاجتماعى والسياسى والثقافى[22].

7- كشفت الدراسات عن غياب الاستراتيجية العامة لوسائل الإعلام تجاه قضايا المرأة حيث تعانى البرامج المقدمة من خلال الإذاعة والتليفزيون وكثير من الكتابات الصحفية من ازدواجية الخطاب، فبينما تحث المرأة على المشاركة السياسية، فإنها تركز فى نفس الوقت على حصر مسئوليات المرأة فى أعمال المنزل وتهمش الدور السياسى لها، كما أنها تعرض صورتين متناقضتين فى وقت واحد تتراوحان بين عرض المرأة فى صورة تقليدية تبدو من خلالها مطيعة، خاضعة، عاجزة، مضحية أبداً، سلبية ... الخ، وفى نفس الوقت، فإنها تعرض صورة للمرأة العصرية تبدو فيها قادرة على اتخاذ القرار، معتمدة على نفسها ذات شخصية بناءه تسهم فى تنمية وطنه[23]، وإن كانت دراسة أخرى ترى أن هناك تطويع مقصود لأدوار القائم بالاتصال المنوط بالخطاب الإعلامى النسائى، لتبنى استراتيجيات إعلامية مفعلة للمنطق الذكورى فى العملية التنموية، فى مقابل تهميش مساهمات المرأة فى المجتمع النسائى[24].

8- اهمال البعد الاجتماعى للخطاب الإعلامى الموجه للمرأة على الرغم من أهميته فى تصحيح الأفكار الخاطئة عن وضع المرأة مثل: تصوير حق المرأة فى تطليق نفسها "ان تكون العصمة فى يدها" على أنه حق للمرأة فى القاء يمين الطلاق على زوجها[25].

9- توجه المضمون إلى المرأة الشابة والناضجة أى المرأة فى مرحلة الإنتاج وتجاهل الطفلة والمراهقة والمسنة، كما أن المعالجات الإعلامية تتحيز لفئات المرأة الحضرية مقابل حرمان النساء الفقيرات والريفيات من عرض قضاياهن أو تقديم صورهن النمطية[26].

10- تناولت وسائل الإعلام قضايا المرأة من خلال المعالجات التقريرية والتسجيلية والتى تعتمد على الأخبار والتقارير الإخبارية على حساب التغطية التفسيرية الأكثر عمقاً التى تعطى الأحداث والأخبار الجزئية ودلالاتها ومعانيها الحقيقية وتضعها فى سياقها العام[27]. وتتفوق المرأة على الرجل من حيث ظهورها كشخصية محورية فى الإعلانات التجارية[28].

11- وقعت بعض المعالجات فى فخ التبعية لأجندة الاهتمامات الخاصة بالمرأة الغربية مما أدى لإغفال خصوصية قضايا المرأة المصرية فى ضوء ظروف مجتمعنا المحلى حيث ربطت قضية التمييز بين الرجل والمرأة بما تعانى منه المرأة فى الدول النامية والمتقدمة، كذلك تركيزها على قضايا الأحوال الشخصية بتقييد عدد الزوجات وتعميم فكرة الطلاق أمام القاضى وتوفير مسكن للمطلقة وقضايا الختان والعنف ضد المرأة[29].

وقد غلب الطابع الأيديولوجى على معالجات الصحف الحزبية لقضايا المرأة حيث ظهر ذلك بشكل جلى فى معالجات صحيفتى الوفد والأهالى بينما اهتمت الصحف القومية كالأهرام بتبنى وجهات النظر الرسمية فيما يتعلق بتطوير واقع المرأة الريفية غير أن تلك الصحف لم تنجح فى بلورة رأى عام نسائى وبدا ذلك أكثر وضوحاً فى القضايا السياسية نظراً لغلبة الطابع الخبرى على معالجات الصحف المصرية لقضايا المرأة.

12- وتؤكد نتائج تلك الدراسات على تميز المعالجات المقدمة فى الصحف الإقليمية حول قضايا المرأة خاصة صحف الصعيد (صوت سوهاج - صوت المنيا - أخبار اسيوط - أخبار سوهاج) حيث ازداد اهتماماً بقضايا المرأة ذات الطابع الاجتماعى والثقافى والتنموى بينما تراجعت نسبة الاهتمام بالقضايا التقليدية من أزياء وتجميل وديكور مما يشير إلى حرص الصحف الاقليمية على عادات وتقاليد المجتمع التى تصدر فى إطاره والذى تسوده قيم صارمة غير أن هذه الصحف مثل مثيلاتها فى الصحف العامة والخاصة تهتم بالمرأة الحضرية على حساب المرأة الريفية رغم أنها تصدر فى مجتمع يغلب عليه طابع ريفى كما أنها لم تطرح أية رؤى تمثل حلولاً وبدائل للقضايا والمشكلات المطروحة فيما قدمته من معالجات حول قضايا المرأة(30).

الهوامش:

(1) راجع:

- نوال عبد العزيز الصفتى: اتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى نحو مشكلات المرأة الريفية - دراسة تحليلية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 11، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2001) ص1- 73.

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز قضايا المرأة المصرية، 2007.

- غادة موسى صقر: العلاقة بين التعرض للصحافة المطبوعة ومشاركة المرأة السياسية فى الانتخابات البرلمانية المصرية لعام 2005 - دراسة ميداينة - رسالة ماجستير - كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2005.

(2) راجع:

- مها محمد كامل الطرابيشى: معالجة الصحف المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية - دراسة تحليلية خلال عام 1999، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 11، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001) ص151-209.

(3) راجع:

- منى الحديدى: الإعلام وقضايا المرأة، ورقة مقدمة للمنتدى الفكرى الأول بعنوان المرأة والإعلام، المجلس القومى للمرأة، القاهرة، 11 مايو 2000.

- ناهد رمزى: الإعلام والمرأة فى عالم متغير (الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2001).

(4) راجع:

- عواطف عبد الرحمن: الإعلام والمرأة المصرية، بحث منشور فى كتاب الإعلام والمرأة فى عصر المعلومات (الطبجى للنشر - القاهرة 2005).

- نجوى كامل وآخرون: الإعلام والمرأة فى الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ومركز بحوث دراسات المرأة والإعلام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، 2006.

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ومركز قضايا المرأة، 2007.

- عادل عبد الغفار: ملامح التمييز الثقافى ضد المرأة فى المسلسلات التليفزيونية، المركز القومى للمرأة، لجنة الثقافة، 2006.

- حسام على على سلامة: أخلاقيات تناول قضايا المرأة فى السينما المصرية، دراسة تحليلية فى مؤتمر أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الرابع، (القاهرة: كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مايو 2003) ص1593-1664.

- المجلس القومى للمرأة، تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، 2006.

(5) راجع:

- المجلس القومى للمرأة، تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سابق.

- نوال عبد العزيز الصفتى، اتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى نحو مشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- مها الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- محمد شومان: المشاركة السياسية للمرأة فى خطاب الكاريكاتير فى الصحافة المصرية – انتخابات مجلس الشعب عام 2000 نموذجاً، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، يونيو 2004.

- محمد زين عبد الرحمن: التغطية الصحفية ومشاركة المرأة فى انتخابات مجلس الشعب عام 2000.

- دراسة تحليلية للمجلات النسائية وصفحات المرأة اليومية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة 2002.

- أميمة عمران: دور وسائل الإعلام فى مشاركة المرأة فى العمل السياسى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 2001، 11، ص211-ص275.

(6) راجع:

- أمال طه، العوامل المؤثرة على أولويات الصحافة النسائية نحو قضايا المرأة فى الصعيد خلال عام 2001: دراسة فى بناء الأجندة الإعلامية، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوى السادس للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية فى الصعيد 18-21 ابريل 2004.

- ليلى عبد المجيد: المرأة المصرية والإعلام (القاهرة: كلية الإعلام ومركز قضايا المرأة)، 2006.

- مها الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، مرجع سابق.

- محمد زين عبد الرحمن، التغطية الصحفية لمشاركة المرأة فى انتخابات مجلس الشعب 2000، مرجع سابق.

(7) راجع:

- أميرة العباسى: المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثانى، العدد الأول، يناير- مارس 2001.

- نادية مصطفى عبده: دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2000.

(8) راجع:

- مها محمد كامل الطرابيشى: معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، مرجع سابق.

- نوال الصفتى: اتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى نحو مشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- مايسة السيد الطاهر: صورة صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

(9) راجع:

- مها محمد كامل الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

(10) راجع:

- ليلى عبد المجيد وآخرون، المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

(11) راجع:

- مها كامل الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- نوال الصفتى: اتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى نحو مشكلات المرأة الريفية، مرجع سبق ذكره.

- ليلى عبد المجيد: المرأة المصرية والإعلام - مرجع سبق ذكره.

(12) راجع:

- عزة عبد العظيم، تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2000.

- منى حلمى رفاعى، التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003.

- أمانى عبد الرؤوف محمد عثمان، الوضع الاجتماعى للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلى: دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004.

- عزة كامل، صورة المرأة فى الصحف والمجلات المصرية (2004)، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، وحدة الرصد الإعلامى، القاهرة، 2005.

- عواطف عبد الرحمن: الإعلام والمرأة المصرية، مرجع سبق ذكره.

- نجوى محمد الجزار، صورة المرأة فى إعلانات التليفزيون، مضمون إعلانات التليفزيون المصرى فى شهر رمضان، المجلس القومى للمرأة، 2001.

- فدى فؤاد عبد الفتاح سالم: الإعلام الاقليمى والقضايا الاجتماعية للمرأة المعاصرة، دراسة تطبيقية على برامج المرأة فى القناة السادسة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اجتماع، جامعة طنطا، 2002.

(13) راجع:

- حسام على سلامة، أخلاقيات تناول قضايا المرأة فى السينما المصرية، مرجع سبق ذكره.

- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش: معالجة الأفلام السينمائية المصرى التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2002).

- امال حسن الغزاوى، الجانب الأخلاقى للإعلان التليفزيونى على القناتين الأولى المصرية الأرضية والفضائية، دراسة تحليلية، بحث مقدم للمؤتمر التاسع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثانى، 2003.

(14) راجع:

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

- نجوى كامل وآخرون، الإعلام والمرأة فى الريلف والحضر، مرجع سبق ذكره.

- المجلس القومى للمرأة، تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

(15) راجع:

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

(16) راجع:

- أحمد محمد سابق: دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003.

- ليلى حسين محمد السيد: إدراك الجمهور المصرى للمساواة بين الرجل والمرأة فى الواقع الاجتماعى والواقع التليفزيونى، دراسة مسحية، المؤتمر العلمى السنوى الثالث "الإعلام بين المحلية والعالمية"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الأول، مايو 1997، ص115-149.

(17) راجع:

- ليلى حسين محمد السيد، المرجع نفسه.

(18) راجع:

- نجوى محمد الجزار: صورة المرأة فى إعلانات التليفزيون، مرجع سبق ذكره.

(19) راجع:

- المجلس القومى للمرأة تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

(20) راجع:

- ليلى عبد المجيد وآخرون، المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

(21) راجع:

- نجوى كامل، الصحافة المصرية وقضايا المرأة بالتطبيق على المؤتمر الدولى للسكان ومؤتمر المرأة، بحث منشور فى كتاب الإعلام والإعلام فى عصر المعلومات، الطوبجى للطباعة والنشر، القاهرة 2005.

- ليلى عبد المجيد وآخرون، المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

(22) راجع:

- ليلى عبد المجيد وآخرون: المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

- سامية حسن الساعاتى، قضايا المرأة فى الخطاب الإعلامى العربى بين التقليدية، والتغير الاجتماعى، مجلة الإذاعات العربية، العدد الثانى – 2003، ص ص6- 10.

- أميرة العباس، المشاركة السياسية للمرأة ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة "دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول، 2001، ص1، 70.

- أميمة عمران، دور وسائل الإعلام فى مشاركة المرأة فى العمل السياسى. مرجع سبق ذكره.

(23) راجع:

- ماجدة أحمد عـامر: الاتجاهـات الحديثـة فى دراسـة قضـايا المـرأة المصريـة فى البحـوث الإعلاميـة، بحـث منشـور فى كتـاب الإعـلام والمـرأة فى عصر المعلومـات (القـاهرة: الطـوبجى للطباعة والنشر، 2005).

- أديب خضور، صورة المرأة فى الإعلام العربى، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، دمشق، 1997.

(24) راجع:

- سامية حسن الساعاتى، قضايا المرأة فى الخطاب الإعلامـى العـربى بـين التقليديـة والتغـير الاجتماعى، مرجع سبق ذكره.

(25) راجع:

- اميمة عمران: معالجـة الصـحافة الاقليميـة لقضـايا المـرأة، بحـث منشـور، مجلـة كليـة الآداب، العدد 8، الجزء الثانى، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، أكتوبر 2001).

- أحمد زكريا أحمد، تحرير المجـلات النسـائية العامـة فى مصر وأثـره فى أدائهـا الصـحفى خلال عامى 1996 و1997: دراسة مسـحية لمجلتـى حـواء ونصـف الـدنيا، ماجسـتير، جامعـة القاهرة، كلية الإعلام، 2001.

- عزة كامل، صورة المرأة فى الصحافة المصرية (تقرير 2002-2003)، مركز وسائل الاتصـال الملائمة من أجل التنمية، مشروع الراصد الإعلامى 2004، القاهرة.

- حسام على سلامة، أخلاقيات تناول قضـايا المـرأة فى السـينما المصريـة: دراسـة تحليليـة، مرجع سبق ذكره.

- أسـامة أحمـد محمـد نصر: دور حمـلات التوعيـة فى الراديـو والتليفزيـون فى التثقيـف الصحى للمرأة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كليـة الإعـلام جامعـة القـاهرة) 2006.

- عادل عبد الغفار، صورة المرأة فى الدراما التليفزيونية المقدمة خلال شهر رمضان، المجلس القومى للمرأة، 2001.

- منى الحديدى، الإعلام المصرى وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره.

- فدى فؤاد عبد الفتاح سالم، الإعلام الاقليمى والقضايا الاجتماعية للمرأة المعاصرة، مرجع سبق ذكره.

- أديب خضور، صورة المرأة فى الإعلام العربى، مرجع سبق ذكره.

(26) راجع:

- فريدة مرعى: المطلقة فى السينما المصرية وحقوق الإنسان (مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2000.

- حسام على على سلامة: أخلاقيات تناول المرأة فى السينما المصرية، دراسة تحليلية، مرجع سابق.

- احسان سعيد عبد المجيد، صورة المرأة المصرية فى السينما 1990-1997، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة عين شمس) 2000.

- أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسها الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى، المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

(27) راجع:

- نجوى محمد الجزار: صورة المرأة فى إعلانات التليفزيون، تحليل مضمون إعلانات التليفزيون المصرى فى رمضان، مرجع سبق ذكره.

(28) راجع:

- نجوى كامل: الصحافة المصرية وقضايا المرأة بالتطبيق على المؤتمر الدولى للسكان ومؤتمر المرأة، مرجع سبق ذكره.

- محمد زين عبد الرحمن، التغطية الصحفية لمشاكرة المرأة فى انتخابات مجلس الشعب، مرجع سبق ذكره.

- ليلى عبد المجيد، المرأة المصرية والإعلام، مرجع سبق ذكره.

- حسام على على سلام: أخلاقيات تناول قضايا المرأى فى السينما المصرية: دراسة تحليلية، مرجع سبق ذكره.

- سمية عرفات، مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية فى الأغنية العربية المصورة، دراسة تحليلية للأغنية المصورة بقناة دريم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر 2002.

- أشرف جلال: القيم العربية كما تعكسها أغانى الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب (المؤتمر العلمى العاشر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2004).

- نوال عبد العزيز الصفتى: اتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى محو مشكلات المرأة الريفية – دراسة تحليلية نقدية. مرجع سبق ذكره.

(29) راجع:

- أميمة عمران: معالجة الصحافة الاقليمية لقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره.

المحور الثانى: الدراسات التى اهتمت برصد أبعاد صورة المرأة فى وسائل الإعلام

اهتمت دراسات هذا المحور بعرض ملامح الصورة الذهنية والإعلامية للمرأة سواء من خلال دراسات ميدانية للجمهور للتعرف على صورة المرأة لديه، أو من خلال تحليل محتوى وسائل الإعلام المختلفة للوقوف على أبعاد الصورة التى تعكسها عن المرأة، وأكدت معظم هذه الدراسات على قدرة وسائل الإعلام على القيام بدور حيوى فى مجال النهوض بالمرأة وتدعيم مفهوم المساواة بينها وبين الرجل.

وقد توصلت هذه الدراسات إلى النتائج الآتية:

1- مازالت الصورة النمطية والتقليدية تجاه المرأة هى السيطرة على رؤية القائمين بالعملية الاتصالية فى الصحافة وإن حدث بعض التقدم، فعلى الرغم من ظهور صورة للمرأة العصرية العاملة والمبدعة غلا أن ذلك حدث بنسبة ضئيلة ضاعت ف وسط الصور السلبية المتعددة للمرأة[1]، كذلك فإن تغطية الحوادث ورسوم الكاريكاتير مازالت تركز على صورة المرأة الخائنة والقاتلة والعاشقة والمتسلطة والمستغلة والثرثارة والإنتهازية، كما تقوم بتكريس الصراع بين الرجل والمرأة فى إطار الأسرة، وتكريس فكرة أن المرأة هى سبب الصراع وأن الرجل هو الفاعل داخل الأسرة ومن الطبيعى أن تكون له السيادة والهيمنة[2], وتؤكد على التماثل بين الزوجة والحكومة حيث يمارس كل منهما الرقابة والإكراه وأحياناً العنف[3]، وتختلف صورة المرأة فى حملات التسويق الاجتماعى عن صورتها فى الإعلانات التجارية وأغانى الفيديو كليب، فبينما تقدمها حملات التسويق الاجتماعى بصورة إيجابية ومشاركة للرجل وداعية للخير[4], فإن الإعلانات التجارية وأغانى الفيديو كليب تستخدمها كأداة للإثارة حيث تلجأ للإيحاءات الجنسية من خلال ملابسها ومن خلال حركات الجسد[5].

2- ومن حيث سمات صورة المرأة فقد قدمت بعض المواد الإعلامية المرأة بوصفها مخلوق سلبى ضعيف غير قادر على اتخاذ القرارات أو التفكير المنطقى الصائق، وأنها انفعالية سطحية ليس لديها القدرة على المبادرة ومواجهة المشاكل، كما صورتها بعض هذه المعالجات على أنها تهتم بالمظاهر والشكليات فقط، وظهرت فى صفحات الفن كعامل إثارة وظهرت فى الإعلانات وبعض الأعمال الدرامية وأغانى الفيديو كليب كمستهلكة وعامل إغراء[6]، وفى السينما تفوقت الملامح السلبية لصورة المرأة على الملامح الإيجابية حيث

ارتبطت الملامح السلبية بالتركيز على الملامح الأنثوية كعنصر جذب وإغراء للرجل وقدمت صورة مبالغ فيها للمرأة المنحرفة ووضعتها فى دوائر غير مشروعة فجعلتها قاتلة وتاجرة مخدرات ومدمنة وداعرة وفرغتها من مزاياها الإنسانية فأصبح الشكل الغالب عليها هو الإنتهازية والجشع، كما أظهرت بعض الأفلام السينمائية وجود عنف من جانب الأزواج فى شكل اعتداء بالسب والضرب، وكذلك عنف من زملاء العمل والجيران[7].

3- أثبتت الدراسات أن الدراما التليفزيونية تمثل قوة ثقافية مؤثرة فى بناء الصورة الذهنية لما تحظى به من نسب مشاهدة عالية، ولكن الصور السلبية للمرأة غلبت على ما تقدمه، حيث مالت التحيز ضدها فأحتلت فى أحيان كثيرة مراتب أقل أهمية من الرجل وقدمت الحالات الفردية الشاذة من النساء وكأنها القاعدة وركزت على أن المرأة تستخدم العنف اللفظى فى التعامل مع الرجل وأنها تتسم بالضعف والسلبية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية كما أنها أقل من الرجل من حيث الأداء المهنى[8].

4- وبالنسبة لوسائل الإعلام المسموعة فإن نتائج الدراسات اتفقت على أن هناك موضوعات قدمتها برامج المرأة نجحت فى إفادة جمهورها من المستمعات وفى التأثير فيهن مثل البرامج الخاصة بالتوعية الغذائية والصحية، كما أبرزت أن هناك فجوة بين نوعيات القضايا التى تشغل اهتمام البرامج وتلك التى تشغل اهتمام المرأة وتتعلق بواقعها الفعلى، لكن الصورة التقليدية للمرأة استمرت وتمثلت أبرز ملامحها فى العجز والتردد والثرثرة والتسبب فى الشجار بين الرجال واعتبار الزواج والانجاب هما محور حياتها، كما برزت صورة إيجابية تمثلت فى اظهارها كامرأة عصرية قادرة على المواجهة والتكيف فى ظل المشكلات التى تواجهها، مستقلة، متعلمة، تشارك سياسياً وتنموياً فى المجتمع[9].

5- تشير النتائج إلى أن الصورة الذهنية للمرأة لدى الجمهور تراوحت بين الإيجابية والسلبية وقد ارتبطت الملامح الإيجابية بدور المرأة فى المجتمع كأم وزوجة، وأما الملامح السلبية فتمثلت فى أن المرأة قلقة بشكل مستمر بشأن مسألة الزواج - مقارنة بالرجل - ولذلك فهى تركز على الجوانب الأنثوية كعنصر جذب للرجل، كما خلصت الدراسات إلى عدم رضا غالبية المشاهدين وخاصة من الإناث عن الصورة التى تقدمها الدراما للمرأة[10].

6- حرصت بعض الدراسات على التعرف على ملامح صورة المرأة الريفية والصعيدية على وجه الخصوص فى السينما المصرية أو الدراما التليفزيونية وأوضحت نتائجها أن

القضايا الاجتماعية التى ترتبط بالعادات والتقاليـد جـاءت فى مقدمـة القضـايا التـى عالجتهـا الأفلام وتمحورت الغالبية العظمى من معالجات المجتمع الريفى حول المرأة حيـث أوضـحت الدراسات أنه لا يكاد يخلو أى عمل درامى خاص بالصعيد من شخصية الغازية سواء كان لهـا دور رئيسى ومؤثر فى الأحداث أو أنها توجد لمجرد إضفاء نوع من الترفيه على أحـداث العمـل الدرامى، كما ظهر دور رئيسى ومؤثر فى الأحداث أو أنها توجد لمجرد إضفاء نـوع مـن الترفيـه على أحداث العمل الدرامى، كما ظهر دور المرأة - فـيما عـدا دورهـا كـأم - بشـكل هـامشى وغير مؤثر فى معظم هذه الأعمال، إلا أن الأم الصعيدية ظهرت فى أكثر الأعمال الدرامية التـى تتناول الصعيد قوية الشخصية ولها رأيها الذى يحترمه الجميع ولا يمكـن لأحـد فى العائلـة أن يتصرف دون الرجوع إليها وأخـذ موافقتهـا، وفى المقابـل تغفـل تلـك الأعـمال الأدوار الأخـرى للمرأة فالزوجة ذات دور هـامشى وغـير مـؤثر والإبنـة لا تظهـر إلا عـروس تتـزوج أو تنتظـر عريس مفروضاً عليها فى معظم الأحيان والزوجة شخصـية مقهـورة سـلبية فى غالـب الأحـوال ونادراً ما ظهرت المرأة كإنسانة مستنيرة متعلمة تسـهم فى الرقـى بمجتمعهـا، ومـن ثـم يمكـن القول أن صورة المرأة الصعيدية فى الدراما تعكس قيماً متناقضة حيـث تظهـر قيمـة الاحـترام وقوة الشخصية (الأم) وقيمة القهر.

الهوامش الخاصة بدراسات محور صورة المرأة

(1) راجع:

- عزة كامل صورة المرأة فى الصحافة المصرية (تقرير 2002-2003) – مرجع سبق ذكره.

(2) راجع:

- إيناس ابو يوسف: صورة الأسرة العربية فى الصحافة النسائية المصرية "يناير – سبتمبر 1998"، بحث غير منشور، 1999 (نقلا عن وائل ماهر عارف: صورة مصر فى الخطاب الصحفى لمراسلى الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة فى مصر خلال الفترة من 1990 حتى 1996، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002).

- المجلس القومى للمرأة, تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

(3) راجع:

- محمد شومان: المشاركة السياسية للمرأة فى خطاب الكاريكاتير فى الصحافة المصرية - انتخابات مجلس الشعب عام 2000 نموذجاً – مرجع سبق ذكره.

(4) راجع:

- المجلس القومى للمرأة، تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

(5) راجع:

- حسن عبد الرحيم، محمد متولى عفيفى، الإعلان وتغيير القيم، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد 97/98، يناير مارس 2000.

- حمدى حسن، المضمون الثقافى للاستمالات الإعلانية: دراسة مقارنة لعينة من إعلانات التلفزيون فى العالم العربى، مجلة البحوث والدراسات العربية، عدد33، يوليو 2000.

- نجوى محمد الجزار، صورة المرأة فى إعلانات التليفزيون: تحليل مضمون إعلانات التليفزيون المصرى فى شهر رمضان، مرجع سبق ذكره.

- سمية عرفات، مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية فى الأغنية العربية المصورة بقناة دريم، مرجع سبق ذكره.

- أشرف جلال، القيم العربية كما تعكسها أغانى الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب، مرجع سبق ذكره.

- المجلس القومى للمرأة, تقرير الرصد الإعلامى لمعالجة قضايا المرأة فى وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

-Magda Bagniedr, The Image of Arab Women Video Clips, Arab Reform Forum, Alex, Egypt, December, 11/13, 2006.

(6) راجع:

- عزة على عزت، سمات صورة المرأة فى المعالجة الكاريكاتورية لعلاقتها بالرجل، دراسة حالة "الحب هو" بجريدة الأخبار المصرية، Love is بجريدة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية، مؤتمر المرأة فى علومنا الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، مارس 2001.

- أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسها الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى، مرجع سبق ذكره.

- سوزان القلينى، صورة المرأة فى وسائل الاتصال والإعلام المصرية، مجلة الفن الإذاعى، عدد 172، أكتوبر 2003، ص101-106.

- إيمان جمعة، صورة المرأة فى الإعلانات التليفزيونية، دراسة مقارنة للفضائيات العربية والأجنبية، بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث لقسم الدراسات الإعلامية، الإعلام العربى والمرأة، العدد 36، ديسمبر 2001.

(7) راجع:

- محمود يوسف، صورة المرأة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (10)، يناير – مارس 2001.

- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش، معالجة الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، مرجع سبق ذكره.

- إحسان سعيد عبد المجيد، صورة المرأة المصرية فى السينما 1990-1997، مرجع سبق ذكره.

(8) راجع:

- عادل عبد الغفار، ملامح التمييز الثقافى ضد المرأة فى المسلسلات التليفزيونية، مرجع سبق ذكره.

- أمانى عبد الرؤوف محمد عثمان، الوضع الاجتماعى للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلى، مرجع سبق ذكره.

- محمود يوسف، صورة المرأة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، مرجع سبق ذكره.

- أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسه الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى، مرجع سبق ذكره.

(9) راجع:

- سلوى عبد الباقى، صورة المرأة المصرية، دراسة فى تحليل مضمون بعض البرامج الإذاعية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب) 1981.

- ماجى الحلوانى، برامج المرأة فى الراديو والتليفزيون المصرى، دراسة تحليلية لبرامج ربات البيوت، مجلة الفن الإذاعى، العدد 104-1985.

- وليد فتح الله، دور الراديو فى معالجة القضايا والمشكلات السلوكية فى المجتمع المصرى، دراسة تحليلية على عينة من برامج المرأة عام 1984، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 1986.

- عدلى رضا وعاطف العبد، برامج المرأة فى الراديو والتليفزيون (القاهرة: مؤسسة البستانى للطباعة) 1988.

- جيهان يسرى، المعالجة الإذاعية والتليفزيونية لقضايا المرأة والتنمية فى الريف المصرى، دراسة تحليلية لعينة من الخدمات الإذاعية والتليفزيونية عام 1992، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(10) راجع:

- جيهان يسرى، رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون، مرجع سبق ذكره.

- أشرف جلال، صورة المرأة كما تعكسها الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى، مرجع سبق ذكره.

- أمانى عبد الرؤوف محمد عثمان، الوضع الاجتماعى للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلى، دراسة تحليلية تطبيقية، مرجع سبق ذكره.

(11) راجع:

- ماجدة أحمد عامر، صورة المرأة الريفية فى السينما المصرية: دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) إبريل - يونيه 2002.

- منى يوسف، الدراما التليفزيونية ومنظومة القيم فى الصعيد، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوى السادس للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية فى صعيد مصر فى الفترة من 18-21 إبريل 2004.

- أمانى عبد الرؤوف، الوضع الاجتماعى للمرأة كما يعكسه التليفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلى، دراسة تحليلية وتطبيقية، مرجع سبق ذكره.

المحور الثالث: الدراسات الخاصة بالجمهور النسائى ودور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهاته نحو القضايا المجتمعية:

مع أهمية دراسات الجمهور فى تطوير الأداء الصحفى فيما يتعلق بقضايا المرأة فإن هناك قصور كمى ونوعى فى دراسات جمهور وسائل الإعلام بشكل عام وجمهور الصحافة النسائية على نحو خاص، ويمتد ذلك الخلل الكمى والنوعى إلى دراسة الجمهور فى الريف ومن ثم تندر الدراسات الإعلامية التى تهتم بالمرأة الريفية والمرأة الصعيدية وذلك على الرغم من انتشار أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية، ونظراً لانتماء هذه الدراسات إلى مجال البحوث الميدانية فإنها قد اعتمدت فى معظمها على استمارة الإستبيان بما عليها من مآخذ من حيث إفتقار نتائجها للدقة بسبب المخاوف التى تعترى المبحوثات من الإدلاء بأية معلومات مهما كانت درجة بساطتها وعموميتها مما يسفر عن الحصول على إجابات شبه نمطية ومتحيزة وأحياناً متناقضة. وتمثلت أهداف هذه الدراسات فيما يلى:

1- التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة فى تشكيل اتجاهات المرأة نحو القضايا المجتمعية من خلال دورها فى نقل المعلومات ووضع أجندة القضايا، ومعرفة مدى تأثير الرسالة الإعلامية للبرامج المقدمة للمرأة بغرض الوقوف على حجم استجابتها لها ومدى تحقيقها للأهداف التى تسعى إليها، كذلك دورها فى بناء صور الواقع الاجتماعى المحيط بوجه عام وبناء صورة المرأة بوجه خاص.

2- دراسة جمهور النساء والتعرف على أنماط استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة ودوافعه لاستخدامها والإشباعات المتحققة له.

وقد توصلت هذه الدراسات للنتائج الآتية:

1- فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات المرأة نحو القضايا المجتمعية كشفت الدراسات عن وجود ارتباط إيجابى بين أجندة الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام فيما يتعلق بقضايا المرأة وبين أجندة جمهور النساء[1]، وقد تشابهت أجندة التليفزيون مع أجندة القضايا التى تهتم بها المرأة[2]، كما عكست الدراما إلى حد ما الموضوعات التى تهم المرأة[3].

2- تبلورت أجندة اهتمامات الدراسات البحثية فى القضايا الآتية:

- القضايا الصحية: حيث عنيت الدراسات برصد دور وسائل الإعلام فى المجال الصحى، وكشفت عن نجاح وسائل الإعلام فى تغيير اتجاهات المرأة الريفية نحو موضوعات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة حيث أشارت إلى زيادة اهتمام المبحوثات بالمعرفة المستفيضة للقضايا المرتبطة بالأمومة والطفولة والصحة العامة لأفراد الأسرة[4] وإن أشارت دراسات أخرى إلى أن تأثير وسائل الإعلام يكون على المعارف والمعلومات أكثر من تأثيرها على تغيير الاتجاهات[5].

- المشاركة السياسية للمرأة: حيث اهتمت تلك الدراسات بالتعرف على مدى فاعلية وسائل الإعلام فى دعم هذه المشاركة والمعوقات التى تحد من هذه الفاعلية وكشفت الدراسات عن أن الاهتمام السياسى للمرأة يأتى فى المستوى المتوسط وأن أهم أسباب متابعة النشرات والبرامج الإخبارية فى وسائل هو الرغبة فى معرفة ما يجرى فى مصر والعالم من الأحداث كما كشفت عن أن المبحوثات الأصغر سناً والأعلى تعليماً وذوات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع أكثر اهتماماً من الأخريات، كما كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين كثافة تعرض المرأة للأخبار فى وسائل الاتصال وبين فاعليتها السياسية حيث يزداد تأثير العوامل الديموجرافية الخاصة بالسن والمستوى الاجتماعى والاقتصادى على القيام بالمشاركة السياسية وقد أثرت العوامل الديموجرافية الخاصة بالسن والتعليم والمستوى الاجتماعى فى إختيار وسيلة التعرض حيث أختارت المبحوثات الأصغر سناً والأعلى تعليماً وذوات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع وسائل الاتصال الالكترونية بينما اعتمدت الأخريات على القنوات الفضائية والأرضية[6], وكشفت إحدى الدراسات عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فى حصول المرأة الصعيدية على المعلومات عن المرشحين للرئاسة فى الانتخابات الرئاسية لعام 2012 ودفعها نحو صناديق الاقتراع[7].

- القضايا الاجتماعية: أظهرت الدراسات أن أهم القضايا على أجندة الجمهور هى القضايا الاجتماعية بصفة عامة تلاها قضايا العنف ضد المرأة ثم قضايا التعليم[8], وأن أهم العوامل التى تؤثر على ترتيب المبحوثين لقضايا المرأة هى أهمية القضية للمجتمع ككل ثم الاهتمام الشخصى بها وذلك فى مقابل عدم اهتمامهم بكون تلك القضايا من أولويات الحكومة[9], وقد إزدادت نسبة مشاهدة برامج المرأة والأسرة عند عينة من الجمهور النسائى فى الريف عن الحضر[10], وترى نسبة 71.8% من العينة أن المشكلات الاجتماعية

والاقتصادية المقدمة بالأفلام والمسلسلات واقعية وقد تشابه إلى حد كبير ترتيب أهمية المشكلات الاجتماعية والاقتصادي التى تعانى منها المرأة المصرية مع نتائج الدراسة الميدانية حيث جاءت قضية الخلافات الزوجية فى مقدمة الإهتمام ثم قضايا الزواج العرفى والخيانة الزوجية والطلاب وجاءت قضايا الزواج المبكر فى مرتبة متأخرة، وجاءت مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة والفقر ثم المشكلات المتعلقة بعمل المرأة ومشكلة البطالة فى مقدمة المشكلات الاقتصادية[11] وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع استفادة الجمهور من الموضوعات التى تتعرض للعنف ضد المرأة فى وسائل الأعلام وتكوين وعى لديه بهذه القضايا[12], وجاء التحرش والإغتصاب والشتائم كأثر مشكلات العنف الذى تتعرض له المرأة[13].

3- كشفت الدراسات عن حرص المرأة المصرية على متابعة المجلات النسائية المصرية، وقد يرجع ذلك لانخفاض أسعارها ولاهتمامها بالقضايا التى تهم المرأة المصرية، كما ظهر اتفاق بين جمهور تلك المجلات فى القاهرة والصعيد على أن الدافع لقراءة تلك المجلات هو الدافع المعرفى من أجل فهم البيئة المحيطة وتحسين نمط الحياة، أما أهم الموضوعات التى تقرأها النساء فى تلك الصحف فتتمثل فى الموضوعات الدينية والموضوعات التى تعنى بصحة المرأة والطفل والتى تناقش المشكلات الأسرية بينما يتراجع الاهتمام بقضايا المرأة لدى هذا الجمهور[14].

4- كشفت الدراسات عن أن التليفزيون يمثل الوسيلة الإعلامية أكثر استخداماً من قبل المرأة المصرية سواء فى الحضر أو الريف تليها الصحف ثم الإذاعة مع وجود ميل نحو البرامج ذات الطابع الدرامى، وخاصة الدراما التليفزيونية التى تمثل قوة ثقافية مؤثرة فى بناء الصورة الذهنية حيث تحظى بنسب مشاهدة عالية[15].

5- كشفت الدراسات عن أن الأمية وانخفاض مستوى المعيشة يمثلان عاملان مهمان لإعراض المرأة عما يبث لها من مضامين فى قنوات الإعلام المختلفة وخاصة الصحف حيث ظهرت علاقة طردية بين مستوى التعليم ومستوى المهنة والإقبال على قراءة الصحف وأوضحت أن العوامل المتعلقة بالقارئ من حيث سماته العامة وتنشئته ودوره الاجتماعى ومدى فاعلية هذا الدور تؤثر على طريقة استخدام القارئ للصحف، وبتطبيق ذلك على المرأة الريفية فقد ثبت أن درجة الوعى تتفاوت وفقاً لطبيعة السياق الاجتماعى والاقتصادى والسياسى الذى تعيش فيه والصيغ الثقافية التى تتبناها، وبشكل عام فقد كشفت الدراسات أن المرأة الريفية تقبل على قراءة الصحف بمعدل بسيط[16].

الهوامش الخاصة بدراسات محور الجمهور النسائى ودور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهاته نحو القضايا المجتمعية:

(1) راجع:

- سهام نصار، استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، 2002، ص231، 304.

- ماهيتاب محمد أحمد، دوافع استخدامات المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب) 2003.

- سامى سعيد النجار، اتجاهات المرأة نحو معالجة قضاياها فى الصحف المصرية فى ضوء الضوابط الأخلاقية والمهنية، بحث مقدم إلى المؤتمر التاسع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثانى، 2003، ص385، 462.

- عادل صادق محمد، دور الصحافة النسائية فى وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 1999.

(2) راجع:

- نجوى كامل وآخرون، الإعلام والمرأة فى الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مرجع سبق ذكره.

(3) راجع:

- جيهان يسرى، رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى، مرجع سبق ذكره.

(4) راجع:

- مرفت الطرابيشى، دور وسائل الاتصال فى نقل المعلومات الصحية للمرأة الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (17)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2001، ص75- 149.

- ابتسام أبو الفتوح الجندى، دور البرامج التليفزيونية بإمداد المرأة الريفية بالمعلومات الصحية، مجلة كلية الآداب للعلوم الإنسانية جزء 1جامعة المنيا: كلية الآداب 1996، ص36- 68.

(5) راجع:

- وسام نصر، دور حملات التوعية الصحية فى الراديو والتليفزيون فى التثقيف الصحى للمرأة المصرية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2006.

- ماجدة عبد الباقى، دور وسائل الإعلام فى التثقيف السياسى العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب) 2005.

- أحمد حسين، محمود عبد الغنى، اتجاهات المرأة العاملة نحو قراءة المجلات النسائية، دراسة على عينة من العاملات بسوهاج، مجلة كلية الآداب سوهاج، المجلد 19، الجزء الأول، يناير 1996.

(6) راجع:

- نشوى جمال الدين بدر، العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية فى وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2011.

(7) راجع:

- نوره عبد الله محمود ولطفى مصطفى الجزيرى، استخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الانتخابات الرئاسية 2012، المؤتمر التاسع عشر بعنوان: الإعلام ونشر ثقافة الديمقراطية" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2013، ص395-430.

(8) راجع:

- برلنت نزيه محمد قابيل: أولويابت واتجاهات الجمهـور نحـو قضـايا المـرأة المقدمـة فى الصحف والتليفزيون المصرى، دراسة مسحية، رسالة دكتوراه غير منشـورة، (جامعـة القـاهرة: كلية الإعلام) 2011.

- نوره عبد اللـه محمود، تفاعلية المرأة القتالية على موقع الفيس بـوك وانعكاسـها عـلى معرفتهـا بالقضـايا العامـة، مـؤتمر "مسـتقبل الإعـلام فى ظـل التحـولات الاجتماعيـة الراهنـة" (الإسكندرية: جامعة فاروس) نوفمبر 2014.

(9) راجع:

- برلنت نزيه محمد قابيل، أولويات واتجاهـات الجمهـور نحـو قضـايا المـرأة المقدمـة فى الصحف والتليفزيون المصرى، دراسة مسحية، مرجع سبق ذكره.

(10) راجع:

- اتحاد الإذاعة والتليفزيون، بحث اتجاهات الجمهور النسـائى نحـو بـرامج المـرأة والأسرة بالتليفزيون، الأمانة العامة، القاهرة، 2003.

(11) راجع:

- رباب السيد عبد العزيـز، دور الأفـلام التـى يعرضـها التليفزيـون فى معالجـة المشـكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، 2010.

(12) راجع:

- همت حسن عبد المجيد، اختلاف المعرفة المكتسبة مـن وسـائل الإعـلام بـالتطبيق عـلى العنف ضد المرأة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، (جامعة القـاهرة: كليـة الإعـلام) مركـز بحوث الرأى العام، المجلد الثامن، العدد يناير – مارس 2007.

(13) راجع:

- ربـاب السـيد عبـد العزيـز، دور الأفـلام التـى يعرضـها التليفزيـون فى معالجـة المشـكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية، دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سبق ذكره.

(14) راجع:

- أحمد حسين، محمود عبد الغنى، اتجاهات المرأة العاملة نحو قراءة المجـلات النسـائية، مرجع سبق ذكره. ص368-413.

- سهام نصار، استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسـائية والإشـباعات المتحققـة منهـا، مرجع سبق ذكره.، ص231-304.

- أمل السيد دراز، قارئية الصحف المصرية المتخصصـة: دراسـة تحليليـة وميدانيـة، رسـالة دكتواه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2002.

(15) راجع:

- ماجدة عامر، هالة كـمال نوفـل، موقـف الجمهـور مـن حمـلات تنظـيم الأسرة، دراسـة ميدانية على عينة من الريفيات بقرى محافظة الجيزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العـدد (16) سبتمبر 2002، ص255-312.

- ماهيتاب محمد أحمد، دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والإشـباعات المتحققة منها، مرجع سبق ذكره.

- سامية دسوقى عيد، دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئيـة، دراسـة فى إطـار نظرية فجوة المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2005.

- أميرة سمير طه، دور المسلسلات العربية التليفزيونية فى إدراك الشباب المصرى للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2001.

- نيفين غباشى، دور قادة الرأى فى حملات التسويق الإعلامى الموجهة للمرأة الريفية مع التطبيق فى مجال تنظيم الاسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام 1996.

- ليلى حسين، وضع المرأة المصرية فى الواقع الاجتماعى والتليفزيون، بحث مقدم للمؤتمر الثانى عشر للمجلس الإفريقى لتعليم الإعلام، "الإعلام وقضايا الريف الإفريقى"، أكتوبر 2000.

(16) راجع:

- عواطف عبد الرحمن وأخريات، المرأة المصرية والإعلام فى الريف والحضر، ط1 (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع) 1999.

- أمل السيد دراز، تعامل الجمهور المصرى مع الصحف فى الريف المصرى، دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف فى الريف، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 1996.

- نجوى كامل، الإعلام والمرأة فى الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مرجع سبق ذكره.

المحور الرابع: الدراسات التى اهتمت بالقائم بالاتصال فى إطار الإعلام عن المرأة:

تشير المراجعة النقدية لخريطة الاهتمامات البحثية إلى ضعف الاهتمام بدراسة وضع القائم بالاتصال الذى يتناول الموضوعات الخاصة بالمرأة فضلاً عن ضعف الاهتمام بدراسة وضع المرأة كقائمة بالاتصال مقارنة بغيرها من مجالات البحث التى تعنى برصد العلاقة بين المرأة والإعلام، وكذلك حداثة الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات والذى بدأ منذ عام 1995.

وتنتمى هذه الدراسات فى معظمها إلى الدراسات الميدانية التى تجرى على عينات من القائمين بالاتصال العاملين فى وسائل الإعلام المختلفة (صحافة – إذاعة – تليفزيون)، وقد استعان معظمها بمنهج المسح بالعينة والمنهج المقارن وتحليل الخطاب الصحفى، واستخدمت المداخل البنائية مثل مدخل الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومدخل الأجندة الإعللامية وأعتمدت الدراسات الحديثة على نظرية الجندر فى تحليل الخطاب الصحفى للقائمين بالاتصال[1].

وتمثلت أهداف تلك الدراسات فى:

- التعرف على مدى وعى القائمين بالاتصال مبراعاة الاحتياجات الاتصالية والإعلامية للمرأة وكذلك مدى وعيهم بمفهوم النوع الاجتماعى وعلاقته بتحسين أحوال المرأة[2].

- التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للقائمات بالاتصال فى وسائل الإعلام المصرية[3].

وكشفت نتائج تلك الدراسات عن ما يلى:

1- تؤثر خصائص القائمين بالاتصال وانتماءاتهم وتاهيلهم والصور النمطية فى أذهان بعضهم عن أدوار المرأة ومكانتها فى المجتمع على ما ينشر أو يذاع فى بعض وسائل الإعلام عن المرأة وقد أشارت بعض الدراسات على إفتقار القائمات بالاتصال إلى الوعى الثقافى والمجتمعى فضلاً عن القصور فى تأهليهن فكرياً ونفسياً للعمل بالصحافة[4] كما تؤثر بعض القيم الصحفية التى يتم على أساسها التقييم والإختيار على ما ينشر أو يذاع فى بعض وسائل الإعلام عن المرأة بحيث تركز على ما هو غريب ومثير أو يتصل بتصرفات الشخصيات البارزة بعيداً عن النماذج الإنسانية البسيطة من النساء[5].

2- ارتباط الخطاب الصحفى فى قضايا المرأة بتوجهات منتجو الخطاب حيث كشفت الدراسة عن صرامة التزام محررى الصحف بالطابع المميز لسياسة تحرير صحفهم، فقد غلب على صحيفة الوفد نمط المعالجة الهادئة لقضايا المرأة بينما غلب على صحيفة الأهالى نمط المعارضة المتشددة إلى حد ما وأتضح ولاء صحيفة الأهرام وتأييدها للسياسات الحكومية والإجراءات التى تتخذها الحكومة لتغيير وتطوير واقع المرأة الريفية[6], كذلك فقد لاحظت الباحثة هبة عبد المعز تحيز بعض المحررين فى مجلة روزاليوسف فى كتابة العناوين ومعالجة بعض القضايا كقضية الحجاب وعدم موضوعيتهم وقد أرجعت السبب فى ذلك إلى سياسة تحرير المجلة[7]، كما لوحظ غياب مفهوم النوع (الجندر) عن القائمين بالاتصال فى الصحافة المصرية[8] كذلك فإن بعض القيادات الإعلامية لا تمتلك تصوراً محدداً إزاء قضايا المرأة فضلاً عن التارجح بين التيارات الفكرية المختلفة مما ينعكس على الخطاب الفكرى فى صورة تناقضات يعانى منها الإعلام النسائى فى الوطن العربى بشكل عام وفى مصر على وجه الخصوص[9].

3- أشارت النتائج إلى إدراك القائم بالاتصال فى مجال المرأة للإهمال فى معالجة الموضوعات الخاصة بالمرأة الريفية والتناقض بين ما يجب أن يقوم به وبين ما يقدم بالفعل واعتبروا ان ما يقدم يسهم فى تزييف وعى الجمهور بمشكلات المرأة الريفية إضافة لإغفال رأى المواطنين الريفيين فى مقابل الحرص على إبراز رأى المسؤولين وتوجهاتهم، كما أن ما يقدم يركز على إبراز الإنجازات مقارنة بالمشكلات الفعلية ويهتم بتقديم شرائح من النساء لا تنتمى للمرأة الريفية[10].

4- أشارت النتائج إلى إهتمام الإعلاميات فى وسائل الإعلام الإقليمية فى الصعيد بمراعاة احتياجات الجماهير غير ان ذلك يتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل فى طبيعة الوسيلة الإعلامية حيث تفرض طبيعة الإعلام المسموع والمرئى السرعة والآنية فى معالجة الأحداث مما يجعل متابعة الحدث تأتى فى المرتبة الأولى، بينما يغلب على العمل الصحفى الطابع التحليلى والاستقصائى فيصبح الإهتمام بالجمهور وأولوياته مادة أساسية فى المعالجة الصحفية، هذا على جانب ما تفرضه طبيعة العمل فى مؤسسات الإعلام الإقليمى المسموعة والمرئية من الإلتزام بالطابع الحكومى والرسمى بينما يتسم العمل فى مجال الصحافة الإقليمية بمزيد من الحرية فى ظل وجود الصحف الحزبية والخاصة حيث يتراجع دور الضغوط التنظيمية والإدارية كما يتراجع ما يتعلق بأهداف السياسة الإعلامية والتحريرية وسياسة الحزب على مراتب متأخرة فى قائمة العوامل المؤثرة على القائمات بالاتصال، ويلاحظ وعى القائمات بالاتصال فى وسائل

الإعلام الإقليمية بأهمية الدور الرقابى للصحافة خاصة مع تنامى أوجه الفساد والإنحراف فى المجتمعات المحلية كما يلاحظ إهتمامهن باستبعاد المضامين التى تتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية التى يلتزم بها المجتمع الصعيدى[11].

5- أوضحت الدراسات عدم رضاء القائمات بالاتصال عن نظرة المجتمع للمرأة العاملة بصفة عامة والمرأة الصحفية بصفة خاصة والتى تضع المرأة فى مكانة أقل من زميلها من حيث القدرة على أداء العمل والكفاءة فيه فضلاً عن نظرة المجتمع السلبية لسفر المرأة ووجودها خارج المنزل لساعات متأخرة وهى من ضروريات العمل الصحفى، هذا إلى جانب ما تتعرض له المرأة العاملة بصفة عامة من ضغوط شخصية تتعلق بوضعها كزوجة وأم وما يتصل بذلك من القدرة على الموازنة بين المسؤوليات المختلفة داخل المنزل وخارجه الأمر الذى ينعكس على مستويات الأداء الإعلامى للمرأة مقارنة بالرجل فيحصرها فى القوالب الروتينية ويحرمها من فرص الإبتكار والإبداع[12].

6- كشفت الدراسات عن أن القائمات بالاتصال يعانين من التمييز النوعى فى مجال الممارسة الإعلامية وهو من اكثر العوامل المؤثرة فى عدم شعور القائمات بالاتصال بالرضا الوظيفى وخاصة حين يحرم هذا التمييز المرأة من شغل المناصب القيادية ويؤثر على فرص التعيين والتدريب والسفر ووجودها فى بعض الأقسام كسكرتارية التحرير وأقسام التحرير المركزية، كما تشعر القائمات بالاتصال بعدم الرضا عن إجبارهن على العمل فى أقسام معينة خاصة اقسام المرأة دون رغبتهن مما يؤثر على أدائهن المهنى[13].

7- كشفت النتائج الخاصة بالقائمات بالاتصال فى الصحافة الإقليمية بالصعيد خاصة بين اللاتى يعملن فى صحف خاصة وحزبية عن عدم رضاء القائمات بالاتصال فى هذه الصحف عن العائد المادى الذى يحصلن عليه بما يتناسب مع الجهد المبذول، وكذلك عدم وجود قواعد ثابتة لتحديد الأجور وممارسة الضغوط عليهن للعمل فى جلب الإعلانات بالمخالفة لميثاق الشرف الصحفى كمصدر وحيد لتحسين دخولهن بديلاً عن المكافآت المحدودة والتى تصرف متأخرة، ولا ينطبق ذلك على العاملات فى مجال الإعلام المسموع والمرئى اللاتى يتوفر لهن عائد ثابت قد يكون أكثر إرتفاعاً مما تحصل عليه العاملات فى مجال الصحافة[14].

8- تعانى القائمات بالاتصال من الأوضاع السلبية التى يعان منها العاملون فى مجال العمل الإعلامى ككل والمتصلة بالحريات العامة وصعوبة الحصول على المعلومات والتعرض لمخاطر

المهنة والتعامل مع الإعلامى بشكل غير لائق وتدخل المصادر فى تحديد أولويات الموضوعات والتعتيم الإعلامى بدعوى تجنب الموضوعات التى تثير الإحتجاج وعدم الرضا وبشكل عام عدم الإلتزام بما تقرره التشريعات المنظمة للعمل الإعلامى من حقوق وواجبات[15].

9- تشير الدراسات إلى أن الاعتماد على المرأة كمصدر للمعلومات والآراء يقل بدرجة كبيرة عن الرجال ويرجع ذلك لسهولة الوصول للمصادر من الرجال أكثر من النساء، وعدم معرفة كثير من الشخصيات النسائية فى مجالات التخصص المختلفة لعدم تسليط الضوء عليهن ومن ثم استبعادهن من قائمة الضيوف[16].

هوامش المحور الخاص بالدراسات التى اتهتمت برصد وضع المرأة كقائم بالاتصال:

(1) راجع:

- هبة عبد المعز أحمد، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا المرأة المصرية، دراسة مسحية لعينة من المجلات الأسبوعية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جنوب الوادى: كلية الآداب)، 2009.

(2) راجع:

- هبة عبد المعز أحمد، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا المرأة المصرية، دراسة مسحية لعينة من المجلات الأسبوعية المصرية، المرجع نفسه.

- راجية أحمد قنديل، دور الصحافة فى القضاء على أشكال التمييز النوعى ضد المرأة، المجلس القومى للمرأة، 2002.

- مها الطرابيشى، الضغوط والعوامل المؤثرة فى انتقاء الأخبار ونشرها لدى القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية، بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث لقسم الدراسات الإعلامية (الإعلام العربى والمرأة) العدد (36) ديسمبر 2001.

(3) راجع:

- عواطف عبد الرحمن، الإعلاميات المصرية بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعى، مجلة بحوث الإعلام، العدد (2)، 1997.

- رغدة محمد عيسى، العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى وانعكاسها على التخطيط الإعلامى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2005.

- نجلاء محمود أبو سمرة، معوقات الأداء الإعلامى للصحفيات المصريات، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات فى مجال الصحافة الإقليمية القومية والحزبية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، 1995.

- مارجريت ساويرس، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) 2005.

(4) راجع:

- عواطف عبد الرحمن، الإعلاميات المصريات بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعى، مرجع سبق ذكره.

- فاروق أبو زيد، الإعلام والمرأة، الفن الإذاعى، العدد (185) يناير 2007، ص28- ص33.

- رغدة محمد عيسى، العوامل على القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى وانعكاسها على التخطيط على التخطيط الإعلامى، مرجع سبق ذكره.

- راجية قنديل، دور الصحافة المصرية فى القضاء على أشكال التمييز النوعى ضد المرأة، مرجع سبق ذكره.

- عزة كامل، صورة المرأة فى الصحافة (تقرير 2002-2003) ، مرجع سبق ذكره.

(5) راجع:

- رغدة محمد عيسى، العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى وانعكاسها على التخطيط الإعلامى، مرجع سبق ذكره.

- مها الطرابيشى، الضغوط والعوامل المؤثرة فى انتقاء الأخبار ونشرها لدى القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية، مرجع سبق ذكره.

- هبة الله السمرى، الأعمال الدرامية السينمائية والتليفزيونية للكاتبات المصريات، دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سبق ذكره.

(6) راجع:

- مها كامل الطرابيشى، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة المصرية الريفية، مرجع سبق ذكره.

(7) راجع:

- هبة عبد المعز أحمد، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا المرأة المصرية، دراسة مسحية لعينة من المجلات الأسبوعية المصرية، مرجع سبق ذكره، ص220 وص225.

(8) راجع:

- هبة عبد المعز أحمد، اتجاهات الخطاب الصحفى نحو قضايا المرأة المصرية، دراسة مسحية لعينة من المجلات الأسبوعية المصرية، المرجع نفسه، ص219-220.

(9) راجع:

- نجوى كامل، الإعلام والمرأة فى الريف والحضر.دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، (جامعة القاهرة: مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ومركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام، 2007.

(10) راجع:

- عواطف عبد الرحمن، نحو استراتيجية إعلامية بديلة عن المرأة المصرية، الإعلام والمرأة عن عصر المعلومات (القاهرة: مؤسسة الطوبجى للطباعة والنشر، 2005) ص647- 660.

(11) راجع:

- عواطف عبد الرحمن، المرأة والإعلام: تحديات وإشكاليات، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع)، الطبعة الأولى – 2008، ص118-119.

(12) راجع:

- نجلاء محمود أبو سمرة، معوقات الأداء الإعلامى للصحفيات المصريات، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات فى مجال الصحافة الإقليمية القومية والحزبية، مرجع سبق ذكره.

- مارجريت ساويرس، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سبق ذكره.

- عواطف عبد الرحمن، المرأة والإعلام: تحديات وإشكاليات، مرجع سبق ذكره.

-UNESCO, Women and Media Decision – Making the Invisible Barriers, (Paris: UNESCO Press, 1987) pp. 34-56.

(13) راجع:

- نجلاء محمود أبو سمرة، معلومات الأداء الإعلامى للصحفيات المصريات، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات فى مجال الصحافة الإقليمية القومية والحزبية، مرجع سبق ذكره.

- مارجريت ساويرس، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سبق ذكره.

- عوامل عبد الرحمن، المرأة والإعلام وتحديات وإشكاليات، مرجع سبق ذكره

وأيضاً: الإعلاميات المصريات بين المسؤولية المهنية والدور الاجتماعى، مرجع سبق ذكره

-UNESCO, Women and Media Decision – Making the Invisible Barriers, Op.cit.

(14) راجع:

- عواطف عبد الرحمن، المرأة والإعلام تحديات وإشكاليات، مرجع سبق ذكره، ص119-120.

(15) راجع:

- نجوى كامل، تشريعات الصحافة والإعلام وتأثيرها على الأداء المهنى للإعلاميات – الإعلام والمرأة فى عصر المعلومات (القاهرة: الطوبجى للطباعة والنشر) 2005.

(16) راجع:

- مارجريت ساويرس، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سبق ذكره.

- نجوى كامل وآخرون: الإعلام والمرأة فى الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين، مرجع سبق ذكره.

الأطر المعرفية والنظرية والمنهجية للدراسة

1- الإطار المعرفى للدراسة:

فى ضوء مسح التراث العلمى الذى شمل بحوث المرأة المصرية والإعلام والبحوث القليلة التى اجريت عن صورة المرأة الصعيدية فى الإعلام الاقليمى علاوة على ما تضمنته تقارير التنمية البشرية والانسانية التى انجزت خلال الحقبة الأولى من الألفية الثالثة (2000-2006) وما كشفت عنه من مؤشرات وحقائق عن الواقع التنموى فى الصعيد واشكالياته وموقع المرأة الصعيدية على خريطة التنمية الاقليمية فى ضوء ما سبق تحددت المحاور المعرفية للدراسة السابقة عن المرأة والإعلام فى صعيد مصر على النحو التالى:

المحور الأول: ركز على استخلاص السمات الأساسية للصورة الإعلامية للمرأة الصعيدية من خلال توصيف وتحليل اتجاهات الصحف الاقليمية نحو قضايا المرأة فى الريف والحضر فى صعيد مصر مع محاولة الكشف عن العوامل المؤثرة فى تشكيل توجهات الخطاب الإعلامى الاقليمى ودوره فى إبراز أو تجاهل الجهود التنموية وتداعياتها فى تكريس الأوضاع الراهنة للمرأة الصعيدية أو السعى لتغييرها.

المحور الثانى: ويركز على رصد وتحليل الأوضاع المجتمعية والمهنية للقائمات بالاتصال (الصحفيات والإعلاميات) فى صعيد مصر مستهدفاً استخلاص السمات التى تحدد مستوى وعيهن بقضايا المرأة عموماً والمرأة الصعيدية على وجه الخصوص ونوعية ومستوى أدائهن المهنى ورصد اتجاهاتهن ازاء مواقف كل من الإعلام الاقليمى والمركزى من قضايا المرأة فى الصعيد.

المحور الثالث: استهدف التعرف على اتجاهات الجمهور النسائى فى صعيد مصر (ريف - حضر) نحو ما يطرحه الإعلام الاقليمى والمركزى عن المرأة الصعيدية مع التركيز على ابراز علاقة الجمهور النسائى بوسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة سواء من حيث التعرض أو التفضيلات وتفسير ذلك فى إطار المشهد السوسيولوجى العام للصعيد بمشاكله والتحديات التى يواجهها أهالى الصعيد فى سياق المنظومة القيمية التى ينفرد بها واستكمالاً لهذا المحور يركز المشروع الحالى فى سلسلة الأبحاث التى تم إجرائها تحت رعاية اليونسكو عن تأثير العلاقة بين المرأة والإعلام على التنمية فى صعيد مصر على الأبعاد التالية:

البعـد الأول: ويهـدف إلى التعـرف عـلى اتجـاهات الجـمهور النسـائى فى صـعيد مصر (ريف حضر) نحو ما يطرحه الإعلام الاقليمى والمركزية من المرأة الصـعيدية مـع التركيـز عـلى إبراز علاقة الجمهور النسائى بوسائل الإعلام المقروء والمرئى والمسموع سواء من حيث التعرض أو التفضيلات وتفسير ذلك فى إطار المشهد السوسيولوجى العام للصعيد بالمشكلات والقضـايا والتحديات التى يواجهها أهالى فى سياق المنظومة القيمية التى ينفرد بها وقد تم انجـاز هـذا المحور خلال شهرى أغسطس وسبتمبر الماضى حيث تـم التطبيـق الميـدانى فى 4 قـرى ومراكـز حضرية فى كل من أسيوط وسوهاج شملت قرية الزرابى ومركز صدفا باسيوط وقرية فـاوقيلى ومركز البلشيا فى سوهاج وضمت الدراسة الميدانية 200 شخصية نسائية شـاركت فى الاسـتبيان العلمى علاوة على 20 شخصية أخرى ضـمتهم الحلقـة النقاشـية التـى عقـدت بكليـة الآداب جامعة أسيوط فى 9 سبتمبر الماضى.

البعد الثانى: للدراسة يركز على تنظيم الدورة التدريبية والتثقيفية لنخبة من شباب الإعلاميات مـن أسيوط وسوهاج وقنا وسوف تستغرق أسبوعاً يبدأ اليوم ويضم أساتذة الإعلام مـن جامعـات القـاهرة وأسيوط وقنا وسوهاج ويهدف إلى تزويد الإعلاميات بإطـار بـانورامى علمـى متكامـل يشـمل جميـع التخصصات الإعلامية والصحفية ويركز على الآليات والقيم المهنية والأخلاقية.

البعد الثالث: فهو يركز على ورشة العمل التى يشرف عليهـا ثلاثـة أسـاتذة مـن جـامعتى أسيوط والقاهرة ويهدف إلى تزويـد الإعلاميـات بالأسـس والأصـول المهنيـة فى إطـار مناقشـة الموضوعات الصحفية التى قام بإعدادها فريق الإعلاميات المتدربات وذلك لإصدار عدد خاص من مجلة الدوار باللغتين العربية والانجليزية ويستغرق 5 أيام.

ويسعى المشروع الذى يجمع بين الجانبين الأكاديمى والمهنـى إلى تقـديم إضـافات معـــرفية عـن العلاقة المتبادلة بين المرأة الصعيدية ووسائل الإعلام الإقليمية والمركزية وتأثير هذه العــلاقة على وعـى المرأة الصــعيدية بذاتها وحقــوقهـــا وتحـفـيزها على المشاركة فى تنمية مجتمعها.

وفى إطار هذا العرض تتحدد الأبعاد الاساسية للمشكلة البحثية على النحو التالى:

1- البعد الموضوعى:

يمثل هذا البعد جوهر المشكلة البحثية إذ ينطلق من الرؤية الشاملة لكافة أطراف العملية الاتصالية التى تشمل (الخطاب الإعلامى – القائمات بالاتصـال – الجمهـور النسـائى) مسـتهدفاً

ابراز التفاعل والتأثير والتأثر بين هذه الأطراف ومدى تعبيرها عن الواقع المجتمعى فى الصعيد بملابساته واشكالياته المختلفة الأمر الذى يستلزم بالضرورة تناول الخطاب الإعلامى الاقليمى وتحليل ما يطرحه من اتجاهات وصور عن المرأة الصعيدية ويستكمل هذا الجانب بدراسة ميدانية للقائمات بالاتصال (الصحفيات والإعلاميات) فى الصعيد للكشف عن مدى ادراكهن لقضايا المرأة الصعيدية وقدرتهم على ترجمة هذا الإدراك فى المنتج الإعلامى الذى يقدموه عن المرأة من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فى سياق خصوصية الواقع المهنى والمجتمعى الذى يسود فى مجتمعات الصعيد، ويقودنا هذا إلى دراسة الطرف الثالث فى العملية الاتصالية وأعنى به الجمهور النسائى فى الصعيد بضفتيه فى الريف والحضر مستهدفين التعرف على خصائصه وسماته وتحديد علاقته بوسائل الإعلام فى ضوء مقارنة احتياجاته الاتصالية الواقعية بما تطرحه هذه الوسائل من صور وقيم عن المرأة الصعيدية.

2- البعد المجتمعى:

يركز هذا البعد على الجوانب التطبيقية فى الدراسة وقد تم تحديدها على النحو التالى:

أ- النطاق الجغرافى ويركز على عينة من محافظات الصعيد تم اختيارها بناء على تاريخها الاجتماعى والثقافى ونظراً لوجود الجامعات الاقليمية بها (جامعة أسيوط وسوهاج) وتشمل كل من أسيوط وسوهاج. ولم تقتصر الفئة الجغرافية على عواصم المحافظات بل ضمت عينات ديموجرافية من نساء المراكز والقرى على النحو التالى:

* تم اختيار محافظتين من محافظات الصعيد هما سوهاج وأسيوط.

* فى إطار تحديد المدن فى العينة الممثلة للمرأة الحضرية فى صعيد مصر تم اختيار مدينة البلينا بمحافظة سوهاج، ومدينة صدفا بمحافظة أسيوط.

* تم اختيار القرى فى العينة الممثلة للمرأة الريفية فى صعيد مصر تم اختيار قرية قاو غرب بسوهاج وقرية الزرابى بأسيوط. لتمثيل القرى والمرأة الريفية فى صعيد مصر.

* تم سحب عينة حصصية من داخل المدن والقرى بحيث تكون عينة عشوائية طبقية تراعى فيها متغيرات العمر والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى.

- عينة الجمهور النسائى:

وفى هذا الإطار بلغ إجمالى عدد مفردات عينة الدراسة 200 مفردة مقسمة على النحو التالى:

* 100 مفردة بمحافظة سوهاج مقسمة مناصفة بين الريف والحضر.

* 100 مفردة بمحافظة أسيوط مقسمة مناصفة بين الريف والحضر.

- عينة القائمات بالاتصال:

تم اختيار عينة من الصحفيات والإعلاميات اللاتى يشتغلن بالعمل الإعلامى كمهنة ثابتة أو اللواتى يتعاملن كمصاحفين من الخارج. وقد تم تنظيم دورة تدريبية لهن بجامعة أسيوط استغرقت 4 أيام وشارك فيها نخبة من الإعلاميين والأكاديميين والباحثين وضمت 60 متدربة من الإعلاميات والصحفيات بأسيوط وسوهاج وقنا (انظر فاعليات الدورة التدريبية فى الملاحق).

3 - البعد الزمنى:

ويركز على دراسة علاقة التفاعل بين وسائل الإعلام الاقليمى والمرأة الصعيدية وتأثير هذه العلاقة على قضايا التنمية فى مجتمعات الصعيد خلال الحقبة الأولى عن الألفية الثالثة (2000-2015) واضعين فى الاعتبار ما تتميز به هذه الفترة من تصاعد الاهتمام العالمى والمحلى بقضايا المرأة وانعكاس ذلك الاهتمام على مجتمعات الصعيد والذى تمثل فى تزايد الأنشطة الرسمية والمدنية (منظمات المجتمع المدنى) فى ميادين التعليم والرعاية الصحية فى إطار محاولات النهوض بأوضاع المرأة الصعيدية اجتماعياً وسياسياً.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من تحديد المحاور المعرفية للدراسة والأبعاد الذاتية للمشكلة البحثية يمكن بلورة الهدف الرئيسى للدراسة على النحو التالى:

تسعى هذه الدراسة إلى استطلاع ورصد وتحديد أبعاد العلاقة التفاعلية بين المرأة الصعيدية ووسائل الإعلام الاقليمى والمركزى وتأثير ذلك على التنمية فى الصعيد.

ويتم ذلك فى إطار جدلى دائرى يتضمن كافة أطراف العملية الاتصالية المعروفة باسم الثلاثية التفاعلية التى تضم الرسالة – القائم بالاتصال – الجمهور – ذلك باعتبارهم قوة فاعلة تؤثر وتتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية السائدة فى مجتمعات الصعيد.

ويتحقق ذلك من خلال رصد وتحليل ما تطرحه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من اتجاهات وصور عن المرأة الصعيدية ومقارنته باتجاهات القائمات بالاتصال ليس فقط باعتبارهن مشاركات فى إنتاج المواد الإعلامية المنشورة والمبثوثة عن المرأة بل أيضاً باعتبارهن جزء عضوى من الطلائع النسائية المتعلمة فى مجتمعات الصعيد (لسن قادمات من خارج هذه المجتمعات) التى تتميز بمنظومة قيمية وتراث اجتماعى وثقافى شديد الخصوصية. ويتم استكمال الدائرة الجدلية باستطلاع وتحليل اتجاهات الجمهور النسائى فى صعيد مصر نحو وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال مجموعة آليات بحثية تستهدف رصد استخدامات الجمهور لهذه الوسائل وتحديد مدى الاشباع المتحقق لهن، ويتوج هذا السعى البحثى باستخلاص أهم المؤشرات التى تحدد المردود الفعلى للعلاقة المتبادلة بين المرأة الصعيدية ووسائل الإعلام والتى تتمثل فى تحديد مدى ونوع التطور الذى طرأ على وعى لمرأة الصعيدية بحقوقها ومسئولياتها الاجتماعية ومدى اقتناعها بضرورة مشاركتها فى تنمية ذاتها والنهوض بمجتمعها كما يستهدف أيضاً التعرف على حقيقة الأدوار التى يقوم بها الإعلام تجاه المرأة الصعيدية وهل يسهم حقاً فى تشكيل الوعى الجمعى نحوها بما يكفل تصحيح الصورة الإعلامية للمرأة وتلبية احتياجاتها الاتصالية.

يندرج تحت هذا الهدف المحورى للدراسة عدة أهداف فرعية تتعلق بالبعد البشرى الذى اعتمد على الدراسة الميدانية ويشمل (القائمات بالاتصال والجمهور النسائى) ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى تساؤلات على النحو التالى:

(أ) القائمات بالاتصال (الدراسة الميدانية):

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسى التالى: دراسة تأثير بيئة العمل المهنية والمنظومة السوسيو ثقافية على وعى وأداء الصحفيات والإعلاميات فى تشكيل مواقفهن من قضايا المرأة الصعيدية؟

ويتحقق ذلك من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما هى قائمة الأولويات التى تركز عليها القائمات بالاتصال فى الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر؟

2- ما هو تقييم القائمات بالاتصال للصورة الإعلامية للمرأة الصعيدية؟

3- ما هى اتجاهات القائمات بالاتصال ازاء المرأة الصعيدية فى الريف والحضر ومدى تأثير ذلك على معالجتهم لقضايا المرأة الريفية والتنمية؟

4- ماهى الصعوبات والمشكلات المهنية والمجتمعية التى تواجه القائمات بالاتصال فى الصعيد؟

(ب) الجمهور النسائى (الدراسة الميدانية):

تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن مدى فاعلية أساليب الاتصال المختلفة بالريف والحضر فى صعيد مصر وتحديد مراكز وأدوار كل منها على ضوء معالجتها لقضايا المرأة وأسلوب تعامل النساء مع هذه الوسائل وموقفهم منها.

2- التعرف على مدى اعتماد النساء فى الصعيد على وسائل الإعلام المختلفة وقدرة كل وسيلة على اشباع الاحتياجات المعرفية والوجدانية للمرأة الصعيدية.

3- تحديد الاحتياجات الإعلامية للمرأة الصعيدية فى الريف والحضر على ضوء ما تشهده بنية المجتمعات الصعيدية من تغيرات.

4- المقارنة بين الاحتياجات الإعلامية للمرأة الصعيدية فى كل من الريف والحضر.

على ضوء هذه الأهداف يسعى البحث الميدانى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما هى أشكال وأساليب الاتصال المختلفة التى تتعامل معها المرأة الصعيدية فى الريف والحضر؟

2- ما حجم توافر وسائل الإعلام المختلفة فى ريف وحضر الصعيد؟

3- ما هى درجة اعتماد المرأة الصعيدية فى الريف والحضر على وسـائل الإعـلام الاقليمـى والمركزى فى تزويدهم بالمعلومات والأفكار وما هى رؤيتهم وتقييمهم لكل وسيلة إعلامية؟

4- إلى أى حـد يلبـى النظـام الإعلامـى المصرى الحـالى الاحتياجـات الإعلاميـة للمـرأة الصعيدية؟ وما هى أوجه التمايز أو القصور فى هذا النظام؟

5- التعرف على دور الإعلام فى تنمية وعى المرأة الصعيدية سياسـياً واقتصـادياً واجتماعيـاً وثقافياً.

6- التعرف على أهـم المعـوقـات التى تواجه المرأة الصعيـدية فى المشاركة فى برامج التنمية.

7- التعـرف على اقتراحـات ومطالب المرأة الصعيدية فى الدور التنموى لوسائل الإعلام.

2- الإطار النظرى للدراسة

انطلاقاً من الرؤية التكاملية للاتصال باعتباره عملية اجتماعية تتحكم فيها العوامل التاريخيـة والثقافية والسياسية والاقتصادية والمهنية والتكنولوجية وحرصاً على عدم تناول الظواهر الإعلامية من منظور الممارسـين الإعلاميـين وصـانعو السياسـات الإعلاميـة التـى تتسـم بـالتجزئ والتفتـت والابتسار واقتناعاً بأن وسائل الإعلام والإتصال لم تعد تتمركز فوق المسرح البحثى من أجل تحقيق أغراض تسويقية أو السعى لتكريس أوضاع سياسية واجتماعية جائرة ولكن تقـع عـلى ممارسـيها مسئولية استخدامها لتحقيق أهداف اجتماعية كما تقع على الباحثين الإعلاميين مسئولية دراستها فى إطار الكلية المجتمعية التى أفرزتها وتفاعلت معهـا تـأثيراً وتـأثراً ونظـراً لتعقـد وتعـدد أبعـاد ومقومات الظاهرة الإعلامية التى نحن بصدد دراستها والتى تتضمن العلاقة بين المرأة الصـعيدية ووسائل الإعلام وتأثير هذه العلاقة على مدى وعى المرأة بالتنمية تنمية ذاتها والمشاركة فى تنميـة مجتمعها. وسعياً للتعرف على الأسباب المجتمعية (السياسة والاقتصادية والثقافية والمهنية) التـى تكمن خلف مضامين الصور والرسائل الإعلامية عن المرأة الصعيدية وتلك التى تسـهم فى تشـكيل اتجاهات كل من القائمات بالاتصال والجمهور النسائى فى صعيد مصر وتأثير هذه العلاقة المتبادلة بين الإعلام والمرأة على التنمية.

لكل هذه الأسباب وحرصاً على عدم الوقوع فى فخ الـنماذج الخطيـة التـى تـحصر تفسـير الظـواهر الإعلاميـة فى قوالـب وصـفية تقليديـة نمطيـة وأحاديـة الاتجـاه لـذلك كـان هنـاك

ضرورة معرفية للأخذ بالمداخل الاجتماعية البنائية فى إطار النظرية النقدية التـى لا تنظـر إلى العمليات الاتصالية الجماهيرية على أنها عناصر منعزلة بل تعتبرها عناصر متداخلة ومتفاعلة غـير منعزلـة عـن المؤسسـات السياسـية والاجتماعيـة والإعلاميـة كالدولـة والأسرة والتنظـيم الاقتصادى ومنظومة القيم الثقافية. وبناء على ذلك وانطلاقاً مما سبق تعتمـد هـذه الدراسـة على النموذج البنائى للسببية الذى يركز على التأثير الضمنى للعوامل الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافية ودورهم فى تشكيل المنتج الإعلامى وفى الكشـف عـن العلاقـات المتبادلـة بـين هـذا المنتج وبين كل من الإعلاميين الذين أنتجوه والجمهور الذى تلقاه وتفاعل معه سـلباً وإيجابـاً كما تستعين الدراسة بالمداخل النظرية التالية:

1- نظرية هابرماس عن الفعل الاتصالى وإطاره النظرى المعروف بالمجال العام والذى يركز على دراسة تأثير وسائل الاتصال عـلى شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة وقـد تـم الاسـتعانة بهـذا المدخل النظرى فى اكتشاف وتحديد الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى نشر وترويج الصور الايجابية أو السلبية عن المرأة الصعيدية.

2- مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعيـة ويكشـف هـذا المـدخل عن الأسباب التى تحدد علاقة التأثير والتأثر بين الجمهور النسائى فى الصـعيد ووسـائل الإعـلام الاقليمى والمركزى.

3- مدخل الاستخدامات والاشباعات ويوضح هذا المـدخل الـدوافع النفسـية والاجتماعيـة التى تتحكم فى عملية تعرض المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام كـما يحـدد مسـتوى الاشـباعات المتحققة من تعرضها لوسائل الإعلام.

4- نظرية الغرس الثقافى وقد تم الاستعانة بها للكشـف عـن مـدى تـأثر المـرأة الصـعيدية بالمفاهيم والقيم والأنماط السلوكية التى يبثها التليفزيون والفضـائيات خصوصـاً لـدى أولئـك الذين يداومون على التعرض للتليفزيون بصـورة مكثفـة الأمـر الـذى يـؤدى بهـم إلى تكـوين مفاهيم عن الواقع الاجتماعى مشابهه لما تعكسه برامج التليفزيون.

3- الإطار المنهجى للدراسة

اعتماداً على المداخل النظرية ذات التوجه النقدى التى استعانت بها الدراسة تبرز ضرورة الأخذ بالمدخل التعددى التكاملى الذى يركز معرفياً على دراسة جميع أطراف العملية الاتصالية فى إطار تفاعلها الذاتى والمجتمعى ويركز منهجياً على تعددية الأساليب المنهجية وأدوات التحليل ووسائل جميع البيانات فلا يقتصر على المناهج الأحادية بل يستعين بحزمة من الأساليب المنهجية نوجزها على النحو التالى:

1- المسح الاجتماعى والإعلامى حيث استخدم على عدة مستويات:

أ- مسح المواد الإعلامية المنشورة عن المرأة فى الصحف الإقليمية فى صعيد مصر والمذاعة فى الإعلام المرئى والمسموع (القناة السابعة فى شمال الصعيد والقناة الثامنة فى جنوب الصعيد وإذاعتى شمال وجنوب الصعيد) وذلك خلال الحقبة الأولى من الألفية الثالثة.

ب- المسح الاجتماعى لعينة القائمات بالاتصال فى وسائل الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر.

ج- المسح الاجتماعى لعينة من الجمهور النسائى فى الصعيد (ريف - حضر).

2- أسلوب المقارنة المنهجية:

وقد استخدم لإجراء المقارنة بين معالجة وسائل الإعلام الاقليمى والمركزى لصورة المرأة الصعيدية فى الصحف والإعلام المرئى والمسموع. كذلك استخدم فى إجراء المقارنات بين ما تطرحه القائمات بالاتصال فى الصعيد عن صورة المرأة وموقف الإعلام من قضاياها وبين ما ينشر ويذاع بالفعل من خلال الصحف والخدمات الإذاعية المرئية والمسموعة فى شمال الصعيد وجنوبه ومقارنة ذلك بالاحتياجات الاتصالية للجمهور النسائى فى الصعيد (ريف وحضر).

أساليب وأدوات الدراسة:

استعان فريق البحث بمجموعة من الأساليب والأدوات البحثية لتحقيق الأهداف الرئيسية للدراسة بقسميها التوثيقى والميدانى وقد تراوحت هذه الأساليب والأدوات ما بين:

1- أسلوب التحليل السوسيولوجى لمجموعات النقاش النسائية التى اختيرت لتمثيل الريف والحضر فى صعيد مصر.

2- أسلوب الملاحظة بالمشاركة فى جمع ومعالجة المعلومات الخاصة بكل من القائمات بالاتصال فى الصعيد والجمهور النسائى فى الريف والحضر.

وتحقيقاً لذلك اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

1- الاستبيان بمستوياته الحرة والمقننة فى جمع المعلومات الخاصة بالقائمات بالاتصال وعلاقة الجمهور النسائى بوسائل الإعلام.

2- دليل المقابلة الاستقصائية لجمع البيانات التفصيلية عن علاقة مجموعات النقاش النسائية فى الريف والحضر بوسائل الإعلام الاقليمى والمركزى.

3- مجموعات النقاش التى تضم الإعلاميات والأكاديميات وعينة الجمهور النسائى من أسيوط وسوهاج.

صعوبات الدراسة واشكالياتها المنهجية:

صادفت المسيرة البحثية لهذه الدراسة بعض الاشكاليات المنهجية والعديد من الصعوبات الاجرائية ونوجزها على النحو التالى:

أولاً: الاشكاليات المنهجية:

وتتمثل فى اختبار نمط الدراسة وحجم ونوعية العينات الإعلامية والبشرية ومستوى الوعى والأداء البحثى للباحثين الإعلاميين فى الصعيد ومدى صلاحية أداة الاستبيان فى البحوث الميدانية.

نمط الدراسة:

فى ظل غياب التراكم المعرفى بسبب ندرة البحوث والدراسات الأساسية سواء عن البنية المجتمعية (الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية) لمجتمعات الصعيد وخصوصاً ما يتعلق بالمرأة الصعيدية وأدوارها وحقوقها والتحديات التى تواجهها، فضلاً عن ندرة بحوث

التنمية وغياب خريطة التنمية فى الصعيد والفئات المستفيدة فعلياً من برامج ومشروعات التنمية وكذلك غياب الدراسات المسحية والميدانية عن الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر سواء ما يتعلق بوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أو الصحفيين والإعلاميين أو جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين، مما ترتب عليه عدم توفر رصيد معرفى موثق عن واقع الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر بمشكلاته المهنية والمجتمعية. فى ضوء هذا الغياب الذى تقع مسئوليته على عائق أقسام الاجتماع والإعلام بجامعات الصعيد حيث يواصل الباحثون الاجتماعيون والإعلاميون تقليد ومحاكاة الأجندة البحثية لاقسام الإعلام والاجتماع فى جامعات العاصمة ولا يحرصون على توجيه جهودهم للكشف عن الجوانب التاريخية والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تشكل الواقع الراهن لمجتمعات الصعيد والتى تؤثر فى تحديد طبيعة الأنشطة والخدمات الإعلامية ومدى فاعليتها أو غياب تأثيرها وعجزها عن تلبية الاحتياجات الاتصالية لأهالى الصعيد رجالاً ونساءً، لقد أثر هذا الغياب المعرفى بصورة سلبية على مجمل البنية المعرفية والمنهجية للدراسة، إذ أجبر فريق البحث على ضرورة القيام بتغطية هذا القصور المعرفى الفادح عن مجتمعات الصعيد خصوصاً فى المجالات الاجتماعية والثقافية والإعلامية. وقد انعكس ذلك على نمط الدراسة الذى اتخذ منحى استطلاعياً وصفياً تمثل فى التركيز على القضية الرئيسية موضع الدراسة وهى المرأة والإعلام والتنمية فى صعيد مصر وعدم التعرض للبنية المؤسسية والمهنية والأخلاقية للإعلام الاقليمى ككل والذى يشكل مجالاً بحثياً هاما ومحورياً لابد أن يتصدى له بالبحث والدراسة الباحثون وأساتذة الإعلام فى جامعات الصعيد من خلال استراتيجية بحثية متكاملة، إذ أن هذا المجال لا يزال شاغراً حتى اليوم رغم وجود بعض الدراسات القليلة المتناثرة والمفتقرة إلى التكامل المعرفى والاتساق المنهجى والنظرى.

إشكالية اختيار العينات الإعلامية والبشرية:

لقد فرضت طبيعة الواقع الاجتماعى الإعلامى فى مجتمعات الصعيد ضرورة اللجوء إلى أسلوب العينة فى اختيار وتحديد مجتمع الدراسة. ولذلك اتفق فريق البحث على اختيار عينة ممثلة للإعلام الاقليمى فى بعض محافظات الصعيد شملت أسيوط وسوهاج وتم استبعاد المحافظات الصعيدية الأخرى وقد ترتب على ذلك صغر حجم عينة الدراسة الميدانية حيث تضمنت 200 مبحوثة فى المحافظتين الأمر الذى أدى إلى تجزئة العينة بين المدن والمراكز والقرى بصورة انعكست نسبياً على توزيعاتها الاجتماعية والعمرية والتعليمية فلا شك أن

مضاعفة حجم العينة كى تغطى المحافظات الخمس وتتيح تصميم عينة عشوائية طبقية أقرب إلى تمثيل مجتمع الدراسة وأقدر على تحقيق الأهداف المعرفية للدراسة كان سوف يمنحنا مساحة معرفية أوسع وأعمق لو لا غياب التراكم المعرفى عن مجتمعات الصعيد وضيق الموارد والوقت والملابسات المالية والإدارية التى أحاطت بظروف إعداد هذه الدراسة.

مدى كفاءة الأدوات البحثية:

كشف البحث الميدانى عن عدم كفاءة وصلاحية الأدوات البحثية التى تم الاستعانة بها فى جمع البيانات والمعلومات الأساسية للبحث مثال ذلك الاستبيان الذى اثبت نجاحه النسبى كأداة بحثية فى المجتمعات الغربية المتقدمة تكنولوجياً ومعرفياً والمختلفة حضارياً وثقافياً عن المجتمعات العربية وفى قلبها المجتمع المصرى وعلى الأخص مجتمعات الصعيد، وإذ الشكوك والمخاوف من الإدلاء بأية معلومات مهما كانت درجة عموميتها وبساطتها مثلت حاجزاً وعقبة حالا دون إدلاء الجمهور النسائى بالمعلومات التى يتطلبها البحث مما أسفر فى النهاية عن الحصول على اجابات شبه نمطية رغم حرص فريق البحث على إجراء عدة مستويات للدراسة لتدارك الطابع النمطى الذى سيطر على إجابات أغلب المبحوثات، كذلك برزت بعض الإجابات المتناقضة والمتحيزة وعدم التزام المبحوثات بتعليمات الانتقال إلى أسئلة أخرى وعدم القدرة على الإجابة عن الأسئلة المفتوحة، وحرصاً على تدارك هذا القصور فى أداة الاستبيان وظروف تطبيقه على الجمهور النسائى فى الصعيد قرر فريق البحث الاستعانة بأداة أخرى تمثلت فى مجموعات النقاش النسائية التى شملت القرى والمراكز والعواصم الحضرية فى محافظات العينة (أسيوط – سوهاج).

صعوبات إجرائية:

كشفت الممارسات البحثية عن صعوبة العمل الجماعى فى مجال العلوم الاجتماعية ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة لعل أبرزها يكمن فى:

(1) طبيعة النظام التعليمى الذى يكرس الروح الفردية وينميها من خلال الاعتماد الكامل على الأسلوب التلقينى وغياب الأساليب التربوية المتطورة التى تعنى بتنمية القدرات العقلية المختلفة لدى الطلاب وتغرس لديهم روح المبادرة والابتكار والقدرة على التواصل العقلى والوجدانى فيما بينهم كأجيال من ناحية وبينهم وبين أساتذتهم وروادهم من ناحية أخرى،

وقد تجلى هذا المظهر السلبى فى الدراسة الميدانية على نحو خاص إذ أن تأهيل وتدريب الباحثين الإعلاميين على العمل الجماعى قد أثمر بصورة إيجابية فى الجزء التوثيقى والإعلامى فيما افتقر الجزء الميدانى لهذه الميزة لأسباب متنوعة يرجع بعضها إلى خصوصية الوضع الاجتماعى للمرأة والموروثات الثقافية فى مجتمعات الصعيد ويرجع بعضها الآخر إلى عدم الاهتمام بغرس مفهوم العمل الجماعى وابراز ضرورته وأهميته فى مجال البحث الاجتماعى فضلاً عن عدم تأهيل تدريب الباحثين على القيام ببحوث جماعية، ولعل أخطر السلبيات التى كشف عنها البحث الميدانى شيوع الأسلوب النمطى الشكلى لدى بعض الباحثين والذى تجلى فى الميل إلى تسديد الخانات دون محاولة التعمق فى فهم ما يطرحه الواقع ومحاولة استخلاص جوهر المعرفة الحقيقية التى تضيف ولا تكرر ما أنتجه السابقون.

(2) فرضت طبيعة الواقع الإعلامى الاقليمى فى الصعيد ضرورة التعامل مع القائمات بالاتصال كمجموعة واحدة متجانسة رغم الفروق بين كل من الصحف الاقليمية والإعلام المرئى والمسموع سواء فى بيئة العمل أو الهيكل المالى والإدارى، وقد برز التباين واضحاً بين المجموعات الثلاث سواء فى مستوى وعيهن بمفهوم الإعلام الاقليمى وخصوصيته ومسئولياته أو مدى استيعابهن لقضايا المرأة الصعيدية وقد انعكس ذلك على استجاباتهن التى كشفت عن المحدودية والقصور.

(3) كشفت الدراسة الميدانية المتعلقة بالجمهور عن عدم وضوح مفهوم التنمية بالنسبة للعديد من المبحوثات اللواتى ينتمين لمستويات تعليمية مختلفة فى الحضر والريف وعدم معرفة معظم المبحوثات لمسميات البرامج المتعلقة بالمرأة فى الإذاعة والتليفزيون.

(4) كما كشفت مجموعات النقاش عن ازدواجية الرؤى والاستجابات لدى أغلب المبحوثات وعدم القدرة على التعبير بصدق ووضوح عما يعتمل فى صدورهن وعقولهن ويرجع ذلك إلى سطوة القيود الاجتماعية من ناحية وتأثير الثقافة الاستهلاكية المظهرية مما حال دون تعرض المبحوثات للحديث عن الميراث الاجتماعى الذى يثقل كاهل المرأة الصعيدية فى إطار ما يسمى المسكوت عنه فى المجتمع الصعيدى، وقد تجلى هذا الجانب على وجه التحديد فى المبحوثات من القرى والمراكز فيما لم يتضح بنفس الدرجة لدى المبحوثات اللواتى مثلن العواصم والمدن الحضرية فى الصعيد، وقد كشفت الدراسة الميدانية عن بعض الفروق الاجتماعية والثقافية التى برزت من خلال المقارنة بين نساء قرى الصعيد بأطارها الثقافى والاجتماعى المغلق والمحافظ وبين نساء (البندر) فى عواصم المحافظات. وهناك

صعوبة أخرى كشفت عنها الدراسة الميدانية تتمثل فى استحالة إنجاز أى تقدم ملموس فى الحصول على المعلومات المطلوبة من المبحوثات فى حالة الاستعانة بباحثين من خارج القرى أو المراكز الحضرية فى الصعيد إذ يتم التعامل معهم كغرباء يمكن استضافتهم وإكرامهم فى إطار السخاء الريفى المعهود فى صعيد مصر ولكن لا يمكن الأدلاء لهم بمعلومات قد تؤدى إلى عواقب غير حميدة للمبحوثات فى أفضل الحالات.

ورغم انتماء أعضاء فريق البحث إلى محافظات الصعيد (ريف وحضر) إلا أن ذلك لم يشفع لهم لدى بعض المبحوثات الذين رفضوا التعاون معهم الأمر الذى تطلب جهداً مضاعفاً لاقناعهن بأهمية هذه الدراسة كذلك واجه فريق البحث صعوبة فى اقناع المجموعات المتباينة من النساء بالجلوس معاً والمشاركة فى حلقات النقاش حول الإعلام والتنمية فى الصعيد. وبرزت صعوبة أخرى لم تكن متوقعة تمثلت فى عدم وجود أرشيف يضم أعداد الصحف الصادرة فى المحافظات الأمر الذى أدى إلى بذل جهداً مضاعفاً من أجل الحصول على الصحف الخاصة بعينة الدراسة.

خطة العمل الجماعى:

تشكل فريق البحث من مجموعة متميزة من الباحثين والأكاديميين فى مجال الإعلام المقروء والمرئى والمسموع وقد ضم فريق البحث المركزى أساتذة وأساتذة مساعدين ومدرسين ومدرسين مساعدين ومعيدين بأقسام الإعلام بجامعتى أسيوط وسوهاج علاوة على فريق العمل البحثى من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام الذين شاركوا فى إعداد الدراسة الاستطلاعية وتصميم الاستبيانات ومراجعة التقارير الامبيريقية والميدانية التى أعدها الباحثون الاقليميون وانجاز الجوانب التوثيقية، ويضاف إلى كل ما سبق فريق جامعى البيانات من القرى والمراكز الحضرية فى محافظتى أسيوط - سوهاج. وقد تم تقسيم مسئوليات أعضاء فريق البحث المركزى على النحو التالى:

1- اختيار منسق أكاديمى لكل محافظة يتولى الإشراف العلمى والتنظيمى والميدانى المباشر على الباحثين وجامعى البيانات ويتابع أنشطتهم البحثية ويقدم تقارير إنجاز دورية للباحث الرئيسى.

2- تم الاتفاق بين أعضاء فريق البحث على عقد اجتماعات تنظيمية دورية لمناقشة ومتابعة الانجازات المرحلية للدراسة. وقد تم عقد إحدى عشر إجتماعاً تنظيمياً فى جامعتى أسيوط وسوهاج ومركز بحوث المرأة والإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

3- تنظيم وعقد ثلاث حلقات نقاشية اثنتان بجامعة أسيوط والثالثة بمحافظة سوهاج خلال الفترة من مارس 2015 حتى مايو 2015 حيث تمت مناقشة تقارير الانجاز المحلية وإعداد التعديلات المقترحة من المنسقين و الباحثين الميدانيين.

4- تم تنظيم دورتان لتدريب الباحثين وجامعى البيانات أولهما بجامعة أسيوط والثانية مركز بحوث المرأة والإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة. وقد تم تدريب ما يزيد عن 45 شخصاً من الصحفيين والصحفيات والإعلاميين فى إطار هذه الدورات.

5- تم تنظيم ورشة عمل ضمت فريق الإعلاميات فى أسيوط وسوهاج حول مهارات العمل الإعلامى (الصحفى والمرئى والمسموع) خلال شهر نوفمبر 2014 بكلية الآداب جامعة أسيوط

6- قام فريق البحث بعدة زيارات ميدانية للقرى والمراكز التى شملتها عينة الدراسة بمحافظتى أسيوط وسوهاج.

7- تم تنظيم حلقة نقاشية ختامية بمحافظة سوهاج فى الفترة من 18-21 مايو 2015 شارك فيها جميع أعضاء فريق البحث وبعض الشخصيات الإعلامية وممثلى الجمعيات الأهلية فى الصعيد علاوة على المؤسسات المعنية بقضايا المرأة المصرية والعديد من الرموز الأكاديمية البارزة فى مجال البحث الاجتماعى والإعلامى فى جامعات الصعيد والعاصمة.

8- تم إعداد التقرير النهائى ومناقشته مع المنسقين والمستشارين.

الإضافات التي قدمتها الدراسة:

وفي إطار المقارنة بين الدراسات السابقة عن المرأة والإعلام والتنمية في الريف والحضر وبين ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن رصد الإضافات التي قدمتها هذه الدراسة في حقل البحوث والدراسات الإعلامية وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: "القائمات بالاتصال في الإعلام الإقليمي في صعيد مصر"

المحور الثاني: "الجمهور النسائي في الصعيد"

- انفردت الدراسة برصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين المرأة الصعيدية ووسائل الإعلام الإقليمي والمركزي وتأثير هذه العلاقة على تنمية وعي المرأة بذاتها وحقوقها وتحفيزها على المشاركة في تنمية مجتمعها. ولم تقتصر الدراسة على تناول أحد أطراف العملية الاتصالية دون الآخر بل تناولت الصورة الإعلامية للمرأة الصعيدية وعززتها بدراسة ميدانية شملت الطرفين الآخرين وهما القائمات بالاتصال من الإعلاميات والصحفيات في الإعلام الإقليمي في صعيد مصر ودراسة الجمهور النسائي في الريف والحضر.

- من أبرز الإضافات التي قدمتها هذه الدراسة أنها تصدت لإستطلاع اتجاهات الجمهور النسائي في الريف والحضر في صعيد مصر وكشفت عن حقائق جديدة عن علاقته بوسائل الإعلام من حيث التعرض والتفضيلات وتقييمه للإعلام الإقليمي، وقد حاولت هذه الدراسة أن تفتح بوابة جديدة في دراسات الجمهور وهى التي كانت موصدة حيث كان الجمهور يمثل دائمًا البعد الغائب في الدراسات الإعلامية، وقد تواصلت معه في مواقعه الأصلية وعلى نطاق جغرافي ممتد (ريف وحضر) وتعرفت على احتياجاته الاتصالية التي تتمثل في تفضيلاته لوسائل الإعلام والمضامين والبرامج

الإضافات النظرية والمنهجية:

ونظرًا لتعقد وتعدد أبعاد ومقومات الظاهرة الإعلامية التي نحن بصدد دراستها والتي تتضمن العلاقة بين المرأة الصعيدية ووسائل الإعلام وتأثير هذه العلاقة على مدى وعي المرأة بالتنمية تنمية ذاتها والمشاركة في تنمية مجتمعها. وسعيًا للتعرف على الأسباب المجتمعية (السياسية والاقتصادية والثقافية والمهنية) التي تكمن خلف مضامين الصور والرسائل الإعلامية عن المرأة الصعيدية وتلك التي تسهم في تشكيل اتجاهات كل من القائمات بالاتصال والجمهور النسائي في صعيد مصر وتأثير هذه العلاقة المتبادلة بين الإعلام والمرأة على التنمية.

لكل هذه الأسباب وحرصًا على عدم الوقوع في فخ النماذج الخطية التي تحصر تفسير الظواهر الإعلامية في قوالب وصفية تقليدية نمطية وأحادية الاتجاه لذلك كان هناك ضرورة معرفية للأخذ بالمداخل الاجتماعية البنائية في إطار النظرية النقدية التي لا تنظر إلى العمليات

الاتصالية الجماهيرية على أنها عناصر منعزلة بل نعتبرها عناصر متداخلة ومتفاعلة غير منعزلة عن المؤسسات السياسية والاجتماعية والإعلامية كالدولة والأسرة والتنظيم الاقتصادي ومنظومة القيم الثقافية، وبناء على ذلك وإنطلاقًا مما سبق تعتمد هذه الدراسة على النموذج البنائي الذي يركز على التأثير الضمني للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودورهم في تشكيل المنتج الإعلامي وفي الكشف عن العلاقات المتبادلة بين هذا المنتج وبين كل من الإعلاميين الذين أنتجوه والجمهور الذي تلقاه وتفاعل معه سلبًا وإيجابيًا.

كما تستعين الدراسة بالمداخل النقدية فى بحوث الاتصال شملت:

1- نظرية هابرماس عن الفعل الاتصالي وإطاره النظري المعروف بالمجال العام والذي يركز على دراسة تأثير وسائل الاتصال على شبكة العلاقات الاجتماعية وقد تم الاستعانة بهذا المدخل النظري في اكتشاف وتحديد الدور الذي تقدم به وسائل الإعلام في نشر وترويج الصور الإيجابية أو السلبية عن المرأة الصعيدية.

2- مدخل الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ويكشف المدخل عن الأسباب التي تحدد علاقة التأثير والتأثر بين الجمهور النسائي ووسائل الإعلام الإقليمي والمركزي.

أضافت الدراسة المناهج المستقبلية لتفسير النتائج فى إطار السياق الثقافى والاجتماعى والسياسي والاقتصادي الذي تميز به مجتمعات الصعيد كان من الضروري تصميم رؤى مستقبلية استلهمت النمط الإستهدافي المستقبلي خلال السنوات العشر المقبلة لاستشراف مستقبل العلاقة بين المرأة الصعيدية والإعلام إنطلاقًا من واقعها الراهن وما يمكن أن يطرأ عليه من متغيرات إيجابية وسلبية في إطار منظومة القيم الثقافية السائدة في الصعيد والمستجدات المتوقعة بالنسبة للسياسات الحكومية تجاه إقليم الصعيد ومدى فاعلية منظمات المجتمع المدني علاوة على تأثير المنظومة الدولية وتوجهاتها وسياساتها إزاء قضايا المرأة ولذلك تم الإستعانة بمنهج الدراسات المستقبلية وما يتضمنه من محددات تتعلق بأنماط الدراسة المستقبلية والزمن المستقبلي والسيناريوهات المتوقعة.

نتائج الدراسة الميدانية

- عينة الجمهور النسائى فى حضر محافظتى أسيوط وسوهاج.
- عينة الجمهور النسائى فى ريف محافظتى أسيوط وسوهاج.

أهداف الدراسة الميدانية:

1- التعرف على أهم مصادر المعلومات التى تشكل وعى المرأة الصعيدية تجاه قضايا المجتمع.

2- التعرف على دور وسائل الإعلام فى تشكيل وعى المرأة تجاه قضايا المجتمع.

3- التعرف على دوافع استخدام المرأة فى الصعيد لوسائل الإعلام.

4- رصد وتحليل دور برامج المرأة فى تنمية وعى المرأة الصعيدية بما يدور فى المجتمع من قضايا وأحداث.

5- الكشف عن اتجاهات المرأة فى الصعيد إزاء الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام.

6- التعرف على أهم المعوقات التى تواجه المرأة فى المشاركة فى التنمية.

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالمرأة فى الحضر:

المحور الديموجرافى والاجتماعى

* من حيث السن:

توضح النتائج أن اللاتى تتراوح أعمارهن بين 35:18 عاماً هن أكثر فئات العينة حجماً حيث بلغت نسبتهم 56% من عينة الحضر ويأتى فى المرتبة الأخيرة اللاتى تبلغ أعمارهن 55 عاماً فأكثر حيث بلغت نسبتهن 11%.

* من حيث الحالة التعليمية:

يتضح من النتائج أن الحاصلات على مؤهل جامعى يأتين فى المرتبة الأولى بنسبة 49%، تليهن الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة بلغت 30% ثم من تجيد القراءة والكتابة بنسبة 9% بينما بلغت نسبة الأميات 3% يمكن تفسير ذلك فى إطار وجود جامعتى أسيوط وسوهاج فى محافظتى الدراسة فى كان له أثره فى ارتفاع نسبة التعليم الجامعى من فئات العينة.

* من حيث المهنة:

تنوعت المهن الخاصة بالمبحوثات لتضم فئة ربة المنزل 31% من عينة الحضر فى المحافظتين وتضم فئة موظفة 46% ومثلت الطالبات 9% من العينة ثم بدون عمل 14%.

* من حيث الحالة الاجتماعية:

تنوعت الحالة الاجتماعية للمبحوثات من بين آنسات بنسبة 27% ومتزوجات بنسبة 56% وأرمل بنسبة 14%، ومطلقات بنسبة 3%.

* من حيث التوزيع حسب المحافظة:

تم توزيع العينة بالتساوى بين المحافظتين بنسبة 50% لكل منهما.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالمرأة فى الريف:

المحور الديموجرافى والاجتماعى

* من حيث السن:

تشير النتائج إلى أن الفئات الأقل سناً هى الأكثر تمثيلاً فى العينة حيث بلغت نسبة اللاتى تتراوح أعمارهن بين 35:18 59%، تلتها الفئة العمرية من 45:35 حيث بلغت 24% بينما جاءت الفئة العمرية من 55:45 فأكثر بأقل بنسبة حيث بلغت 5%.

* من حيث المستوى التعليمى:

تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة الحاصلات على مؤهل متوسط فى العينة حيث بلغت نسبتهن 29%، وجاءت من لا تجيد القراءة ولا الكتابة فى الترتيب التالى بنسبة 25%، ثم الحاصلات على مؤهل جامعى بنسبة 23% بينما جاءت الحاصلات على مؤهل فوق الجامعى فى الترتيب الأخير بنسبة 6%.

* من حيث المهنة:

تنوعت مهن المبحوثات فى عينة الريف وجاءت النسبة الأكثر 56% من ربات البيوت تلتها الموظفات بنسبة 21% ثم الحاصلات عن العمل بنسبة 11% وأخيراً الطالبات بنسبة 9%.

* من حيث الحالة الاجتماعية:

تنوعت الحالة الاجتماعية للمبحوثات فى عينة الريف بين متزوجات 35%، وآنسات 34%، وأرامل 9%، ومطلقات 3%.

* من حيث التوزيع حسب المحافظة:

تم توزيع العينة بالتساوى بين المحافظتين بنسبة 50% لكل منهما.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالحضر:

1- أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات مشاهدة التليفزيون لدى المرأة فى الحضر حيث جاء بالترتيب الأول بنسبة بلغت 47.8% وهو ما يشير إلى أهمية التليفزيون وانتشاره كوسيلة إعلامية والحرص على متابعة المضامين الإعلامية من خلاله نظراً لمزاياه التى تجمع بين الصوت والصورة وعناصر الإبهار خاصة مع تنوع القنوات وتعددها "قنوات أرضية وفضائية وحكومية وخاصة وإقليمية".

2- جاء الانترنت فى الترتيب الثانى بين عينة الحضر 23.6% وهو ما يشير إلى تمكن هذه الوسيلة الجديدة نسبياً فى بناء عادات متابعة بين المشاهدات فى الحضر مقارنة بالصحف التى جاءت فى الترتيب الرابع بنسبة 8.2% والراديو الذى جاء فى الترتيب الخامس بنسبة 6.6%.

3- وفيما يتعلق بدوافع متابعة وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة جاء دافع متابعة الأحداث الجارية فى مقدمة الأسباب بنسبة 28.3% ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 20.9% ثم أن وسائل الإعلام تساعد المرأة فى الحصول على معلومات تفيدها بنسبة 18.2%، ثم الهروب من المشاكل اليومية بنسبة 11.2% وجاء فى ذيل القائمة أن متابعة وسائل الإعلام تدفع المرأة المصرية للمشاركة فى أعمال التنمية بنسبة 2.1%.

وتعكس هذه النتائج اهتمام المرأة الصعيدية بمتابعة وسائل الإعلام لمتابعة الأحداث الجارية بالدرجة الأولى وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة لعينة الحضر فى المحافظتين:

أولاً: متابعة عينة حضر فى محافظة سوهاج لوسائل الإعلام:

فى حضر سوهاج كان التليفزيون أكثر وسائل الإعلام التى يتعـرض لهـا جمهـور العينـة، تلاهـا الإنتـرنت، ثم الاتصال الشخصى، ثم جـاء كلا من الراديو والصحـف، ويمكـن تفسير ذلـك فى إطـار خصائص التليفزيون وانتشاره وتأثير الصورة والصوت، وسهولة الاستخدام.

ثانياً: متابعة عينة الحضر فى محافظة أسيوط لوسائل الإعلام:

فى حضر أسيوط جاء التليفزيون فى الترتيب الأول ثم الإنترنت بينما جاءت الصحف فى الترتيب الثالث وتعكس هذه النتائج اتفاق حضر المحافظتين فى تفضيل التعرض للتليفزيون.

بينما جاء الاختلاف فى التفضيل الثالث حيث كان فى حضر سوهاج الاتصال الشخصى بينما كان فى أسيوط التعرض للصحف.

تعكس نتائج الدراسة فى هذا الإطار اعتبار المـرأة الصـعيدية أن وسـائل الإعـلام هــى أداة للمعرفة وللترفيه بالنسبة لها، تشير النتائج دوافع تعرض المرأة الصـعيدية لوسـائل الإعـلام إلى تعدد دوافع لهذه الوسـائل إلا أن دافـع المشـاركة فى أعـمال التنميـة يـبرز عـدم قـدرة هـذه الوسائل على دفع المرأة للمشاركة الطوعية فيها.

وفيما يلى نتائج دوافع التعرض لوسائل الاتصال فى المحافظتين:

أولاً: أسباب متابعة وسائل الإعلام فى حضر سوهاج:

عكست نتائج الدراسة فى حضر سوهاج أسباب المتابعة على النحو التالى:

- دافع متابعة ما يحدث فى المجتمع فى الترتيب الأول، تلاه التسلية وقضاء وقت الفراغ ثم المساعدة فى الحصول على المعلومات، يعتبر وسيلة للترفيه والهـروب مـن المشـكلات اليوميـة، المساعدة فى تكـوين آراء تجـاه مـا يحـدث فى المجتمـع، وكـذلك التعـرض للقضـايا التـى تهـم المواطن البسيط، للمشاركة التطوعية فى برامج التنمية، وأخيراً جاءت المتابعة بغرض المشاركة فى أعمال التنمية.

ثانياً: أسباب متابعة وسائل الإعلام فى حضر أسيوط:

- جاء دافع ما يحدث فى المجتمع فى الترتيب الأول تلاه التسلية وقضاء وقت الفراغ ثم جاءت مساعدة وسائل الإعلام للمرأة فى تكوين آراء تجاه ما يحدث فى المجتمع بالترتيب الثالث بينما جاءت وسائل الإعلام كأداة لدفع المرأة للمشاركة التطوعية فى الترتيب السادس وفى الترتيب الأخير جاء أنها تعرض القضايا التى تمس المواطن البسيط.

- وتعكس هذه النتائج أيضاً اتفاق حضر المحافظتين فى دوافع التعرض لوسائل الإعلام.

وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة فى الصعيد:

- أما عن الوسائط الاتصالية المفضلة لدى المرأة فى الحضر فقد جاءت قنوات الدراما فى الترتيب الأول بنسبة 8.3% تلتها الفضائية المصرية بنسبة 6.7% ثم الإذاعة المحلية والانترنت فى الترتيب الثالث بنسبة 0.6%، وجاء فى الترتيب الرابع كل من الفضائيات العربية وإذاعة الأغانى بنسبة 5.8% ثم القنوات الإخبارية فى الترتيب الأول 5.6%.

- جاءت الصحف الحكومية فى الترتيب السابع بنسبة 4.6% ثم التليفزيون المحلى بنسبة 4.2% بالترتيب الثامن بينما لم تحظى القناة الثامنة المحلية بأى نسبة مشاهدة بين عينة الدراسة من الحضر فقد جاء البرنامج العام بالراديو فى الترتيب التاسع بنسبة 4% ثم الصحف الخاصة بنسبة 3.8%.

- وتعكس هذه النتائج دور التليفزيون كوسيلة للترفيه للمرأة الصعيدية بما يقدمه مسلسلات وأفلام عربية وأجنبية والتى تحرص نسبة كبيرة من عينة الدراسة على متابعتها خاصة فى ظل ضعف وسائل الترفيه فى الصعيد كالسينما والمسرح وغيرها من وسائل الترفيه.

- تكشف النتائج أيضاً عن ضعف متابعة الإعلام المحلى وخاصة قنوات التليفزيون المحلى، وتكشف أيضاً عن ضعف متابعة الصحافة حيث جاءت فى ترتيب متأخر بالنسبة لعينة الدراسة وهو يمكن تفسيره فى إطار ضعف شبكة التوزيع الخاصة بالصحف فضلاً عن انخفاض مستوى المعيشة بشكل عام فى محافظتى الدراسة الأمر الذى ينعكس فى ضعف الإقبال على شراء الصحف تفادياً للنفقات المالية التى يمكن توجيهها إلى حاجات أولية أهم بالنسبة للمبحوثات.

أولاً: وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة فى حضر سوهاج:

فى إطار ترتيب وسائل الإعلام التى يتعرض لها المبحوثين من خلال الأهمية، تشير لأهم الملاحظات فى الفضائيات العربية، والإخبارية فى الترتيب الأول من حيث أهمية المشاهدة وهو ما يفسر فى إطار الاهتمام بمتابعة الأحداث الإخبارية فى الفضائيات، وكذا ارتفاع نسب مشاهدة الدراما العربية وتلك المدبلجة خاصة التركية، تلاها فى الترتيب الثانى قنوات الدراما التليفزيونية وهو ما يتماشى مع طبيعة المرأة التى تحاول التخفيف من ضغوط اليوم بالترفيه ومتابعة الدراما فى إطار التسلية والترفيه، تقدمت إذاعة القرآن الكريم للترتيب الثالث من حيث الاهتمام.

تمثلت أهم فئات أخرى تذكر فى قنوات الأغانى وحصلت على الترتيب السادس من حيث الاهتمام، وقنوات المسلسل الهندى والتركى، وكذا قنوات الأطفال والصحة، وكذا القنوات الدينية جاءت الصحف فى ترتيب متأخر بين وسائل الإعلام الترتيب العاشر من حيث الاهتمام وفى هذا تفسير لضعف الثقافة وتسطيح الوعى الذى يعانى منه المجتمع فى السنوات الأخيرة.

جاء استخدام الانترنت فى الترتيب ال13 من حيث الاهتمام من قبل العينة وهو ما يدل على عدم اهتمام المرأة كثيراً بالتفاعل التكنولوجى.

احتل التليفزيون المحلى القناة الـ7، وقناة طيبة المحلية والإذاعة المحلية، وإذاعة البرنامج العام الترتيب الأخير من حيث الاهتمام من قبل الجمهور.

ثانياً: وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة فى حضر أسيوط:

فى حضر أسيوط جاء ترتيب وسائل الإعلام التى تتعرض لها المبحوثات على النحو التالى:

جاءت قنوات الدراما فى الترتيب الأول تلتها الفضائيات المصرية والفضائيات العربية فى الترتيب التالى لكل منهما ثم القنوات الإخبارية فى الترتيب الثالث ثم قنوات المنوعات ثم الانترنت وجاءت الصحف الحكومية فى الترتيب السادس تلاها البرنامج العام بالراديو ثم الإذاعة المحلية. وجاءت الصحف الخاصة فى الترتيب العاشر بينما جاء فى الترتيب الأخير كل من الشباب والرياضة والتليفزيون المحلى "القناة السابعة".

تعكس المقارنة بين تفضيلات تعرض المرأة فى الحضر لوسائل الإعلام اتفاق عينة الدراسة فى تفضيل التعرض للفضائيات وارتفاع نسب مشاهدة الدراما العربية وهو ما لم يختلف بين فئات المرأة فى حضر أسيوط وسوهاج حيث جاءت قنوات الدراما والفضائيات العربية والقنوات الإخبارية بين أفضل الوسائل التى تتعرض لها المرأة فى كل منهما.

المضامين الإعلامية التى تهتم بها المرأة فى الصعيد:

تشير نتائج الدراسة إلى اهتمام المرأة فى الصعيد بموضوعات المرأة بنسبة 20.6% تليها الموضوعات الدينية والموضوعات الاجتماعية بنسبة 13.1% لكل منهما، ثم وفى الترتيب الثالث الموضوعات السياسية ثم موضوعات التعليم والموضوعات الثقافية والإبداعية فى الترتيب الرابع ثم الموضوعات الرياضية تليها الموضوعات التاريخية ثم برامج المنوعات والمسابقات.

وتعكس هذه النتائج اهتمام المرأة بالموضوعات الخاصة بها مثل الطبخ والموضة والتوعية الصحية والمضمون الدينى انطلاقاً من دور الدين كأحد مقومات الشخصية المصية.

يلاحظ أيضاً اهتمام المرأة بالمضامين السياسية التى جاءت فى الترتيب الأخير الأمر الذى يعكس اهتمامها بتنمية ثقافاتها السياسية ومتابعة الأحداث فضلاً عن اهتمامها بموضوعات التعليم باعتبارها تمس اهتمامات كل المجتمع.

وفيما يلى نتائج تفضيلات التعرض للمضامين الإعلامية لدى المرأة فى حضر الصعيد:

أولاً: نتائج تفضيلات التعرض للمضامين الإعلامية لدى المرأة فى حضر سوهاج:

جاءت الموضوعات الدينية فى الترتيب الأول، تلتها القضايا الاجتماعية والمتمثلة فى الصعوبات التى تواجه الشباب حديثاً، قضايا الخلافات الزوجية بين حديثى الزواج، تأخر سن الزواج، العادات البالية فى الصعيد مثل ضعف تعليم البنات ومشكلات الميراث، وغيرها من القضايا، ثم قضايا التعليم حيث الاهتمام خاصة ما يتعلق بتنظيم مراحل التعليم المختلفة الابتدائى والإعدادى والثانوى، وتطوير المناهج، والحالة الأمنية فى المدارس.

احتلت قضايا المرأة الترتيب السادس من حيث الاهتمام المباشر ويمكن تفسير ذلك فى إطار أن المرأة جزء من المجتمع وليس لها قضايا منفصلة بل قضاياها متداخلة، أيضاً عدم وجود اهتمام كافى من قبل وسائل الإعلام فى متابعة قضايا المرأة وعدم تداولها فى الإطار الصحيح.

جاءت الموضوعات الترفيهية برامج المنوعات والمسابقات على الترتيب التاسع من حيث الاهتمام وهو ما يدل على وعى العينة وأنه ليس لديها وقت للإسراف فى مشاهدة تلك المواد، احتلت الموضوعات التاريخية الترتيب الأخير من حيث الاهتمام.

ثانياً: نتائج تفضيلات التعرض للمضامين الإعلامية لدى المرأة فى حضر أسيوط:

فى حضر أسيوط جاءت الموضوعات التى تخص المرأة فى الترتيب الأول تلتها الموضوعات الدينية، ثم الموضوعات الاجتماعية، بينما جاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الرابع تلتها موضوعات التعليم ثم الموضوعات الاقتصادية وجاءت فى الترتيب الأخير موضوعات التربية.

وبمقارنة نتائج الموضوعات الأكثر مشاهدة بين عينة الدراسة من الحضر فى المحافظتين يتضح الاختلاف فى تفضيلات هذه المضامين حيث تفضل عينة الدراسة من الحضر التعرض للموضوعات الدينية فى سوهاج بينما تفضل عينة الدراسة فى حضر أسيوط للمضامين التى تخص المرأة فى الترتيب الأول وجاء الاختلاف أيضاً فى تفضيل التعرض بالترتيب الثانى بين حضر سوهاج الموضوعات الاجتماعية بينما جاءت الموضوعات الدينية فى الترتيب الثانى بين فئات المرأة فى حضر أسيوط.

الوسائل الاتصالية التى تحرص المرأة الحضرية على متابعة قضاياها بها:

تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة اللاتى تتابعن برامج المرأة من خلال التليفزيون المصرى حيث بلغت نسبتهن 30.3% بينما جاء فى الترتيب الثانى الفضائيات بنسبة 24.9% ثم شبكة الانترنت فى الترتيب الثالث بنسبة 18.4% وجاء الاتصال الشخصى بالأهل والأصدقاء فى الترتيب الرابع بنسبة 9.2% تلتها الصحف بنسبة 4.3% محتلاً الترتيب السابع والأخير.

والمتأمل لهذه النتيجة يلاحـظ صـدارة التليفزيـون المصرى كوسـيلة أولى لمتابعـة المـرأة فى الصعيد لقضاياها من خلاله خاصة إذا تم دمج نسبته مع نسبة الفضـائيات لتبـين لنـا حجـم دور التليفزيون بقنواته الأرضية والفضائية كمصدر أساسى لمتابعة المرأة الحضريـة فى الصـعيد لقضاياها من خلاله.

كما تبرز أيضاً شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة نسبياً كمصـدر للمتابعـة ثـم الاتصـال الشخصى بالأهل والأصدقاء وهو ما يشير إلى تراجع الصحافة والراديو نسبياً كمصادر إعلاميـة تقليدية بين فئات المرأة الحضرية.

الوسائل الاتصالية التى تحرص المرأة الحضرية على متابعة قضاياها بها فى حضر المحافظتين: (رؤية مقارنة)

أولاً: حضر محافظة سوهاج:

توضح نتائج الدراسة أن أهم الوسائل الإعلامية التى تحرص المرأة فى حضر سوهاج على متابعتها هى التليفزيون المصرى فى الترتيب الأول، تلاها الفضائيات العربية، وجاء الانترنت فى الترتيب الثالث، وجاء الاتصال الشخصى فى الترتيب الرابع متضمناً القنوات، الاتصال الشخصى والاتصال المباشر، ثم الراديو فى الترتيب الخامس، وجاءت الصحف فى الترتيب الأخير.

ثانياً: حضر محافظة أسيوط:

فى أسيوط جاء التليفزيون المصرى فى الترتيب الأول بين وسائل الإعلام التى تحرض المرأة فى الحضر على متابعة قضاياها من خلالها تلاه الفضائيات ثم شبكة الانترنت فى الترتيب الثالث بينما جاءت الصحف فى الترتيب الرابع ثم الاتصال الشخصى بالأهل والأصدقاء جاء فى الترتيب الأخير كل من الراديو والندوات.

وتظهر نتائج المقارنة بين حضر المحافظتين اتفاق العينة فى الوسائل التى تحرص المرأة فى الحضر على متابعة قضاياها من خلالها باستثناء الصحافة التى جاءت بالترتيب الأخير بين حضر محافظة سوهاج بينما جاءت فى الترتيب الرابع بين أفراد العينة فى حضر أسيوط.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن عينة الحضر ترى أن أكثر البرامج الإعلامية تعرضاً بقضايا المرأة هى برامج المرأة فى التليفزيون بنسبة 39% وفى الترتيب الأول، تليها الدراما بنسبة 22% ثم فى الترتيب الثالث صفحة المرأة بالصحف بنسبة 9.8% وجاءت المواقع النسائية على شبكة الإنترنت فى الترتيب الرابع بنسبة 9.1%.

- بينما لم تخط برامج المرأة فى الراديو إلا على نسبة ضئيلة بلغت 3.7% فى حين جاءت برامج التوك شو فى الترتيب الأخير بنسبة 0.6%.

- وتعكس هذه النتائج بل وتؤكد على تفوق التليفزيون على باقى وسائل الاتصال فى عرضه لقضايا المرأة حيث يلاحظ تصدر برامج المرأة به كاختيار أول لدى المرأة الحضر.

وقد جاءت برامج المرأة فى التليفزيون المصرى بين فئات الحضر فى سوهاج الأكـثر اهتمامـاً بمناقشة قضايا المرأة، تلتها الدراما التليفزيونية حيث عرضـت الكثـير مـن إشـكاليات مجتمـع الصعيد فى إطار درامى جذب المشاهدين بكثافة عاليـة، تلتهـا المواقـع النسـائية عـلى شـبكة الإنترنت، وصـفحة المـرأة فى الصـحف، ثـم بـرامج المنوعـات التـى عـلى غـرار برنـامج المجلـة الإذاعية، تلتها بـرامج المـرأة فى الراديـو وكـذلك الـنشرات الإخباريـة والتـى لم تحظـى بنسـب استماع مرتفعة لراتبه أفكارها وعدم جرأتها فى تناول القضايا.

وفى الترتيب الأخير جاءت الأغانى، والإعلانات التجارية هى الأقل من حيث الاهتمام بعرض المشكلات التى تهم المرأة.

وفى أسيوط حظيت برامج المرأة فى التليفزيون بالترتيب الأول تلتها الدراما فى الترتيـب الثـانى ثـم صفحة المرأة بالصحف بينما جاءت كل من الأخبار وبرامج المرأة فى الراديو فى الترتيب الأخير.

وتظهر نتائج المقارنة بين حضر محافظتى الدراسة اتفاق العينة فى أن بـرامج المـرأة فى التليفزيـون ثم الدراما التليفزيونية هى الأكثر اهتماماً بمعالجة مشكلات وقضايا المرأة، أيضاً اتفقت العينة فى حضر أسيوط وسوهاج فى ضعف عرض مشكلات المرأة من خلال برامج المرأة فى الراديو.

قضايا المرأة الصعيدية فى الإعلام:

تكشف نتائج الدراسة عن أن أهم قضايا المرأة كما تراها مبحوثات الحضر هى تربية الأطفال حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 12.2% تلتها موضوعات التجميل والموضة والملابس بنسبة 11% ثم فى الترتيب الثالث جاءت حماية المرأة من التحرش بنسبة 10.2% ثم صحة المرأة فى الترتيب الرابع بنسبة 9.8% ثم عمل المرأة بنسبة 9.4% وجاءت علاقة المرأة بالأمور الدينية فى الترتيب الأخير بنسبة 0.4%.

فى حضر سوهاج جاءت موضوعات التجميل والأزياء فى الترتيب الأول من حيث اهتمام وسائل الإعلام خاصة المرئى منها، تلتها قضايا التحرش الجنسى التى تعانى منها المرأة فى كثير من المواقع ورصدت المنظمات النسائية ارتفاع ملحوظ فيها فى السنوات الأخيرة.

أما قضايا تربية الأطفال فقد شغلت الترتيب الثانى، وكذا الاهتمام بصحة ورشاقة المرأة والتى تحظى بنسب اهتمام مرتفعة من عينة الدراسة وهو ما يأتى فى إطار شغف المرأة الدائم بما يخص صحتها ورشاقتها.

اهتمت عينة الدراسة بموضوعات المشاركة السياسية للمرأة وجاءت فى ترتيب متقدم وهذا بفضل التطور النوعى الكبير الذى شهده مشاركة المرأة فى الثلاث السنوات الأخيرة بعد ثورة يناير والدور الرائد الذى لعبته المرأة المصرية فى هذا المجال.

اهتمت عينة الدراسة بقضية مشاركة الرجل للمرأة فى تحمل أعباء الأسرة وتغيير مفهوم المجتمع الذكورى الذى يعفى الرجل من كافة أعباء المنزل والأطفال بدعوى أنه عمل أنثوى.

جاء موضوع تولى المرأة المناسب القيادية ليحظى باهتمام العينة بنسبة ضئيلة إذا ما قورن بالدور الذى لعبته المرأة المصرية فى الفترات الأخيرة وكان يجب أن تحظى بتقدير أكبر من هذا ولكن من الواضح وجود خلل وعدم ثقة لدى المرأة نفسها فى قدرتها على تحمل أعباء العمل العام.

أظهرت النتائج عدم اهتمام وسائل الإعلام بمناقشة فقه المرأة وما يتعلق بالقضايا الدينية.

وفى أسيوط أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات التى تناقشها وسائل الإعلام هى عمل المرأة ثم تربية الأطفال، وجاء فى الترتيب الثالث كل من مشاركة الزوج للزوجة فى

تحمل أعباء الأسرة ثم ضمان حق المرأة فى العمل بكافة الوظائف فى الدولة وجاءت المشاركة السياسية للمرأة فى الترتيب الرابع تلتها محو الأمية بينما جاء فى الترتيب الأخير المرأة المعيلة.

وتظهر نتائج المقارنة بين عينة الحضر فى محافظتى الدراسة وجود اختلاف بين أفراد العينة فى المحافظتين حول أكثر الموضوعات التى تخص المرأة فى الصعيد والتى يتم مناقشتها من خلال وسائل الإعلام حيث جاءت موضوعات الأزياء والتحرش الجنسى كأهم الموضوعات بين عينة الحضر فى محافظة سوهاج بينما جاءت موضوعات عمل المرأة ثم تربية الأطفال فى الترتيب الأول والثانى بين حضر محافظة أسيوط.

رؤية عينة نساء الحضر لقضايا المرأة التي لا تناقش في وسائل الإعلام في محافظتي الدراسة:

أولا: محافظة سوهاج

في سوهاج جاءت العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة في الترتيب الأول من حيث عدم الاهتمام بطرح تلك القضية حيث تعاني المرأة في الصعيد فيها علي الرغم من ارتفاع نسب تعليم الفتيات في الصعيد إلا أنها تعاني من تدني النظرة المجتمعية لها، وكذا حرمانها من كثير من حقوقها الشرعية التي كفلها لها الدين والدستور، عدم اتاحة الفرص لها لأخذ حقوقها.

لم تهتم وسائل الإعلام بمناقشة قضايا الميراث في المجتمع الصعيدي حيث تحرم المرأة في كثير من العائلات من حقها الشرعي في الميراث لمجرد كونها سيدة.

لم تهتم وسائل الإعلام بمناقشة قضايا التفرقة الجنسية التي تعاني منها المرأة في الصعيد حيث المجتمع ذكوري يأتي فيه الرجل أولا دون النظر لمكانة المرأة.

جاءت قضيتي الزواج المبكر، وتأخر سن الزواج من القضايا التي لا تتناولها البرامج الإعلامية بما يضمن تقديم حلول لها.

التمييز ضد المرأة في العمل من المشكلات التي تعاني منها المرأة في الصعيد ولا تحظي بالاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام حيث دائما ما تعاني المرأة من النظرة الدونية لقدرتها مما يحرمها كثير من الوظائف أو يحول دون ترقيها.

جاءت أقل القضايا من قبل وسائل الإعلام قضيتي ختان الإناث وهو من القضايا الشائكة في الصعيد ولم يستطيع الإعلام تقديم الحجة لتغيير تلك العادة السيئة التي تعد تعدي واضح علي حق المرأة في الحياة.

ثانيا: محافظة أسيوط

في أسيوط جاء التمييز ضد المرأة في العمل في مقدمة الموضوعات التي تري عينة الدراسة في الحضر أنها لا تناقش في وسائل الإعلام، تلتها العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة، ثم التفرقة في التربية بين الولد والبنت وجاء في الترتيب الرابع عمالة المرأة في الريف ثم الزواج المبكر والتأخر في سن الزواج وجاء ختان الإناث في الترتيب السادس تلاه الثأر.

وبمقارنة نتائج الموضوعات التي تري المرأة في الحضر أنها لا تناقش في وسائل الإعلام لوحظ وجود فروق بين نتائج الدراسة لدي حضر سوهاج مقارنة بحضر أسيوط حيث جاءت العادات والتقاليد المتشددة بالترتيب الأول بينما جاءت في الترتيب الثاني بين حشر محافظة أسيوط حيث جاء التمييز ضد المرأه في العمل في مقدمة الموضوعات التي تري عينة الدراسة في حضر أسيوط أن وسائل الإعلام لا تهتم بمناقشتها.

كما أشارت عينة الحضر في محافظة سوهاج بعدم اهتمام وسائل الإعلام بمناقشة قضايا حرمان المرأة من الميراث.

في المجتمع في حين أكدت عينة حضر أسيوط علي ضعف معالجة وسائل الإعلام للعادات والتقاليد المتشددة ضد المرأه ثم التفرقة في التربية بين الولد والبنت ومشكلات عمالة المرأه في الريف.

يتضح من خلال استجابات المبحوثات في الحضر أن نصفهن يرون أن وسائل الإعلام تناقش أحيانا القضايا التي تخص المرأة في الصعيد بنسبة 51٪ بينما رأت ثلث العينة 32٪ أن وسائل الإعلام نادرا ما تناقش القضايا التي تخص المرأة في حين رأت 5٪ فقط من العينة أنها تناقشها وهو ما يشير إلي قناعة نسبة كبيرة من المرأة في الحضر بتجاهل وسائل الإعلام للقضايا الحقيقية التي تهتم بها المرأه في صعيد مصر.

إذ أشارت عينة الدراسة بحضر محافظة سوهاج وجود اختلاف فى معالجة قضايا المرأة التى تعيش فى مجتمع الصعيد عن قرينتها فى الوجه البحرى والقاهرة وهو ما قد يفسر فى إطار اختلاف الإطار الثقافى فى المجتمعات والعادات والتقاليد، والظروف المجتمعية والجغرافية والبعد عن العاصمة.

كما أكدت نتائج الدراسة فيما يتعلق برؤية المرأة الصعيدية لوجود اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة حيث أكدت 89% من عينة الدراسة فى الحضر بوجود هذا الاختلاف.

إذ رأت 24.1% من الحضريات وفى الترتيب الأول الذى يبرز أوجه هذا الاختلاف أن المرأة الصعيدية تظهر بشكل متخلف، بينما جاء فى الترتيب الثالث وبنسبة 15.7% ان وسائل الإعلام غالباً ما تبرز مساوئ المرأة الصعيدية، أما فى الترتيب الرابع فقد جاءت الصورة العكسية حيث يظهر الإعلام المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة بأنها مبادرة ومشاركة فى كافة الأنشطة وبنسبة 13.9%، ثم وفى الترتيب الخامس بنسبة 13.2% أن وسائل الإعلام تركز على المرأة المتحضرة فى الوجه البحرى فى حين جاء فى ذيل القائمة أن وسائل الإعلام تظهر مدى الظلم الواقع على المرأة الصعيدية بنسبة لا تتجاوز 0.6%.

وحول أسباب اختلاف صورة المرأة الصعيدية فى الإعلام عن صورة المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة:

جاء فى الترتيب الأول لدى عينة البحث فى الحضر وبنسبة 19.2% العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد ثم وفى الترتيب الثانى نظرة المجتمع للمرأة فى القرى والريف ما تزال قاصرة بنسبة 14.3%.

وجاء فى الترتيب الثالث وبنسبة 13.2% أن المجتمع فى الصعيد مجتمع ذكورى تلاه وبنسبة 9.4% وجود كثير من القيود فى المجتمع الصعيدى على ممارسات المرأة مقارنة بالرجل بينما جاء ارتفاع نسبة الأمية فى الترتيب الخامس بنسبة 8.3% ثم ارتفاع معدلات الفقر بنسبة 6.8% ثم ضعف الخدمات الصحية فى الصعيد مقارنة بالقاهرة ثم عدم تقبل المجتمع الصعيدى لفكرة مساواة المرأة بالرجل وجاء فى الترتيب الأخير أن القائمين على وسائل الإعلام مهتمين بالوجه البحرى فقط فى كافة المجالات.

صورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام كما تراها المرأة فى الحضر:

أوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثات فى الحضر يرون أن وسائل الإعلام لا تظهر المرأة الصعيدية فى صورتها الحقيقية بل تظهرها على النحو التالى:

جاء في الترتيب الأول أن وسائل الإعلام تظهر المرأة الصعيدية علي أامرأة غير متحضرة بنسبة 15.1٪ تلاه ظهورها ضعيفة وليس لها رأي بنسبة 30٪، ثم في الترتيب الثالث أنها امرأة بيتيه تجلس في منزلها ولا تتابع ما يحدث خارج المنزل بنسبة 10.8٪ بينما جاء وفي الترتيب الرابع وبنسبة 9.9٪ أنها تقوم بدورها كزوجة .أم، ثم وفي الترتيب الخامس ظهورها كامرأة متجبرة تحض علي العنف خاصة في مشكلات الثأر بنسبة 9.4٪ ثم أنها دائما تظهر في وسائل الإعلام في صورة الخادمة أو زوجة البواب في الدراما وفي السينما بنسبة 9٪.

وجاء في التزتيب السابع ظهورها في وسائل الإعلام بصورة امرأة لا تفهم شيئا في أمور اللياقة والموضة بنسبة 8.5٪ تلاه ظهورها مجرد مربية للأطفال ثم ظهورها في صورة من تعامل كسلعة تباع وتشتري خاصة فيما يتعلق بالزواج في حين جاء في الترتيب العاشر وبنسبة 5.7٪ ظهورها كامرأة ذات شخصية قوية ومسئولة.

وجاء في الترتيب الأخير ظهور المرأة الصعيدية في وسائل الإعلام في صورة أم مضحية ومعطاءة.

تقييم المرأة الحضرية لاهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأه التنموية:

أوضحت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث العينة في الحضر (66٪) يرون أن وسائل الإعلام لا تهتم بقضايا المرأة التنموية ويؤيد ذلك نتيجة الدراسة في المحافظين علي النحو التالي:

أكدت ثلاث أرباع العينة الحضرية فى محافظة سوهاج 72% على عدم اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة التنموية.

أكدت حوالى ثلثى عينة الحضر فى محافظة أسيوط 60% على أن وسائل الإعلام لا تهتم بمناقشة قضايا المرأة التنموية.

تقييم المرأة الحضرية لأبرز القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام:

أظهرت نتائج القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر المـرأة فى حضر الصعيد أن قضية البطالة هى ابرز القضايا التى تهتم بها وسائل الإعـلام بنسـبة 23.5% تلتهـا وفى الترتيب الثانى محو الأمية بنسبة 19% ثم قضايا المرأة المعيلة، ثم دور سيدات الأعـمال فى المجتمع وجاءت مشاركة المرأة فى العمل السياسى فى الترتيب الخامس، ثم مشـاركة المـرأة فى تنمية المجتمع ثقافياً وجاء فى الترتيب الأخير مشاركة المرأة فى العمل التطوعى بنسبة 5.9%.

ففى حضر سـوهاج جاءت أهم القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام وهى محـو الأميــة، تليهـا دور المرأة فى مجـال العـمـــل الحر، وقضـية المرأة المعـيـلة، تلاهـا قضيــتى البطــالة، ومشـاركة المرأة فى العمل التطوعى، وأخيراً قضـية مشـاركة المرأة فى العمل السياسى.

وفى أسيوط أوضحت نتائج الدراسة أن ابرز القضايا التنمويـة التـى تهـتم بهـا وسـائل الإعـلام مـن وجهة نظر المرأة الحضرية فى أسـيوط هــى البطالـة فى الترتيـب الأول تلتهـا مشـاركة المـرأة فى العمـل السياسى، ثم دور سيدات الأعمال فى المجتمع، ثم محو الأمية وجاءت مشاركة المرأة فى تنمية المجتمـع ثقافياً فى الترتيب الخامس وجاء بالترتيب الأخير مشاركة المرأة فى العمل التطوعى.

وبمقارنة نتائج المحافظتين يتضح اتفاق حضر المحافظتين فى عـدم اهـتمام وسـائل الإعـلام بتغطية مشاركة المرأة فى العمل التطوعى بنفس قدر تغطية هذه الوسائل لباقى الموضـوعات والقضايا.

علاقة المرأة فى الحضر بأنشطة المجتمع المدنى:

أظهـرت نتـائج الدراسـة ضـعف اهـتمام المـرأة الصـعيدية فى الـحضر بالمشـاركة فى أنشـطة المجتمع المدنى حيث أجمعت 81% من عينة الدراسة على عدم مشاركتهن فى أنشـطة المجتمـع المدنى، أما عن مؤسسات المجتمع المدنى التى تشارك المرأة فى عضويتها فقد جاءت مشـاركتها فى كل من أنشطة الجمعيات الأهلية والنقابات فى الترتيب الأول بنسبة 29.6% ثم النـوادى بنسـبة 7.4% ثم وفى الترتيب الأخير مشاركتها فى الأحزاب بنسبة 3.7%.

أما عن نوعية هذه المشاركة فقد جاء حضور الندوات والمؤتمرات فى الترتيب الأول من أنواع المشاركات بنسبة 28.1% ثم الاشتراك مع الجمعيات فى برامج لتنمية المجتمع بنسبة 21.9% وجاء فى الترتيب الثالث التطوع فى أنشطة مؤسسات المجتمع المدنى بينما جاء فى الترتيب الأخير الحصول على خدمات من الجمعيات الأهلية بنسبة 9.4%.

فقد ارتفعت نسبة عدم المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى لدى المرأة فى حضر سوهاج حيث بلغت نسبة عدم المشاركة فيها 84% وهو ما يمكن تفسيره فى إطار البعد الثقافى والعادات والتقاليد المقيدة لعمل المرأة وتدنى النظرة المتفهمة لدورها فى البناء مما يعيق جهود مشاركتها فى تلك الأنشطة.

وتمثلت مؤسسات المجتمع المدنى التى تشارك من خلالها المرأة فى حضر سوهاج فى الجمعيات الأهلية ثم النقابات وأخيراً النوادى.

وأوضحت نتائج الدراسة ضعف مشاركة المرأة فى حضر أسيوط فى أنشطة المجتمع المدنى حيث بلغت نسبة عدم المشاركة فى هذه الأنشطة 78%.

كما أكدت نتائج الدراسة الضعف الشديد فى مشاركة المرأة بالأحزاب والنوادى فى حين جاءت المشاركة الأعلى فى النقابات وهو ما يمكن تفسيره فى إطار المشاركة الرسمية للمرأة العاملة فى النقابات بحكم طبيعة العمل التى تحتم الاشتراك فى هذه النقابات وليس عن قناعة بالنقابة كمؤسسة مجتمع مدنى وبمقارنة نتائج المحافظتين فى هذا الإطار يتضح الضعف الشديد فى المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى بصفة عامة.

إدراك المرأة الصعيدية فى الحضر لمعوقات مشاركتها فى تنمية المجتمع:

أظهرت نتائج الدراسة أن عادات المجتمع فى صعيد مصر وتقاليده هى المعوق الأساسى فى مشاركة المرأة الصعيدية فى تنمية المجتمع بنسبة 39.2% بينما جاء عدم الوعى من قبل البعض بأهمية دور المرأة فى الترتيب الثانى بنسبة 26.6%، وجاء فى الترتيب الثالث انخفاض المستوى التعليمى للمرأة بنسبة 13.3% ثم عدم وجود وقت فراغ للمرأة

للمشاركة ف برامج التنمية بالمجتمع فى الترتيب الرابع بنسبة 12% بينما جاء فى الترتيب الأخير وبنسبة 8.2% غياب الحوافز التشجيعية.

وتوضح نتائج الدراسة المعوقات التى تواجه المرأة فى الصعيد من أجل المشاركة فى تنمية المجتمع التى تمثلت فى:

1- عادات المجتمع وتقاليده.

2- عدم الوعى بأهمية دور المرأة فى المجتمع.

3- انخفاض المستوى التعليمى للمرأة، ثقل الأعباء الأسرية للمرأة مما يجعل من صعوبة المشاركة فى أى أعمال تطوعية.

4- غياب الحوافز التشجيعية من قبل المجتمع وكذا الدولة.

5- عدم معرفة طرق المشاركة.

مقترحات المرأة الصعيدية فى الحضر لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة:

تعددت مقترحات تطوير معالجة الإعلام لقضايا المرأة وجاءت التوعية بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارها فى الترتيب الأول بين مقترحات عينة الدراسة من مبحوثات الحضر لتطوير هذه لمعالجة بنسبة 9.7% بينما جاء فى الترتيب الثانى مناقشة عادة الزواج المبكر للإناث بنسبة 6.5% وفى الترتيب الثالث جاءت أهمية الاستعانة برجال الدين والشخصيات المحبوبة فى توجيه خطاب للرجل الصعيدى بنسبة 5.5% ثم تدعيم فكرة المساواة بين البنت والولد بنسبة 5.3% وفى الترتيب الخامس جاءت أهمية التوقف عن استخدام المرأة كعامل جذب فى كثير من وسائل الإعلام بنسبة 5.1% وجاء فى الترتيب السادس طرح مشكلة التحرش بالمرأة بنسبة 4.3% ثم تشجيع العمل الحر للمرأة فى الصعيد فى الترتيب السابع بنسبة 4.2% بينما جاء فى الترتيب الثامن وبنسبة 4% كل من تنظيم الأسرة، وطرح نماذج ايجابية ناجحة للمرأة سواء على مستوى أسرتها أو فى

العمل ثم الاهتمام بتأخر سن الزواج عند المرأة فى الصعيد وجاء فى الترتيب التاسع كل من مناقشة عادة تعدد الزوجات لدى الأسر خاصة فى حال الرغبة فى إنجاب الولد، ومناقشة قضية عمل المرأة، والتوعية بقضايا المرأة الريفية وتسهيل الإجراءات التى تشجع إنشاء المرأة للمشروعات الاقتصادية.

أما فى الترتيب العاشر فقد جاء تنمية فكر الاستقلال المادى للمرأة وشرح موقف الدين من هذا الأمر، ثم توفير الحماية المجتمعية والتشريعية لعمل المرأة تلاه كل من إعداد برامج توضح الصور المختلفة لاستغلال المرأة فى بيئة العمل، والتوقف عن التركيز على المرأة كعنصر استهلاكى.

وجاء فى الترتيب الأخير كل من تكثيف الاهتمام بقضية الثأر فى البرامج والمسلسلات، وإعداد برامج توضح العائد الاقتصادى الكبير من عمل المرأة عى الأسرة والمجتمع.

وتفصيلاً لذلك:

أولا: محافظة سوهاج:

اقترحت المبحوثات فى حضر محافظة سوهاج تطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة عن طريق:

- التوعية بحقوق المرأة فى الصعيد مشكلاتها وأدوارها.
- عدم استخدام المرأة بصورة جنسية.
- تدعيم مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، ضرورة الاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقة.
- استخدام رجال الدين للتحدث فى مشكلات المرأة.
- الاهتمام بقضية الزواج المبكر وبيان خطورتها على المرأة والأسرة.
- تعزيز الخطاب الخاص بضرورة احترام الرجل للمرأة.
- تشجيع فكرة الاستقلال المادى للمرأة.
- ضرورة مناقشة قضية كثرة الانجاب.

- تقديم نماذج نسائية ناجحة للمرأة الصعيدية.

- التوقف عن إظهار المرأة كعنصر استهلاكى.

- طرح قضية مكافحة التحرش الجنسى بالمرأة.

- توفير الحماية المجتمعية والدستورية التى تضمن حرية عمل المرأة والحصول على كافة حقوقها.

- طرح قضية استغلال المرأة فى بيئة العمل.

- تشجيع العمل الحر للمرأة فى الصعيد.

ثانياً: محافظة أسيوط:

جاءت مقترحات مبحوثات حضر محافظة أسيوط لتتفق مع حضر محافظة سوهاج فى المقترح الأول الخاص بالتوعية بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارها بينما اختلفت أولوية باقى المقترحات على النحو التالى:

- مناقشة مشكلة الزواج المبكر للإناث.

- الاستعانة برجال الدين والشخصيات المحبوبة فى توجيه خطاب للرجل الصعيدى.

- تدعيم فكرة المساواة بين البنت والولد، والاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقات والأرامل.

- التوقف عن استخدام المرأة كعامل جذب جنسى فى كثير من وسائل الإعلام.

- طرح مشكلة التحرش الجنسى بالمرأة.

- تعزيز الخطاب الخاص باحترام الرجل للمرأة، وتشجيع العمل الحر للمرأة فى الصعيد.

- الاهتمام بتأخر سن الزواج عند المرأة فى الصعيد.

- مناقشة قضية عمل المرأة، مناقشة عادة تعدد الزوجات خاصة فى حالة الرغبة فى إنجاب الولد، وتسهيل الإجراءات التى تشجع إنشاء المرأة للمشروعات الاقتصادية.

- توفير الحماية المجتمعية والدستورية التى تضمن حرية عمل المرأة والحصول على كافة حقوقها.

- إعداد برامج توضح الصور المختلفة لاستغلال المرأة فى بيئة العمل.

- توعية المرأة فى البرامج والمسلسلات.

ثانيا: نتائج الدراسة المتعلقة بالمرأة الصعيدية في الريف

أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات مشاهدة التليفزيون لدي المرأة في الريف حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت 40.9٪ تلاها الاتصال الشخصي بنسبة 28.5٪ وهو ما يشير إلي طبيعة المجتمع الريفي الذي تجمع بينه في الغالب روابط اتصال قوية تجعل من الاتصال الشخصي الوسيلة الثانية بين وسائل الاتصال التي تهتم بها المرأة في الريف.

جاء الراديو فى الترتيب الثالث من عينة الدراسة فى الريف بنسبة 13.6% وهو ما يؤكد استمرارية هذه الوسيلة الإعلامية التقليدية بين فئات المجتمع بالريف وخاصة المرأة بسهولة التعامل مع الحملة من مكان لآخر بعدم التقيد بطقوس معينة لمتابعته.

جاءت شبكة الانترنت فى الترتيب الرابع بين الوسائل التى تتعرض لها المرأة فى الريف بنسبة 8.7% وهو ما يؤكد بداية غزو هذه الوسيلة للمجتمع فى الريف.

جاءت الصحف فى الترتيب الأخير بين وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة فى الريف وهو ما يمكن تفسيره فى إطار ارتفاع معدلات الأمية فى الصعيد وخاصة فى الريف، فضلاً عن عدم وجود منافذ توزيع بالصحف بالقرى.

أولاً: محافظة سوهاج

أوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال التى تتعرض لها المرأة الريفية فى سوهاج تتمثل فى التليفزيون، تلاه الاتصال الشخصى، ثم الراديو، ثم الانترنت، وجاءت الصحف فى الترتيب الأخير.

ثانياً: محافظة أسيوط:

أسفرت نتائج الدراسة عن احتلال التليفزيون للترتيب الأول بين وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة الريفية فى أسيوط تلاه الاتصال الشخصى فى الترتيب الثانى ثم الراديو وجاءت الصحافة فى الترتيب الأخيرة.

وبمقارنة نتائج المحافظتين يتضح تطابق هذه النتائج نظراً لطبيعة الريف التى لا تختلف من محافظة لأخرى فى صعيد مصر.

دوافع متابعة المرأة فى الريف لوسائل الإعلام:

أما عن دوافع متابعة المرأة فى الريف لوسائل الإعلام فقد جاء دافع معرفة ما يحدث فى المجتمع فى الترتيب الأول بنسبة 24.7% ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 20.2% محتلاً بذلك الترتيب الثانى.

جاء فى الترتيب الثالث أن وسائل الإعلام تساعد المرأة فى الريف على الحصول على معلومات تفيدها بنسبة 16.9% وجاء فى الترتيب الرابع أنها تساعدها فى تكوين آرائها نحو ما يحدث فى المجتمع بنسبة 13.3% تلاه وفى الترتيب الخامس أن وسائل الإعلام تعرض القضايا التى تمس المواطن البسيط 7.5%.

وجاء فى الترتيب الأخير أن وسائل الإعلام تدفع المرأة فى الريف للمشاركة فى أعمال التنمية بنسبة 1.5%.

فى محافظة سوهاج تمثلت أهم أسباب متابعة العينة لوسائل الإعلام فى معرفة ما يحدث فى المجتمع، التسلية وقضاء وقت الفراغ، المساعدة فى معرفة المعلومات الجديدة، تساعدنى فى تكوين آراء جديدة عما يحدث فى المجتمع، الهروب من المشكلات اليومية، اشعر أنها تعرض قضايا تهمنى.

فقد تمثلت أهم أسباب متابعة وسائل الإعلام لدى المرأة فى ريف محافظة أسيوط فى معرفة ما يحدث فى المجتمع، تلاه التسلية وقضاء وقت الفراغ، تلاه أن وسائل الإعلام تساعد المرأة الريفية فى الحصول على معلومات تفيدها،ثم مساعدتها فى تكوين آراء تجاه ما يحدث فى المجتمع، ثم الهروب من مشكلات اليومية وجاء فى الترتيب الأخير أنها تدفع للمشاركة فى أعمال التنمية، وتظهر المقارنة بين دوافع تعرض المرأة الريفية فى المحافظتين لوسائل الإعلام تطابق ملحوظ فى العديد من هذه الدوافع.

الوسائل الإعلامية التى تتعرض لها المرأة الريفية:

أما عن الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المرأة الصعيدية فى الريف فقد جاءت القنوات الإخبارية فى مقدمة هذه الوسائط بنسبة 12.4% ثم الفضائيات العربية بنسبة 12.1%.

وتعكس هذه النتيجة أهمية التليفزيون بالنسبة للمرأة الريفية التى تتابع من خلاله المضامين المفضلة لديها عبر قنواته المتعددة.

جاءت إذاعة القرآن الكريم فى الترتيب الخامس بنسبة 10.1% وهو ما يتسق مع طبيعة المجتمع الريفى فى صعيد مصر والذى ما يزال يتابع الإذاعة وخاصة المضمون الدينى الذى يعد المكون الرئيسى والقوى للثقافة.

جاءت إذاعة الأغانى فى الترتيب السادس بنسبة 6.2% تلاها التليفزيون القومى المصرى بنسبة 5.2% تلته شبكة الإنترنت بنسبة 4.2% هو ما يشير إلى دخول هذه الشبكة حيز المنافسة مع وسائل إعلامية تقليدية كالصحافة التى جاءت فى الترتيب الثانى عشر منها الصحافة الحكومية بنسبة لا تتجاوز 0.7% ثم الصحف الخاصة التى جاءت فى الترتيب الأخير بنسبة 0.3%.

كشفت النتائج ضعف متابعة الإعلام المحلى حيث لم تحظ الإذاعة المحلية بأى نسبة متابعة بين فئات المرأة الصعيدية فى الريف بينما جاء تليفزيون القناة السابعة المحلى فى الترتيب العاشر بنسبة 2.9% واحتل التليفزيون المحلى بجنوب الصعيد (ق8) الترتيب الحادى عشر بنسبة 2%.

وتفصيلاً لذلك:

أولاً: محافظة سوهاج:

توضح النتائج ترتيب وسائل الإعلام من حيث أهميتها لدى جمهور العينة وتمثلت فيما يلى: جاءت القنوات الإخبارية، وقنوات الدراما فى الترتيب الأول، تلتها الفضائيات المصرية الخاصة، ثم الفضائيات العربية، لوحظ تراجع كلا مواقع الإنترنت والراديو من حيث الاهتمام من قبل الجمهور جاءت الصحف فى مؤخرة وسائل الإعلام من حيث المتابعة.

ثانياً: محافظة أسيوط:

جاءت القنوات الإخبارية فى الترتيب الأول بين الوسائط الاتصالية التى تتعرض لها المرأة الريفية فى محافظة أسيوط تلتها قنوات الدراما ثم الفضائيات العربية ثم إذاعة القرآن الكريم بينما جاءت الصحف الحكومية والخاصة فى ترتيب متأخر وكذلك التليفزيون المحلى ويلاحظ من المقارنة بين ريف محافظتى الدراسة وجود تطابق بينهما فى ترتيب الوسائط الاتصالية التى تتعرض لها المرأة الصعيدية ريف المحافظتين.

المضامين الإعلامية التى تهتم بها المرأة فى الريف الصعيدى:

تشير نتائج الدراسة إلى اهتمام المرأة الريفية بمتابعة الموضوعات الدينية حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 20.1% بينما جاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الثانى بنسبة 16.6% ثم موضوعات المرأة بنسبة 14.4%.

جاءت الموضوعات الاقتصادية فى الترتيب الرابع من اهتمام المرأة الريفية بنسبة 10.5% تلتها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 7.9% وجاءت موضوعات التعليم فى الترتيب الأخير بنسبة 4.8%.

وتفصيلاً لذلك:

أولاً: محافظة سوهاج:

توضح نتائج الدراسة أن الموضوعات التى تهتم المرأة بقرية قاو غرب سوهاج بمتابعتها تمثلت فى: الموضوعات السياسية، تلتها الموضوعات الدينية، قضايا المرأة، لم تحظى الموضوعات الثقافية والمطبخ والموضوعات الصحية باهتمام من قبل عينة الريف.

توضح النتائج أيضاً ارتفاع وعى المرأة فى الريف بالقضايا السياسية وهو ما يمكن تفسيره فى إطار تسارع الحدث السياسى فى مصر مما دفع الجميع للخوف والرغبة فى متابعة الأخبار رغبة فى الاطمئنان على أمن البلاد وتحسباً لأى تطور.

ثانياً: محافظة أسيوط

توضح نتائج الدراسة أن أهم المضامين الإعلامية التى تهتم بها المرأة الريفية فى أسيوط هى:

- الموضوعات الدينية تلتها الموضوعات السياسية ثم موضوعات المرأة ثم الموضوعات الاقتصادية ثم الموضوعات الاجتماعية ثم موضوعات التعليم ثم موضوعات التربية ثم موضوعات الرياضة وجاءت الموضوعات الثقافية والإبداعية فى الترتيب الأخير.

- وبمقارنة نتائج تفضيلات تعرض المرأة الريفية فى محافظتى الدراسة يلاحظ تقارب هذه التفضيلات بدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك فى إطار طبيعة الحياة الريفية التى لا تختلف كثيرا فى ريف المحافظتين.

الوسائل الاتصالية التى تحرص المرأة الريفية على متابعة قضاياها:

جاء التليفزيون المصرى فى الترتيب الأول بين وسائل الإعلام التى تحرص المرأة الصعيدية فى الريف على متابعة قضاياها من خلالها بنسبة 28.9% تلاها الفضائيات بنسبة 28.1% ثم جاء فى الترتيب الثالث الاتصال الشخصى بالأهل والأصدقاء، وهو ما يساير طبيعة الريف والمرأة الريفية التى لا تخرج من منزلها كثيراً بحكم العادات والتقاليد

الصارمة والتى تحد من حريتها فى الحركة وبالتالى يزداد اعتماده على التليفزيون ثـم الاتصـال الشخصى بالأهل والأصدقاء.

جاء الراديو الخامس بنسبة 5.9% بينما جاءت الصحف فى الترتيب الأخير بنسبة 2.8%.

الوسائل الإعلامية التى تحرص المرأة الريفية فى محافظتى الدراسة عـلى متابعـة قضـايا المـرأة من خلالها:

وإجمالاً توضح نتائج الدراسـة أن أهـم الوسـائل الإعلاميـة التـى يحـرص جمهـور العينـة النسائية على متابعة قضايا المرأة من خلالها تمثلت على التوالى فيما يلى:

- التليفزيون المصرى.
- القنوات الفضائية.
- الاتصال الشخصى.
- الانترنت.
- الراديو والصحف.
- الندوات ... الخ.

ومقارنة النتائج فى ريـف المحـافظتين يلاحـظ تطـابق اهـتمام المـرأة الريفيـة فى أسـيوط وسوهاج متابعة القضايا التى تهمها عن طريق الوسائل نفسها تقريباً.

متابعة البرامج الإعلامية الأكثر تعرضاً لقضايا المرأة:

ترى عينة الريف أن أكثر القنوات الإعلامية تعرضاً لقضايا المرأة هى الدراما بنسبة 33.3% ثم برامج المرأة فى التليفزيون بنسـبة 27.3% ثـم الأخبـار بنسـبة 12% ثـم بـرامج المنوعـات بنسبة 9.2%.

جاءت المواقع النسائية على شبكة الإنترنت فى الترتيب الخامس بنسبة4.8% تلتها برامج المرأة فى الراديو بنسبة 4.8% تلتها برامج المرأة فى الراديو بنسبة 4% ثم صفحة المرأة بالصحف بنسبة 3.2% وجاءت الإعلانات فى الترتيب الأخير بنسبة 2.8%.

متابعة عينة الريف لأهم قضايا المرأة التى تناقشها وسائل الإعلام:

جاء تربية الأطفال فى الترتيب الأول بين أهم القضايا التى ترى المرأة الصعيدية بالريف أن الإعلام يهتم بمناقشتها بنسبة بلغت 11.2% تلتها المضامين المتعلقة بصحة المرأة بنسبة 11% ثم عمل بنسبة 10.8% ثم ختان الإناث 8.7% ثم المشاركة السياسية للمرأة 8.5%.

وجاء فى الترتيب الأخير وبنسبة 5.2% ضمان حق المرأة فى العمل بكافة الوظائف فى الدولة.

أولاً: محافظة سوهاج

توضح نتائج الدراسة أن أهم قضاياالمرأة التى تناقشها وسائل الإعلام تختلف فى تربية الأطفال، تلاها حماية المرأة من التحرش الجنسى، ثم محو الأمية وصحة المرأة، وموضوعات التجميل والملابس، ثم تلتها قضايا المشاركة السياسية للمرأة، وختان الإناث، والتعاون بين الزوج والزوجة فى تحمل أعباء الأسرة، تلتها قضايا المرأة المعيلة، وأخيراً قضايا تولى المرأة للمناصب القيادية فى الدولة وضمان حق المرأة فى العمل.

ثانياً: محافظة أسيوط:

أوضحت نتائج الدراسة أن المرأة الريفية فى محافظة أسيوط ترى أن أهم القضايا التى تناقشها وسائل الإعلام هى على التوالى عمل المرأة، ثم صحة المرأة، ثم حماية المرأة من التحرش ثم تربية الأطفال ثم ختان الإناث ثم التحميل والملابس ثم المشاركة السياسية للمرأة وجاء فى الترتيب الأخير على التوالى كل من ضمان حق المرأة فى العمل بكافة وظائف الدولة ثم مشاركة الزوج للزوجة فى تحمل أعباء الأسرة وبمقارنة نتائج الدراسة فى المحافظتين نلاحظ وجود اختلاف فى ترتيب هذه القضايا ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف اهتمامات المرأة فى المحافظتين بهذه الموضوعات.

رؤية عينة الريف لقضايا المرأة التى لا تناقش فى وسائل الإعلام:

كشفت نتائج الدراسة عن أن مشكلات المرأة فى الميراث هى أهم القضايا التى تهم المرأة فى الريف وترى أنها لا تناقش فى وسائل الإعلام حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 25%، وجاءت التفرقة فى التربية بين الولد والبنت فى الترتيب الثانى بنسبة 12.9% تلتها وفى الترتيب الثالث العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة بنسبة 12.1% ثم التمييز ضد المرأة فى العمل بنسبة 10.7% ثم الزواج المبكر بنسبة 10% ثم الثأر بنسبة 8.2% ثم عمالة المرأة فى الريف بنسبة 7.9% ثم التأخر فى سن الزواج بنسبة 7.1% ثم ختان الإناث بنسبة 4.3% وهو ما يعكس أجندة مختلفة تماماً عن تعرض وسائل الإعلام من قضايا ترى أنها أكثر أولوية من القضايا الحقيقية للمرأة فى الريف.

وتفصيلاً لذلك:

أولاً: محافظة سوهاج:

أظهرت نتائج الدراسة أهم قضايا المرأة التي لا تناقشها وسائل الإعلام لدي المرأة في ريف سوهاج تمثلت في: قضايا الميراث، التفرقة في النظر بين الولد والبنت، العادات والتقاليد والمتشددة ضد المرأة، التمييز ضد المرأة في العمل، الزواج المبكر، ختان الإناث، تلتها عمالة المرأة في الريف، والتأخر في سن الزواج ويلاحظ من خلال تلك النتائج الإحساس المرتفع من قبل عينة الريف بقضايا التفرقة والتعسف الذي يمارس ضد المرأة في القري ويظهر ذلك في الموروث، والنظرة الدونية للمرأة.

ثانياً: محافظة أسيوط:

كشفت نتاج الدراسة أن عينة الريف فى أسيوط ترى أن مشكلات فى الميراث هى أهم المشكلات التى لا تناقشها وسائل الإعلام، تليها العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة ثم التفرقة فى التربية لدى الولد والبنات ثم الزواج المبكر وفى الترتيب الخامس جاء التمييز ضد المرأة فى العمل وجاء فى الترتيب الأخير ختان الإناث.

وبمقارنة نتائج المحافظتين يتضح اتفاق العينة على الإحساس بالظلم تجاه ما تعانيه من ناحية وتجاه تجاهل وسائل الإعلام لهذه المعاناة من جهة أخرى.

تقييم المرأة الريفية لمدى قيام وسائل الإعلام بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد:

أظهرت نتائج الدراسة أن 44% من عينة الريف يرون أن وسائل الإعلام تناقش هذه القضايا أحياناً بينما جاء فى الترتيب الثانى عدم مناقشتها على الإطلاق بنسبة 31% بينما جاء فى الترتيب الأخير بنسبة 8% أن وسائل الإعلام تقوم بالفعل بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد.

وأوضحت نتائج الدراسة على عينة ريف سوهاج حول مدى كثافة الاهتمام بمناقشة وسائل الإعلام لقضايا المرأة أن 48% من جمهور العينة يؤكدون وجود طرح لقضايا المرأة فى الإعلام فى حين يرى 42% ندرة تلك المتابعة، وهو ما يمكن تفسيره بعدم وجود طرح واضح مقنع لجمهور العينة.

كما أكدت 40% من عينة الريف محافظة أسيوط أن وسائل الإعلام لا تناقش مشكلات المرأة الصعيدية فى حين أشارت 40% أيضاً إلى أنه تناقش هذه المشكلات أحياناً وهو ما يؤكد اتفاق العينة فى المحافظتين على ضعف هذه المعالجة.

تقييم المرأة الريفية لاختلاف معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة:

أظهرت النتائج أن 83% من عينة الريف يؤكدن وجود اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة.

فقد أكد 88% من عينة الدراسة فى الريف فى سوهاج اختلاف معالجة قضايا المرأة فى الصعيد عن الوجه البحرى والقاهرة، فى حين أعلنت 12% عدم ملاحظتهن وجود اختلاف.

وأوضحت النتائج موافقة أكثر من ثلاثة أرباع العينة فى ريف اسيوط (78%) على وجود اختلاف كبير بين معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى وهو يؤكد على اتفاق عينة الريف فى المحافظتين على وجود هذا الاختلاف.

وأشارت نتائج الدراسة إلى إدراك المرأة الريفية لوجود اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لقضاياها عن معالجة قضايا المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة.

وجاء فى الترتيب الأول أن وسائل الإعلام تركز على إبراز العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالمرأة فى الصعيد بنسبة 20% تلاه وفى الترتيب الثانى وبنسبة 18.9% أن الإعلام يظهر المرأة الصعيدية بشكل مختلف فى حين جاء فى الترتيب الثالث إظهاره للنماذج الناجحة فى الوجه البحرى والقاهرة بنسبة 18.2% ثم إظهاره للمرأة فى الوجه البحرى والقاهرة بأنها مبادرة ومشاركة فى كافة الأنشطة فى الوقت الذى يبرز مساوئ المرأة الصعيدية.

وجاء فى الترتيب الأخير وبدون أى نسبة إظهاره مدى الظلم الواقع على المرأة الصعيدية وتعكس هذه النتائج حجم إحساس المرأة الريفية فى الصعيد بالظلم الواقع عليها من وسائل الإعلام وليس فقط من خلال ما تعانيه فى حياتها من سيطرة العادات والتقاليد التى تعوق من إنطلاقها فى المجتمع.

وجاءت صور الاختلاف فى المعالجة كالتالى:

* يركز الإعلام على إبراز العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالمرأة الصعيدية.

* دائماً يظهر المرأة فى الوجه البحرى فى صورة أفضل من المرأة فى الصعيد، وأنها الأكثر مقدرة على المشاركة والإنتاج.

* غالباً ما يحرص الإعلام على إظهار المرأة فى الصعيد على أنها قروية ومتخلفة.

وبمقارنة نتائج ريف محافظتى الدراسة تبين اتفاقهما فى تشويه الإعلام لصورة المرأة الصعيدية مقارنة بالمرأة القاهرية والوجه البحرى.

إدراك المرأة الريفية لصورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام:

أظهرت نتائج الدراسة إدراك المرأة الريفية لصورة المرأة الصعيدية كما تطرحها وسائل الإعلام وجاء فى الترتيب الأول أن الإعلام يظهر المرأة كامرأة متجبرة تحض على العنف خاصة فى مشاكل الثأر بنسبة 14%.

وجاء فى الترتيب التالى إظهاره الجانب الإيجابى من شخصيتها وهو قيامها بـدورها كزوجـة وأم بنسبة 10.6%، وفى الترتيب الثالث وبنسـبة 10.4% أنهـا أم مضـحية ومعطـاءة، وجـاء فى الترتيب الرابع أنها امرأة لا تفهم شئ من أمور اللياقة والموضة ثم أنها امرأة غير متحضرة، ثم أنها ضعيفة وليس لها رأى، تلاه أنها فقط مجرد مربيـة للأطفـال، ثـم معاملتهـا كسـلعة تبـاع وتشترى خاصة فيما يتعلق بـالزواج وجـاء فى الترتيـب الأخـير ظهورهـا فى صـورة الخادمـة أو زوجة البواب فى الدراما والسينما.

وتعكس هذه النتائج إحساس المرأة فى الريف بعدم طرح الصورة الحقيقية لها فى وسـائل الإعلام والتركيز فقط على الجوانب السلبية التى لا تعكس صورتها الحقيقية إلا فى إطار قيامها بدورها كزوجة وأم.

أوضحت نتائج الدراسة رؤية العينة لكيفية الصورة التى تظهر بها المرأة فى الإعلام وتمثلت فى:

* امرأة متجبرة تحض على العنف خاصة الثأر.
* تقوم بدورها على أكمل وجه كزوجة وأم.
* لا تفهم فى أمور اللياقة والموضة، وغير مهتمة بمتابعة خطوط الأزياء والتجميل.
* تعامل كسلعة لا رأى ولا قيمة لها.
* ضعيفة ليس لها رأى.
* دائماً ما تبدو فى صورة الخادمة أو زوجة البواب.

وترى المرأة فى الريف أن وسائل الإعـلام تقـدم المـرأة الصـعيدية فى صـورة امـرأة متجـبرة تحض على العنف خاصة فى مشاكل الثأر يليها أنها امرأة ضعيفة ولـيس لهـا رأى وأنهـا امـرأة غير متحضرة ثم إنها أم مضحية ومعطاءة، وجاء فى الترتيب الأخير كل من أنها امـرأة بيتيـة لا تتابع ما يحدث خارج المنزل وأنها ذات شخصية قوية ومسئولة.

وتعكس المقارنة بين نتائج المحافظتين أن المرأة الريفية فى كل من أسيوط وسوهاج الاتفاق على إظهار وسائل الإعلام للمرأة الصعيدية بالدرجة الأولى كامرأة متجبرة تحض على العنف فى حين جاءت إيجابياتها فقط فى إطار أداء دورها المرسوم لها كزوجة وأم مضحية و معطاءة فى حين غابت صورتها كشخصية قوية ومسئولة.

إدراك المرأة الريفية لأسباب اختلاف معالجة وسائل الإعلام لقضاياها:

أظهرت نتائج الدراسة أن العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد هى أهم وأول أسباب اختلاف معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة فى الصعيد بنسبة 11.7% ثم أن المجتمع فى الصعيد مجتمع ذكورى ثم ارتفاع نسبة الأمية 11.1% وجاء فى الترتيب الرابع عدم تقبل المجتمع الصعيدى لفكرة المساواة بين المرأة والرجل بنسبة 10.2% ثم أن نظرة المجتمع فى القرى والريف ما تزال قاصرة. وجاء فى الترتيب التاسع رفض المجتمع الصعيدى للعمل السياسى للمرأة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن المرأة الريفية ترجع أسباب هذا الاختلاف إلى أن المجتمع فى الصعيد هو مجتمع ذكورى وجاء ذلك فى الترتيب الأول بنسبة 13%، تلاه ارتفاع نسبة الأمية بنسبة 12.4% ثم ارتفاع معدلات الفقر بنسبة 11.4% وجاء فى الترتيب الرابع العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد بنسبة 10.7% ثم عدم تقبل المجتمع الصعيدى لفكرة المساواة بين الرجل والمرأة وجاء فى الترتيب الأخير وجود كثير من القيود فى المجتمع الصعيدى على ممارسات المرأة مقارنة بالرجل.

وبمقارنة نتائج الدراسة فى ريف المحافظتين يتضح وجود اختلاف بينهما فى تفسير المرأة لأسباب اختلاف المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة فى الصعيد حيث أشارت مبحوثات سوهاج إلى العادات والتقاليد باعتبارها السبب الرئيسى لهذا الاختلاف، فى حين جاء أن المجتمع فى الصعيد هو مجتمع ذكورى فى الترتيب الأول لدى المرأة فى ريف أسيوط تلاه ارتفاع نسبة الأمية وارتفاع معدلات الفقر وهو ما يبرز السيطرة النسبية للعادات والتقاليد بدرجة أكثر فى ريف محافظة سوهاج مقارنة بريف محافظة أسيوط.

رؤية المرأة الريفية لقضايا التنمية التى تهتم بها وسائل الإعلام:

أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة الريفية فى الصعيد ترى أن أهم القضايا التنموية التى تناولتها وسائل الإعلام هى محو الأمية فى الترتيب الأول بنسبة 22.5% تلتها مشاركة المرأة فى العمل السياسى بنسبة 20% ثم قضايا المرأة المعيلة فى الترتيب الثالث بنسبة 18.2% ثم البطالة بينما جاءت مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع ثقافياً فى الترتيب الأخير بنسبة 6.7%.

وتوضح نتائج الدراسة أن أبرز القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام تمثلت فى: محو الأمية ثم مشاركة المرأة فى العمل السياسى، ثم قضايا المرأة المعيلة، ثم البطالة، ثم دور سيدات الأعمال فى المجتمع، ثم مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع، وكذا فى العمل التطوعى.

وبمقارنة النتائج فى محافظتى الدراسة تبين لنا مدى التطابق فى رؤية المرأة فى ريف المحافظتين لأولويات وسائل الإعلام فى قضايا التنمية.

مشاركة المرأة فى أنشطة المجتمع المدنى:

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام المرأة فى الصعيد بالمساهمة فى أنشطة المجتمع المدنى حيث أكدت 88% من أفراد العينة عدم مشاركتهن فى هذه الأنشطة.

وأكدت 82% من عينة الريف بمحافظة سوهاج عدم مشاركتهن فى أنشطة المجتمع المدنى.

كما أكدت 84% من العينة فى أسيوط عدم مشاركتهن فى أنشطة المجتمع المدنى وهو ما يؤكد عزوف المرأة الريفية عن المشاركة فى هذه الأنشطة بالريف بصفة عامة.

مؤسسات المجتمع المدنى التى تشارك بها المرأة الريفية:

أشارت نتائج الدراسة إلى الارتفاع النسبى للمشاركة فى الجمعيات الأهلية تلتها الأحزاب فى حين أظهرت النتائج عدم مشاركة المرأة الريفية فى النقابات والنوادى ومؤسسات المجتمع المدنى.

وأظهرت النتائج أن 4% فقط من عينة الدراسة فى سوهاج هى التى تفاعلت مع أنشطة المجتمع المدنى وجاءت كلها من خلال المشاركة فى الجمعيات الأهلية.

ولكن أظهرت نتائج الدراسة وجود مشاركة للمرأة الريفية فى أسيوط فى إطار الجمعيات الأهلية والأحزاب.

وبمقارنة نتائج المحافظتين يتضح حجم الضعف الشديد فى مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المجتمع المدنى.

نوعية مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المجتمع المدنى:

بينت النتائج أن حضور الندوات والمؤتمرات يمثل نوعية المشاركة الأساسية لدى المرأة الريفية بنسبة 30.8% وجاء بالترتيب الثانى الاشتراك فى الجمعيات الأهلية 23% وجاء فى الترتيب الأخير الحصول على خدمات من الجمعيات الأهلية.

وتمثلت أهم صور مشاركة المرأة فى أنشطة المجتمع المدنى فى حضور الندوات والمؤتمرات، وكذا الاشتراك فى الجمعيات وبرامج التنمية، وفى ترتيب متأخر جاءت المشاركة بغرض الحصول على خدما من المجتمع، وكذا الرغبة فى العمل التطوعى.

وتعكس المقارنة بين المحافظتين وجود اختلاف فى المشاركات حيث اتفقت عينة الدراسة فى الترتيب الأول بينما اختلفنا فى الترتيب الثانى الذى جاء فى سوهاج المشاركة فى برامج التنمية ثم الحصول على خدمات من الجمعيات، بينما جاء فى أسيوط التطوعى فى أنشطة المؤسسة.

رؤية المرأة الريفية لمعوقات مشاركتها فى تنمية المجتمع:

بينت نتائج الدراسة أن عدم وجود وقت فراغ لدى المرأة الريفية للمشاركة فى برامج التنمية هو المعوق الأول أمامها بنسبة 35.7% وجاء فى الترتيب الثانى عادات المجتمع وتقاليده التى ترفض هذه المشاركة بنسبة 17.2%، وجاء فى الترتيب الثالث عدم الوعى من قبل البعض بأهمية دور المرأة ثم انخفاض المستوى التعليمى لها بنسبة 15.2% تلاه غياب الحوافز التشجيعية بنسبة 14.9% وجاء فى الترتيب الأخير كل من عدم معرفة طرق المشاركة بنسبة 0.3% وعدم وجود مؤسسات تنموية للمشاركة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التى تواجه المرأة فى تنمية المجتمع تمثلت فى:

* عادات المجتمع وتقاليده.

* انخفاض المستوى التعليمى للمرأة فى الريف.

* عدم الوعى بأهمية ودور المرأة فى المجتمع.

* غياب الحوافز التشجيعية.

* عدم وجود وقت فراغ يمكن أن تشارك المرأة من خلاله فى تنمية المجتمع.

* انخفاض الدخل والمستوى الاقتصادى.

* عدم الإحساس بالأمان للخروج والمشاركة، وعدم وجود مؤسسات تنموية للتشجيع ونشر الفكر.

وبمقارنة نتائج المحافظتين يتضح وجود تطابق نسبى فى معوقات مشاركة المرأة فى الريف فى برامج التنمية الأمر الذى قد يرجع إلى طبيعة الريف فى الصعيد والذى تتوحد سماته بدرجة كبيرة بين المحافظات التى تمثله.

مقترحات المرأة الريفية لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة:

جاءت مقترحات المرأة الريفية لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة تنعكس تعدداً أو تنوعاً كبيراً بدأ بأهمية التوعية بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارها بنسبة 5.8% تلاه التوقف عن استخدام المرأة كعامل جذب جنسى فى كثير من وسائل الإعلام بنسبة 5.1% وفى الترتيب الثالث جاء تعزيز الخطاب الخاص باحترام الرجل للمرأة بنسبة 4.7% ثم الاستعانة برجال الدين والشخصيات المحبوبة فى توجيه خطاب الرجل الصعيدى، وضرورة الاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقات والأرامل وتنمية فكرة الاستغلال المادى للمرأة وموقف الدين من هذا الأمر وجاء فى الترتيب الأخير مناقشة قضية عمل المرأة والاهتمام بتأخر سن الزواج عند المرأة فى الصعيد وتوعية المرأة فى البرامج والمسلسلات.

وتمثلت أهم المقترحات الخاصة بالمرأة فى الريف فى التوقف عن استخدام وسائل الإعلام للمرأة كعامل جذب جنسى فى كثير من وسائل الإعلام فى الترتيب الأول، يليها التوعية

بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارهـا، ثـم مناقشـة تغيير فكـر الرجـل الصـعيدى فى التعامل مع المرأة على أساس المساواة، وفى الترتيب الأخير مناقشة عادة تعدد الزوجـات لـدى الأسرة خاصة فى حال الرغبة فى إنجاب الولد.

وتظهر نتائج المقارنة بين مقترحات العينة فى ريف سوهاج وأسيوط وجـود تنـوع كبير فى هذه المقترحات يعكس رغبة المرأة الريفية فى تحسين وتطوير معالجة وسائل الإعلام فى قضايا المرأة بها.

نتائج المقارنة بين مجموعتى الريف والحضر

المقارنة بين وسائل الإعلام التى تتعرض لها المرأة فى الصعيد فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج أن المبحوثات فى صعيد مصر يشاهدن التليفزيون باعتبـاره الاختيـار الأول لهن بين وسائل الاتصال فى ريف وحضر محافظتى أسيوط وسوهاج بنسـبة 11% وإن جـاءت نسبة مشاهدة التليفزيون فى الـحضر أعـلى مـن مثيلتهـا فى الريـف (47.8% حضر)، (40.9% ريف).

ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة التعرض للتليفزيـون فى حضر محافظـة أسـيوط (47.8%) مقابـل (36.5%) الريف وهو ما يؤكد إرجاعه إلى طبيعة الحياة فى المدينـة التـى يقـل فيهـا الاتصـال المباشر ويحل التليفزيون محل العلاقات الاجتماعية الأكثر وجوداً فى الريف.

إلا أن هذه النتيجـة اختلفـت فى محافظـة سـوهاج حيـث زادت نسـبة العـرض للتليفزيـون فى الريف (98%) مقابل (88%) للحضـر الأمر الذى يمكن تفسـيره بشـدة تـأثير العـادات والتقاليـد فى ريف سوهاج مما يصبح معه التليفـزيون هو البديل للمعرفة والتسلية على السواء.

جاء الاتصال الشخصى فى الترتيب الثانى بين وسائل الاتصال التـى تتعـرض لهـا المـرأة فى صـعيد مصر بنسـبة 21.2%، وجـاءت نسـبة مرتفعـة بـالريف (28.5%) عنهـا فى الـحضر (11.5%) وهو ما أكدته النتائج أيضاً فى كل من ريف محافظة سوهاج حيث جاء الاتصـال الشخصى فى الترتيب الثانى بنسـبة 62% وجـاء بـنفس الترتيـب فى ريـف محافظـة أسـيوط

بنسبة 34.3% وهو ما يتناسب مع الحياة الريفيـة التـى يسـود فيهـا التعـارف بـين العـائلات ويصبح الاتصال المباشر هو الأقوى فى معرفة مجريات الأمور.

جاءت شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" فى الترتيب الثالث بنسبة 15% بين الوسائل التـى تتعرض لها المرأة الصعيدية متنوعاً فى ذلـك عـلى الراديـو والصـحف كوسـائل إعلاميـة تقليديـة حيث جاء الراديو فى الترتيب الرابع بنسبة 10.6%، وأن زادت نسبة الاستماع للراديـو فى الريـف 13.6% مقارنة بالنسبة 6.6% فى حين جاءت الصحف فى الترتيب الخـامس بنسـبة 5.4% والتـى زادت نسبة قراءتها بالمدينة 8.2% عن القرية 3.3%.

جاءت الندوات فى الترتيب الأخير بين وسائل الاتصال التى تتعرض لها المرأة فى صعيد مصر بنسبة 3.7%، واللافت للانتباه أنه على الرغم من ضآلة هـذه النسـبة إلا أنهـا كانـت بـالريف 5% أعلى من المدينة 2.2%.

المقارنة بين دوافع تعرض المرأة فى الصعيد لوسائل الإعلام فى الريف والحضر:

جـاء دافـع "معرفـة مـا يحـدث فى المجتمـع" فى الترتيـب الأول بـين دوافـع تعـرض المـرأة الصعيدية لوسائل الإعلام بنسبة 26%.

جاءت نسبة هذا الدافع مرتفعة بالمدن (28.3%) مقارنة بالقرية (24.7%).

اختلفت نسبة هذا الدافع "معرفة مـا يحـدث فى المجتمـع" بريـف محافظـة سـوهاج 78% مقارنة بالحضر فى نفس المحافظة 52% حيث يلاحظ ارتفاعها بالريف مقارنة بـالحضر، فى حـين اختلف الأمر فى محافظة أسيوط حيث زادت نسبة من تابع وسائل الإعلام لمعرفـة مـا يجـرى فى المجتمع بين عينة الحضر 29.7% مقارنة بالمقيمات فى الريف 22.6%.

جاء دافع التسلية وقضـاء وقـت الفـراغ فى الترتيـب الثـانى بـين دوافـع تعـرض مبحوثـات الصعيد لوسائل الإعلام بنسبة 20.4% وثم تظهر المقارنة بـين عينتـى المدينـة والريـف فـروق جوهرية فى النسبة حيث لم يزد الفارق عـن 0.7% حيـث بلغـت بـالحضر (20.9%) والريـف (20.2%).

جاءت متابعة المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام لأنها تدفعها للمشاركة فى أعمال التنمية فى ذيل قائمة دوافع متابعة المرأة فى الصعيد لوسائل الإعلام بنسبة 1.7%.

إذا قمنا بالربط بين نتيجة هذا الدافع، والدافع الخاص بتشجيع المرأة على المشاركة التطوعية فى برامج التنمية (4.6%)، وأن وسائل الإعلام تعرض القضايا التى تمس المواطن البسيط (0.6%) جاءت مجتمعة (12.4%)، الأمر الذى يشير إلى أن الدوافع الأساسية لمتابعة المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام هى المعرفة لأحداث المجتمع يليها التسلية وقضاء وقت الفراغ وليس دافعها للمشاركة فى تنمية المجتمع.

المقارنة بين الوسائل الإعلامية التى تتعرض لها المرأة الصعيدية فى الريف والحضر:

أظهرت نتائج الدراسة تنوع وتعدد الوسائل الاتصالية التى تتعرض لها المرأة الصعيدية بين قنوات الدراما والقنوات الإخبارية والفضائيات المصرية والعربية والصحف الحكومية والخاصة بالبرنامج العام وإذاعة الأغانى وغيرها من الوسائط الاتصالية الآخر الذى نتج عن انخفاض نسبة التعرض لكل منها على حدة ولعل أبرز هذه الوسائل هو:

- التعرض لقنوات الدراما بنسبة 10%، وإن زادت نسبة التعرض لهذه القنوات بالريف 13% عنها فى الحضر (8.3%)،

- جاءت القنوات الإخبارية والفضائيات المصرية فى الترتيب الثانى بنسبة 8.7% لكل منهما.

- جاءت الفضائيات العربية فى الترتيب الثالث بفارق لا يتجاوز 0.6% وبنسبة بلغت 8.1%.

- جاءت إذاعة القرآن الكريم فى المرتبة الرابعة متساوية فى ذلك مع إذاعة الأغانى بنسبة 5.8% لكل منها.

- جاءت شبكة الإنترنت فى المرتبة الخامسة بنسبة 5.2% وارتفعت نسبة التعرض لها بالحضر 1% مقارنة بالريف 4.2% تلتها قناة المنوعات بنسبة 5%.

- جاء الاستماع لشبكة البرنامج العام بالراديو فى المرتبة السابعة بنسبة 4.7% وجاء الاستماع إليها بين المقيمات بالريف أعلى نسبياً (6.2%) مقارنة بالمقيمات فى الحضر (4%).

- جاء الاستماع للإذاعة المحلية فى الترتيب الثامن متفقاً فى ذلك وبنفس النسبة والترتيب مع الصحف الخاصة والتليفزيون المحلى (ق7) بنسبة 3.6% واللافت للانتباه أن حضر محافظتى الدراسة فقط هو من يستمعون للإذاعة المحلية بينما لا تهتم المرأة الريفية بمتابعة هذه الإذاعة على الإطلاق.

- جاءت الصحف الحكومية فى الترتيب التاسع بنسبة 3% وزادت نسبة قراءتها بالحضر 4.9% مقابل 0.7% للريف.

- جاء التليفزيون المحلى (ق8) فى ذيل قائمة وسائل الاتصال التى تتعرض لها المرأة الصعيدية بنسبة 0.7% وجاءت هذه النسبة بالريف فقط فى حين لا تشاهد المرأة الصعيدية فى الحضر (ق8) على الإطلاق وهو ما يطرح جدوى الإعلام المحلى الذى لا يجد من يتابعه فى الحضر والريف على حد سواء.

المقارنة بين المضامين الإعلامية التى تهتم بها المرأة فى الصعيد فى الريف والحضر:

أظهرت نتائج الدراسة شدة اهتمام المرأة فى الصعيد بالمضامين الخاصة بها حيث جاءت الموضوعات المتعلقة بالمرأة على رأس المضامين التى تهتم بها بنسبة 17.2% وزاد الاهتمام بهذه المضامين بين المقيمات بالحضر 20.6% مقارنة بالريف 14.4% واتفق حضر وريف أسيوط فى هذا الاهتمام، بينما جاءت الموضوعات الدينية فى الترتيب الأول بحضر سوهاج، والموضوعات السياسية فى الترتيب الأول بين المقيمات بريف سوهاج.

- جاءت الموضوعات الدينية فى الترتيب الثانى بين مفردات عينة الدراسة بالحضر والريف بنسبة 16.8% وارتفعت نسبة الاهتمام بالمضمون الدينى بين المرأة فى الريف 20.1% مقارنة بالحضريات (13.1%).

- جاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الثالث بنسبة 13.7% والملاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الاهتمام بالموضوعات السياسية بين الريفيات (16.6%) مقارنة بالحضريات (10.6%).

- جاءت الموضوعات الاجتماعية فى الترتيب الرابع بنسبة (10.2%) ويلاحظ ارتفاع الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية بين المقيمات بالحضر 13.1% بدرجة تفوق اهتمامهن بالموضوعات السياسية مقارنة بالريفيات حيث بلغت نسبة اهتمامهن بالموضوعات الاجتماعية 7.9%.

- جاءت موضوعات الطهى والمطبخ فى ذيل قائمة تفضيلات المبحوثات بنسبة 1.8%، وجاء الاهتمام بها فقط بين المقيمات بالريف بنسبة 3.5%.

المقارنة بين الوسائل الإعلامية التى تحرص المبحوثات على متابعة قضايا المرأة من خلالها فى الريف والحضر:

أوضحت النتائج حرص المرأة فى الصعيد على مشاهدة ومتابعة قضايا المرأة ومشكلاتها من خلال التليفزيون المصرى بنسبة 26.5% مع وجود فارق بسيط بين درجة المشاهدة فى الحضر 30.3% مقارنة بالريف 28.9%.

- جاءت الفضائيات المصرية والعربية فى الترتيب الثانى بنسبة 26.7% مع ارتفاع نسبى فى مشاهدتها بالريف 28.1% مقارنة بالحضر 24.9%.

- جاء الاتصال المباشر بالأهل والأصدقاء فى الترتيب الثالث بنسبة 13.5% مع ارتفاع نسبته بالريف 16.6% مقارنة بالحضر 9.2%.

- واللافت للانتباه أنه إذا تم جمع نسبة فئتى الندوات والاتصال الشخصى باعتبارهما يمثلان معاً الاتصال المباشر لبلغت 22.9% وهو ما يؤكد على دور الاتصال المباشر القوى بين فئات المرأة الحضرية والريفية بصعيد مصر.

- جاءت الصحف فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 4.5% وجاءت نسبة قارئات الصحف بالحضر 7% مقارنة بالريف 2.8%.

المقارنة بين الأشكال الإعلامية الأكثر تعرضاً لقضايا المرأة فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج أن المرأة فى الصعيد ترى أن برامج المرأة فى التليفزيون هـى الأكـثر تعرضـاً لمشكلاتها وقضاياها بنسبة بلغت 31.9% وزادت هذه النسبة فى الحضر 39% عنها فى الريف 27.3%.

- جاءت الدراما فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت 28.8% وارتفعت نسبة من نرى أن الـدراما تهتم بمشكلاتها فى الريف (33.3%) عنها بين الحضريات (22%).

- جاءت الأخبار فى الترتيب الثالث وبفارق كبير عن سابقاتها حيث بلغت 8.7% وارتفعت نسبتها بين الريفيات (12%) مقارنة بالحضريات 3.7%، ثم جاءت برامج المنوعـات 7.7% ثـم المواقع النسائية على الانترنت بنسبة 6.5%.

- جاءت برامج التوك شو فى ذيل القائمـة بنسـبة 0.2% حيـث لا تـرى الريفيـات أن هـذه البرامج تهتم بقضايا ومشكلات المرأة على الإطلاق مقابل 0.6% من الحضريات.

المقارنة بين رؤية المبحوثات لأهـم قضـايا المـرأة التـى تناقشـها وسـائل الإعـلام فى الريـف والحضر:

أظهرت النتائج أن أهم قضايا المرأة التـى تـرى المبحوثـات فى الريـف والـحضر أن وسـائل الإعلام تهتم بمناقشتها هى تربية الأطفال وإن زادت نسـبتها بـين العينـة مـن الـحضر 12.2% مقارنة بالريف 11.2%.

اختلفت ترتيب القضية الثانية بين الريف والحضر فبينما كانت فى الريف مشكلات صـحة المرأة بنسبة 11%، وكانت فى الحضر موضوعات التجميل والملابس بنسبة 11% أيضاً وهو مـا يمكن تفسيره فى إطار اهتمام المرأة الحضرية بأمور الموضة والتجميل والملابس بدرجـة تفـوق المرأة الريفية.

جاء فى الترتيب الثالث بين عينة الريف عمـل المـرأة بنسـبة 10.8%، بيـنما جـاء فى نفـس الترتيـب لعينة الدراسة فى المدينة حماية المرأة من التحرش 10.2% وفى الترتيـب الرابـع جـاء بـين عينـة الريـف

التجميل والملابس بنسبة 9.9%، بينما جاء فى عينة الحضر صحة المرأة بنسبة 9.8% والملاحظ تقارب نسب تقييم المبحوثات فى الريف والحضر لأهم القضايا التى تناقشها وسائل الإعلام.

وجاء فى الترتيب الأخير بين العينة فى الريف ضمان حق المرأة فى العمل بكافة الوظائف فى الدولة بنسبة 5.2%، بينما جاء فى الترتيب الأخير بين المرأة فى الحضر علاقة المرأة بالأمور الدينية بنسبة 0.4%.

المقارنة بين رؤية المرأة الصعيدية للقضايا التى لا تناقش فى وسائل الإعلام فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج أن هناك العديد من القضايا التى تهم المرأة بصفة عامة والمرأة الصعيدية على وجه الخصوص ولا تناقش فى وسائل الإعلام، وجاءت على رأس هذه القضايا مشكلات حرمان المرأة من الميراث بنسبة 20.7% حيث زادت نسبة هذه المشكلة بين المبحوثات فى الريف (25%) مقارنة بالمبحوثات فى الحضر (15%).

وقد يكون مرد ذلك إلى غلبة العادات والتقاليد التى تؤيد عدم تفتيت الميراث وتوزيعه على النساء اللاتى قد يكن يحكمن الزوج قد انتقلت تبعيتهن عائلات أخرى خاصة فى الريف.

- جاء فى الترتيب التالى لقضايا المرأة التى لا تناقشها وسائل الإعلام العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة بنسبة 16% وارتفعت نسبة هذه الفئة بين الحضريات 21.3% مقارنة بالريفيات (12.1%) وهو ما قد يعكس استسلاماً نسبياً من الريفيات للعادات والتقاليد وثورة نسبته عليها لدى المرأة فى الحضر.

- جاء فى الترتيب الثالث التفرقة فى التربية بين الولد والبنت بنسبة 12.7% وارتفعت أيضاً هذه النسبة فى الحضر 15% مقارنة بالريف (12.9%).

- جاءت على التوالى قضايا التمييز ضد المرأة، ثم الزواج المبكر ثم عمالة المرأة فى الريف والتأخر فى سن الزواج ثم الثأر وجاء فى المرتبة الأخيرة الانفلات الأخلاقى والسلوكى لبعض النساء.

المقارنة بين تقييم المبحوثات لمدى قيام وسائل الإعلام بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد فى الريف والحضر:

أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تصل إلى ما يقرب من نص العينة ترى أن وسائل الإعلام تقوم بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد (48.5%) وقد ارتفعت هذه النسبة بين الحضريات (51%) مقارنة بالريفيات بنسبة (44%).فى حين ترى نسبة صغيرة (6.3%) أن وسائل الإعلام تقوم بالفعل بمناقشة قضايا المرأة فى الصعيد بصورة دائمة.

أفادت ما يقرب من ربع العينة أى ما يوازى 24% بأن وسائل الإعلام نادراً ما تناقش القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد.

فى حين أكدت 21% من المبحوثات أى ضمن العينة تقريباً على عدم مناقشة وسائل الإعلام للقضايا التى تخص المرأة فى الصعيد.

المقارنة بين اختلاف معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة الصعيدية عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة فى الريف والحضر:

بينت النتائج أن المبحوثات فى ريف وحضر الصعيد يرين أن هناك اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة بنسبة 86% وإن زادت نسبة الحضريات 89% عن الريفيات 83% فى ذلك.

المقارنة بين أوجه الاختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لمشكلات المرأة فى الصعيد عن معالجته لمشكلات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج الاختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لمشكلات المرأة فى الصعيد عن معالجته لمشكلات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة على التوالى:

- جاء فى الترتيب الأول بنسبة 21.3% تركيز الإعلام على إبراز العـادات والتقاليـد السـلبية المرتبطة بالمرأة الصعيدية وارتفعت نسبة هـذا العامـل فى المدينـة (23.5%) مقارنـة بـالريف (20%).

- جاء فى الترتيب التالى وبنسبة 20.8% إظهار الإعلام المرأة الصعيدية بشكل مختلف، وقد ارتفعت بنسبة هذا العامل فى الحضر 24.1% أيضاً مقارنة بالريف 18.9%.

- بينما فى مقابل ذلك يأتى فى الترتيـب الثالـث وبنسـبة (14.9%) إظهـار الإعـلام للـنماذج الناجحة فى الوجه البحرى والقاهرة وارتفعت نسبة هذا العـام ل بالريفـل (18.2%) مقارنـة بالحضر (9%).

- ثـم جـاء فى الترتيـب الرابـع وبنسـبة 14.6% إظهـار الإعـلام للمـرأة فى الوجـه البحـرى والقاهرة بأنها مبادرة ومشاركة فى كافة الأنشطة وقد ارتفعت أيضاً نسبة هذا العامل بالريف 15.1% مقارنة بالحضر (13.9%).

- وعلى النقيض من ذلك يأتى وفى الترتيب الخامس وبنسبة 41.4% أن الإعـلام غالبـاً يركـز على إبراز مساوئ المرأة الصعيدية وارتفعت نسبة هذا العامل بالمدن 15.7% مقارنة بـالريف 13.7%.

- فى حين يركز – فى الترتيب السـادس – وبنسـبة 13.7% عـلى المـرأة المـتحضرة فى الوجـه البحرى.

- وفى ذيل القائمة يظهر الإعلام مدى الظلم الواقع على المرأة الصعيدية بنسـبة 0.2% والملاحـظ أن الريفيات لا يرين الإعلام يظهر مدى الظلم الواقع على المرأة الصعيدية على الإطلاق.

المقارنة بين اخـتلاف صـورة المـرأة لـدى المجتمـع فى الصـعيد مقارنـة بصـورة المـرأة لـدى المجتمع فى القاهرة والوجه البحرى فى الريف والحضر:

أوضحت النتائج أن المرأة الصعيدية ترى العديد من الأسباب التى تؤدى إلى اخـتلاف صـورتها لدى المجتمع فى الصعيد مقارنة بالمرأة فى القاهرة والوجه البحرى، وتأتى على رأس هـذه الأسـباب وبالدرجة الأولى وبنسبة بلغت 14.4% العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد.

- جاء فى الترتيب الثانى أن المجتمع فى الصعيد هو مجتمع ذكورى بنسبة 12.1%.

- جاء فى الترتيب الثالث وبنسبة 11.3% أن نظرة المجتمع للمرأة فى القرى والريف ما تزال قاصرة.

- ثم جاء فى الترتيب الرابع بنسبة 10.2% ارتفاع معدلات الأمنية ويلاحظ أن أسباب الاختلاف لدى صورة المرأة لدى المجتمع فى الصعيد مقارنة بصورة المرأة لدى المجتمع فى القاهرة والوجه البحرى جاءت جميعها بنسبة عالية لدى الريفيات مقارنة بالحضريات باستثناء وجود كثير من القيود فى المجتمع الصعيدى على ممارسات المرأة مقارنة بالرجل والذى زادت نسبة بمقدار 1% فقط بين الحضريات (9.4%) عن الريفيات (8.4%).

- وقد جاء فى الترتيب السادس بين أسباب اختلاف صورة المرأة فى مجتمع الصعيد عن صورتها فى المجتمع القاهرى والوجه البحرى وكذلك جاء فى ذيل قائمة هذه الأسباب أن القائمين على الإعلام مهتمين بالوجه البحرى فقط فى كافة المجالات بنسبة 0.6% وجاء هذا السبب قاصراً على الحضريات فقط.

المقارنة بين رؤية المرأة الصعيدية لصورتها فى الإعلام فى الريف والحضر.

أظهرت النتائج تقييم المرأة الصعيدية لصورتها فى وسائل الإعلام حيث جاء فى الترتيب الأول وبنسبة 12.5% أن وسائل الإعلام تظهرها كامرأة متجبرة تحض على العنف خاصة فى مشاكل الثأر وزادت نسبة هذا التصور لدى المرأة فى الريف 14% عن الحضريات 9.4%.

- جاء فى الترتيب الثانى وبنسبة 11.4% أن الإعلام تظهر المرأة الصعيدية على أنها امرأة غير متحضرة وعلى العكس من العنصر السابق فقد جاءت نسبة هذا التصور بين الحضريات أعلى 15.1% عنها بين الريفيات 10.1%.

- جاء فى الترتيب الثالث أن وسائل الإعلام تظهر المرأة الصعيدية وهى تقوم بدورها كزوجة وأم بنسبة 10.4% وجاء الفارق بين عينة الحضر والريفيات ضئيلاً فى هذا التصور حيث لم يزد عن 0.7% حيث بلغ فى المدينة 9.9%، وفى الريف 10.6%.

- جاء فى الترتيب الرابع أن المرأة الصعيدية لا تفهم شئ فى أموار اللياقة والموضة بنسبة 9.8% تلاه وفى الترتيب الخامس اظهار الإعلام لها على أنها ضعيفة وليس لها رأى بنسبة 9.2% وهو ما زادت بنسبة فى المدينة 11.3% عن نسبة بالريف 8.3%.

- جاء فى الترتيب الأخير وبنسبة 6.9% إظهار وسائل الإعلام للمرأة الصعيدية على أنها ذات شخصية قوية ومسئولة.

المقارنة بين اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة التنموية فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة (57.2%) ترى أن وسائل الإعلام لا تهتم بقضايا المرأة التنموية وزادت هذه النسبة بين الحضريات 66% مقارنة بالريفيات 49%.

المقارنة بين رؤية المرأة الصعيدية للقضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام فى الريف والحضر:

بينت النتائج أن المرأة فى الصعيد ترى أن أبرز القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام هى محو الأمية حيث جاءت نسبة (23.6%) وزادت هذه النسبة فى الريف (25.5%) عنها فى الحضر (19.1%).

- جاءت قضية مشاركة المرأة فى العمل السياسى فى الترتيب الثانى بين القضايا التى ترى المرأة فى الصعيد أن وسائل الإعلام تهتم بها بنسبة 18% وزادت نسبتها فى الريف 20% عنها فى الحضر 13.2%.

- جاءت قضايا ومشكلات المرأة المعيلة فى الترتيب الثالث بين القضايا التنموية التى تهتم بمعالجتها وسائل الإعلام بنسبة بلغت 17.6% وإن زادت بالريف 18.2% عنها بالحضر 16.2%.

- جاءت قضية البطالة فى الترتيب الرابع بنسبة 15.9% وزادت نسبتها بالحضر 23.5% عنها بالريف 12.7%.

- جاء فى الترتيب الخامس وبنسبة 11.6% إبراز وسائل الإعلام لدور سيدات الأعمال فى المجتمع وزادت نسبة بالمدينة 14.7% عنها فى الريف 10.3%.

- جاء فى الترتيب الأخيرة وبنسبة لم تتجاوز 6.4% إبراز وسائل الإعلام لمشاركةالمرأة فى العمل التطوعى.

المقارنة بين مشاركة المرأة الصعيدية فى أنشطة المجتمع المدنى فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج ضعف مشاركة المرأة فى الصعيد فى أنشطة المجتمع المدنى حيث بلغت نسبة غير المشاركات 83.9%، وزادت نسبة عدم المشاركة بين الريفيات (88%) مقارنة بالحضريات (81%).

المقارنة بين مؤسسات المجتمع المدنى التى تشارك فيها المرأة الصعيدية فى الريف والحضر:

- بلغت نسبة المشاركات فى الجمعيات الأهلية 48.6% ممن يشاركن فى أنشطة مؤسسات المجتمع المدنى وزادت نسبتهن بالريف 92.3% عنها بالمدن 29.1% وجاءت المشاركة فى أنشطة هذه الجمعيات فى الترتيب الأول بين الحضريات والريفيات.

- جاءت المشاركة فى النقابات بالترتيب الثانى بنسبة 21.6% وإن جاءت قاصرة على الحضريات فقط وجاءت بنفس نسبة مشاركتهن فى الجمعيات الأهلية، على حين لم تشارك أى من الريفيات فى الجمعيات الأهلية.

- جاء فى الترتيب الثالث المشاركة فى النوادى الاجتماعية والرياضية بنسبة 5.4% للحضريات فقط أيضاً.

- جاء فى الترتيب الرابع والأخير المشاركة فى الأحزاب بنسبة 2.7%.

المقارنة بين أنشطة المرأة الصعيدية المشاركة فى المجتمع المدنى فى الريف والحضر:

- جاء حضور المرأة الصعيدية للندوات والمؤتمرات على رأس الأنشطة التى تمارسها داخل مؤسسات المجتمع المدنى بنسبة بلغت 29.3% وزادت نسبتها بالريف 30.8% عنها بالحضر 28.1%.

- جاء فى الترتيب الثانى بالاشتراك مع الجمعيات الأهلية فى برامج لتنمية المجتمع بنسبة 29.4% وزادت هذه النسبة بالريف أيضاً مقارنة بالحضر (23.1%، 21.9%).

- جاء فى الترتيب الثالث التطوع فى أنشطة المجتمع المدنى بنسبة 20.6% وزادت نسبته بالريف أيضاً عن المدن (30.8%، 12.5%).

- جاء فى ذيل القائمة الحصول على الخدمات من الجمعيات الأهلية بنسبة 12% وزادت نسبته أيضاً بالريف 15.4% مقارنة بالحضر 9.4%.

المقارنة بين معوقات مشاركة المرأة الصعيدية فى تنمية المجتمع فى الريف والحضر:

أظهرت النتائج أن عدم وجود وقت فراغ للمرأة للمشاركة فى برامج التنمية بالمجتمع هو السبب الرئيسى فى إحجامها عن المشاركة حيث بلغت نسبته 28.9% وزادت نسبته بين الريفيات 35.7% مقارنة بالحضريات 12%.

- جاءت العادات والتقاليد للمجتمع فى صعيد مصر فى الترتيب التالى بين معوقات مشاركة المرأة الصعيدية فى تنمية المجتمع المحلى بنسبة بلغت 23.6% وزادت نسبة هذا المعوق بالحضر 39.2% مقارنة بالريف 17.2%.

- جاء عدم الوعى من قبل البعض بأهمية دور المرأة فى الترتيب الثالث بنسبة 19.4% وزادت نسبة هذا المعوق بين الحضريات 26.6% مقارنة بالريفيات 15.9%.

- جاء انخفاض المستوى التعليمى للمرأة فى الترتيب الرابع بنسبة 14.6% وزادت نسبة هذا المعوق بالريف (15.2%) مقارنة بالحضر (13.3%).

- جاء غياب الحوافز التشجيعية بنسبة 13.5% فى الترتيب الخامس وزادت نسبته أيضاً بالريف (14.9%) مقارنة بالحضر (8.2%).

- جاء فى ذيل القائمة وبنسب متقاربة (نقل عن 1%) انخفاض الدخل والمستوى الاقتصادى تلاه كل من عدم معرفة طرق المشاركة، وعدم وجود مؤسسات تنموية للمشاركة.

المقارنة بين مقترحات تطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة الصعيدية فى الريف والحضر:

- تنوعت وتعددت مقترحات المرأة الصعيدية لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضاياها وجاءت التوعية بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارها فى الترتيب الأول بنسبة 8.8% وزادت نسبة 9.7% مقارنة بالريفيات 5.8%.

- جاء فى الترتيب التالى التوقف عن استخدام المرأة كعامل جذب جنسى فى كثير من وسائل الإعلام بنسبة 6.5% وتساوت بنسبة فى الريف والحضر 5.1%.

- جاء تدعيم فكرة المساواة بين البنت والولد فى الترتيب الثالث بين مقترحات المرأة الصعيدية فى إطار تطوير معالجة وسائل الإعلام لقضاياها بنسبة 6.1% وزادت بنسبة هذا المقترح بين الحضريات 5.3% عنها بين الريفيات 4.6%.

- جاءت أهمية مناقشة عادة الزواج المبكر للإناث فى الترتيب الرابع بنسبة 6% وشاركها فى نفس الترتيب وبنفس النسبة كل من الاستعانة برجال الدين والشخصيات المحبوبة فى توجيه خطاب للرجل الصعيدى، ومناقشة تغيير فكر الرجل الصعيدى فى التعامل مع المرأة على أساس المساواة، وضرورة الاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقات والأرامل. وزادت نسبة هذه العناصر جميعها فى الحضر عنها فى الريف.

فاعليات الدورة التدريبية

مجموعات النقاش

عينة مجموعات النقاش:

طبقت الدراسة على عينة تضم (24 مفردة) من السيدات والفتيات فى سوهاج وأسيوط بواقع (12 مفردة) فى كل محافظة منهن ستة من الحضر، وستة أخرى من الريف:

أما توزيع العينة وفق المستوى التعليمى فقد كان على النحو التالى:

8 نساء ممن تتراوح أعمارهم بين 30 – أقل من 35 سنة

3 نساء ممن تتراوح أعمارهم بين 35 – إلى أقل من 50 سنة

3 مفردات يزيد عمرهم عن 50 سنة

وجاء توزيع العينة وفق التوزيع الجغرافى على النحو التالى:

6 نساء من محافظة أسيوط.

6 نساء من محافظة سوهاج.

وجاء توزيع العينة وفق بيئة محل الإقامة على النحو التالى:

6 نساء من الحضر.

6 نساء من الريف.

وأخيراً كان توزيع العينة وفق المهنة على النحو التالى:

- وجاء توزيع من ربات البيوت.
- وجاء توزيع من موظفات.
- وجاء توزيع طالبات.

وروعى فى اختيار العينة تمثيل المدن والقرى التى طبقت فيها الدراسة الميدانية. وعقدت جلستان نقاشيتان بواقع 6 مفردات فى كل جلسة، وتولى إدارة مجموعات النقاش الباحثون المشرفون على المجموعات البحثية فى المحافظتين علاوة على السادة الباحثون المشرفون على البحث.

محاور جلسات النقاش:

تضمنت ثمانية محاور على النحو التالى:

المحور الأول: علاقة المرأة بوسائل الإعلام الجماهيرى

- علاقة المرأة بالتليفزيون والفضائيات
- علاقة المرأة بالراديو والصحافة
- علاقة المرأة الصعيدية بالإنترنت
- مدى الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات
- مدى الثقة فيما وسائل الإعلام الجماهيرية من مضامين

المحور الثانى: علاقة المرأة الصعيدية بوسائل الإعلام الإقليمى:

- معدل التعرض للتليفزيون الإقليمى
- علاقة المرأة بالإذاعات الإقليمية والصحافة الإقليمية
- مدى الثقة فيما تقدمه وسائل الإعلام الإقليمى من معلومات ووجهات نظر

المحور الثالث: علاقة المرأة ببرامج المرأة فى وسائل الإعلام:

- معدلات وأنماط التحرص والتفصيلات
- مدى تعبير المضامين المعروفة عن واقع المرأة الصعيدية فى الريف والحضر
- مدى اعتماد المرأة على برامج المرأة كمصدر للمعلومات

المحور الرابع: إدراك صورة المرأة الصعيدية بوسائل الإعلام:-

- إدراك صورة المرأة الصعيدية فى البرامج
- إدراك صورة المرأة الصعيدية فى الدراما
- مدى مسئولية وسائل الإعلام عن الصورة السلبية للمرأة
- رؤية جديدة لتحسين صورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام

المحور الخامس: دور الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام الجماهيرية فى دعم وتنمية المرأة الصعيدية:

- معدلات التعرض للمضامين الدينية بوسائل الإعلام
- مدى التواصل والثقة فيما يطرح عن خطاب دينى فى الفضائيات
- مدى مواكبة الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام لمتطلبات العصر
- الدور التوعوى والتنويرى للخطاب الدينى فى وسائل الإعلام

المحور السادس: علاقة المرأة الصعيدية بقنوات الاتصال المباشر:

- علاقة المرأة بالأحزاب والنقابات
- العلاقة مع القيادات والمؤسسات الدينية
- العلاقة مع قصور الثقافة والنوادى الاجتماعية والرياضية
- العلاقة مع الجمعيات الأهلية

المحور السابع: دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية المرأة بالصعيد

- دور الأحزاب السياسية والنقابات

- دور النوادى الاجتماعية والرياضية فى التنمية

- دور الجمعيات الأهلية فى تنمية المرأة

- علاقة المرأة الصعيدية بالجمعيات الأهلية

- الفروق فى أنماط التعامل والمشاركة بين الريف والحضر

المحور الثامن: تأثير وسائل الاتصال المباشر مقابل تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى

- الاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرى، مقابل الاعتماد على الاتصال الشخصى فى استفاء المعلومات

- معدل الثقة فيما تقدمه وسائل الاتصال المباشر من مضامين ووجهات النظر

- ما هو المطلوب حتى يمكن تفعيل دور الإعلام فى تنمية المرأة فى صعيد مصر

نتائج مجموعات النقاش

اقتراحات المبحوثات

أولاً: فى مجال الإعلام المطبوع والمرئى والمسموع:

1- طالبت المبحوثات بتحسين المضامين الإعلامية المقدمة للمرأة وتطويرها على أن تشمل تقديم برامج لتعليم المرأة الحرف البسيطة.

2- تقديم المزيد من خدمات التوعية الصحية وإدارة ميزانية الأسرة، بل وإدارة الحياة داخل الأسرة.

3- أن تقدم الدراما ما يخدم احتياجات المرأة ويساعد فى تكوين شخصيتها وتوعيتها بحقوقها وواجباتها وليس فقط دورها كأم وزوجة.

4- أن تكون هناك برامج للفتيات فى سن المراهقة تناقش مشكلاتهن وتتوجه للأسرة ككل لمواجهة العادات والتقاليد التى تحد من تنمية المرأة وتقدمها.

5- إصدار مجلة للمرأة بسعر بسيط يناسب قدرات المرأة الفقيرة ويناقش مشكلاتها.

6- تغيير صورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام من شخصية متجبرة أو شخصية سلبية إلى الصورة الحقيقية للمرأة الصعيدية الحريصة على دفع أبناءها للتعليم والتى تكافح من أجل أسرتها على كافة الأصعدة.

7- الكف عن السخرية من المرأة الريفية فى وسائل الإعلام وجعلها موضع تهكم من الجميع.

ثانياً: مقترحات المبحوثات فى مجال الاتصال المباشر:

1- مخاطبة الرجال وتوعيتهم بدور المرأة الريفية فى المجتمع وخاصة فى المساجد حيث عبرت إحدى المبحوثات الريفيات "من قرية الزرابى" عن ذلك بقولها "الحريم إما مشلولة أو ميتة فى بلدنا" بفعل العادات والتقاليد المتشددة تجاه المرأة الصعيدية.

2- عتدم تكريس صورة المجتمع الذكورى من خلال إقناع الرجل بضرورة الاحترام المتبادل بينه وبين المرأة من خلال وسائل الإعلام الجماهيرى ووسائل الاتصال المباشر.

3- التوعية بمشكلات الأسرة والمرأة بالتحديد فى المساجد وأن تتضمن خطب الجمعة المشكلات الحياتية للمواطنين وخاصة ما يتعلق بالعادات والتقاليد المتشددة تجاه المرأة وعدم الاقتصار على الخطاب الدينى الخاص بالعبادات.

4- محاربة الفقر والأمية عن طريق اتحاد الجمعيات الأهلية فى الريف والحضر ووضع أولويات لمواجهة مشكلات كل منطقة على حدة.

5- تنشيط الاتصال المباشر فى النوادى والنقابات والأحزاب على أن يكون لقضايا التنمية الدور الرئيسى فى أنشطة هذه المؤسسات.

6- تشجيع المرأة على المشاركة بمؤسسات المجتمع المدنى عن طريق منح المشاركات بعض الحوافز ولو فى البداية حتى تقتنع بضرورة المشاركة.

7- تنشيط الدعاية الخاصة بمؤسسات المجتمع المدنى على اختلافها لحث المرأة على المشاركة فيها.

الحلقة النقاشية (1)

دور الإعلام فى تنمية المرأة فى صعيد مصر

تم عقد الحلقة النقاسية يوم الثلاثاء الموافق 2014/9/9 حيث شارك فيها أ.د/ عواطف عبدالرحمن أستاذ بكلية الإعلام والمشرف الرئيسى للبحث، وأ.د. أميمه محمد عمران رئيس قسم الإعلام، وأ.د/ عزة عبد العزيز أستاذ الصحافة بجامعة سوهاج، ود/ ماجدة محمد عبدالباقى مدرس الرأى العام بقسم الإعلام جامعة أسيوط، ود/ يسرا حسنى عبد الخالق مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام جامعة أسيوط، ومجموعة الباحثات المشاركات فى الدراسة.

ضمنت الحلقة النقاشية عينة من المبحوثات اللاتى مثلن ريف وحضر محافظة أسيوط، وريف وحضر محافظة سوهاج روعى فى اختيارهن أن يمثلن العينة الأصلية من حيث السن و الحالة الاجتماعية والتعليم.

وجاء تتمثل العينة على النحو التالى:

- عدد 2 مبحوثة من حضر محافظة أسيوط.
- عدد 2 مبحوثة من ريف محافظة أسيوط.
- عدد 2 مبحوثة من حضر محافظة سوهاج.
- عدد 2 مبحوثة من ريف محافظة سوهاج بإجمالى 8 مبحوثة.

وعلى مدار ما يقرب من خمس ساعات دار مع المبحوثات الحوار استناداً على نتائج الدراسة الميدانية حول أسباب تفضيلاتهن لوسائل إعلامية معينة ومضامين إعلامية محددة "استماعاً ومشاهدة وقراءة" على مستوى وسائل الإعلام الجماهيرية المحلية والقومية والفضائية فضلاً عن وسائل الاتصال الشخصى "الاتصال المباشر".

تطرق الحوار أيضاً إلى مناقشة المحاور التالية:

المحور الأول: دور وتأثير وسائل الإعلام المحلية مقابل وسائل الإعلام الجماهيرية فى التوعية بقضايا المرأة وبرامج التنمية.

المحور الثانى: الخطاب الدينى باعتباره المكون الرئيسى طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية - لثقافة المرأة الصعيدية ودوره فى دعم خطط تنمية المرأة.

المحور الثالث: تأثير وسائل الاتصال الشخصى "الاتصال المباشر" مقابل تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى.

المحور الرابع: دور مؤسسات المجتمع المدنى فى دعم وتنمية المرأة فى الصعيد.

وجاءت تفاصيل الحلقة النقاشية على النحو التالى:

أولاً: فيما يتعلق بتفضيلات عرض المبحوثات لوسائل الإعلام:

أجمعت المبحوثات فى حضر وريف محافظة سوهاج وأسيوط على تفضيلن للتعرض للتليفزيون وجاءت تفضيلاتهن على النحو التالى:

1- القناة الأولى الأرضية لمشاهدة نشرة الأخبار وعللن ذلك بأنها القناة الرسمية ولذلك يصدقن ما يأتى بها من أخبار.

2- جاءت الفضائيات المصرية والعربية فى الترتيب الثانى لمشاهدتهن للتليفزيون لمتابعة المسلسلات و خاصة المسلسلات التركية مثل قنوات النهار والمحور ودريم، وحريم السلطان وفسرن ذلك بأن المسلسلات التركية تقدم الدراما بنوع من الإبهار فى الأداء وبأن طول هذه الحلقات يجعلهن يعشن مع المسلسل فترة أطول. كما أشارت مبحوثات ريف أسيوط إلى متابعتهن لقناة أغابى الدينية المسيحية والبرامج الحوارية كبرنامج صبايا الخير تنوعت أيضاً مشاهدة المبحوثات بين المسلسلات بأنواعها التاريخية والاجتماعية والدينية إلا أنه لوحظ اختلاف تعرض المبحوثات لهذه المضامين وفقاً للحالة الاجتماعية حيث أكدت بعض المبحوثات على متابعتهن للمضامين الرومانسية فى الأفلام والمسلسلات قبل الزواج بينما أصبحن الآن بعد الزواج - يفضلن المسلسلات التى تعرض لحالات الكفاح ضد الفقر والنجاح فى التغلب عليه مثل مسلسل شارع عبد العزيز، ولن أعيش فى

جلباب أبى وهو ما يمثل دافعاً لديهن لمواجهة مشكلاتهن مع ضيق ذات اليد وانخفاض مستوى المعيشة ويعطيهن أملاً فى نجاحهن فى التغلب على صعاب الحياة.

ثانياً: دور وتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية والمحلية فى التوعية بقضايا وبراج التنمية الخاصة بالمرأة

أما فيما يتعلق بالبرامج والمضامين الإعلامية الخاصة بتنمية المرأة فقد جاءت المضامين الدينية الخاصة بفتاوى الأحوال الشخصية وبرامج المرأة الخاصة بالتغذية السليمة والصحية والجمال على رأس اهتمامات المبحوثات وأنهن فى بعض الأحيان يعتمدن على المضامين التى تقدم التوعية الصحية بدرجة كبيرة فيما يخص حياتهن وأسرهن الأمر الذى يشير إلى أهمية التوسع فى هذه المضامين الصحية لأنها تلبى احتياج المشاهدات خاصة مع تدنى مستوى المعيشة وعدم قدرة معظمهن على الذهاب للطبيب للحصول على المعلومات اللاتى يحتجن إليها إلا أنهن طالبن هذه البرامج وخاصة برامج المرأة ةأن تعلمهن كيفية الانفاق على الأسرة ووضع ميزانية فى ظل الدخول المحدودة وتعليمهن الحرف البسيطة.

أكدت بعض المبحوثات وخاصة فى سوهاج أنهن لا يشاهدن القناة السابعة المحلية لأن إرسالها لا يصل إليهن وأنه أحياناً تصل إليهن القناة الثامنة المحلية (قناة طيبة) أشارت بعض المبحوثات برنامج شارع الجنوب باعتباره يعرض لمشكلات المجتمع وأكدن أن أداء القائم بالاتصال فى الإعلام المحلى فى حاجة إلى الجاذبية التى يجدنها فى مذيعات باقى القنوات بينما أشارت مبحوثات أسيوط إلى عدم مشاهدتهم للقناة السابعة المحلية إليها وهو ما يطرح تساؤلاً فحواه ما فائدة هذه القنوات والإذاعات المحلية التى قامت أساساً بغرض تنمية المجتمع المحلى.

1- أكدت المبحوثات على عدم رضائهن عن صورة المرأة فى الدراما المصرية لأنها لا تقدم المرأة المصرية الصعيدية إلا فى صورة سيئة سواء جاءت متجره قوية أو مسكينة وضعيفة.

2- أجمعت المبحوثات فى ريف وحضر المحافظتين على عدم استخدامهن لشبكة الإنترنت إلا فى مجالل التسلية.

3- أكدت المبحوثات على عدم استماعهن للراديو باستثناء إذاعة القرآن الكريم رأينهن يكتفين بالتليفزيون.

4- أكدت المبحوثات أيضاً باستثناء واحدة عدم قراءتهن للصحف وجاء ذلك بسبب عدم توافر منافذ توزيع الصحف بالقرى وبأنهن لا يقرأن الصحف إلا إذا سافر أحد أفراد الأسرة إلى الحضر فيأتى بالصحيفة معه، وأنه حتى فى مدينة البلينا لا تبقى الصحف أكثر من ساعتين ثم تنفذ الساعة العاشرة صباحاً الأمر الذى يطرح مشكلة ضعف شبكة توزيع الصحف فى ريف وحضر الصعيد وضرورة إعادة النظر فى تحسين هذه الخدمة حيث تمتد المشكلة لقرية طما ومركز صدفا حيث لا يوجد منفذ توزيع رسمى للصحف بها.

5- أشارت بعض المبحوثات أيضاً إلى أنهن يكتفين بالنسبة للصحافة بالبرامج التى تعرض لعناوين الصحف.

ثالثاً: الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام الجماهيرية ودوره فى دعم خطط تنمية المرأة فى الصعيد:

أكدت الدراسة الميدانية على أهمية المضامين الإعلامية الدينية بالنسبة للمرأة الصعيدية وبسؤال المبحوثات عن ذلك اجمعن على أنهن يعتمدن فى ثقافتهن الدينية على برامج التليفزيون على جميع القنوات الأرضية والفضائية مثل برامج الفتاوى المسلمون يتسألون، وقنوات المجد والناس والرحمة إلا أنهن أكدهن على تقليدية هذه البرامج حيث لا تناقش إلا الأمور الدينية الشرعية فقط والخاصة بالعبادات وأنهن لا يجدن فى هذه البرامج حلاً لمشكلاتهن الاجتماعية مثل العلاقة بين أفراد الأسرة فى العصر الحالى والحلول البديلة لمشكلات عصرية تواجههن وعند السؤال "لماذا لا تتواصلن تليفونياً مع هذه البرامج؟" خاصة وأن هذه البرامج تضع أرقام تليفوناتها للمداخلات التليفونية أجابت بعض المبحوثات بصعوبة تلك خاصة وأنهن ذوات دخل محدود يصعب معه وجود تليفون محمول أو حتى الاتصال بالتليفون الأرضى بهذه البرامج.

وهو ما يشير إلى ضرورة تطوير الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام الجماهيرية بما يتماشى مع متطلبات العصر ودمج القضايا المجتمعية فى هذه البرامج حتى تكتمل فائدتها دنياً ودنيا.

رابعاً: دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية المرأة بالصعيد:

أظهرت نتائج مجموعات النقاش ضعف مشاركة المرأة الصعيدية فى مؤسسات المجتمع المدنى بداية من الأحزاب والنوادى الاجتماعية والرياضية والثقافية والجمعيات الأهلية.

وعللن ذلك بما يلى:

1- أن الأحزاب الموجودة لديهن فى المدن هى عبارة عن لافتات تنبئ عن وجـود مقـار ولا يرين منها إلا لافتات تهنئة فى المناسبات الدينية المختلفة ومنها الحزب الناصرى وحزب النـور السـلفى وحـزب الحريـة والعدالـة سـابقاً وأن هـذه الأحـزاب لا تقـدم خـدماتها إلا فى فـترة الإنتخابات وأنه لا توجد مقار لهذه الأحزاب بالقرى ولا تقدم أى أنشطة أخرى.

2- أن العادات والتقاليد المتشددة فى القرية تمنع المرأة على اختلاف مستواها الاجتماعـى والاقتصادى والعلمى والعمرى من ارتياد النادى حيث يعتبر المجتمـع المحـيط بهـن أن هـذه الأماكن لا تصلح للسيدات، وأشارت إحداهن إلى أن الشارع الذى يوجـد بـه النـادى محظـور عليهن السير فيه باعتباره شارعاً على حد تعبيرها "سئ السمعة" بالنسبة لعامة الناس اعتماداً على تشدد العادات والتقاليد.

أشارت المبحوثات أيضاً إلى غلبة المنفعة المادية عـلى هـذه النـوادى فهـى لا تقـدم سـوى قاعات للأفراح وصالة للألعاب الرياضية حيث يوجد بطما نادى ولكن لا يسـتغل إلا فى إطـار المنفعة المادية للقائمين عليه ولا يقدم خدمات تنموية للمرأة ولا لغيرها من فئات المجتمع إلا فى إطار الخدمات مدفوعة الأجر.

3- أما عن المشاركة فى النقابات فلم تكن أياً من المبحوثات مشاركات فى أى نقابة وأكـدن على أن المشاركة فى النقابات لا تكون إلا فى إطار المهنة لمن تعمـل مـثلاً فى التـدريس فتكـون عضوة فى نقابة المعلمين وهكذا.

4- أما عن الجمعيات الأهلية فقد أكدت المبحوثات على أن جمعيات التنمية موجـودة فى عواصم المحافظات، بينما لا توجد فى القرى إلا جمعيات خدميـة تقـدم مثـل إنشـاء المـدارس والحضانات ومحو الأمية وبعض المعونات للأسر المنخفضة الدخل.

وعـن نوعيـة الجمعيـات العاملـة فى ريـف وحضر محـافظتى أسـيوط وسـوهاج أشـارت المبحوثات إلى ما يلى:

أن الجمعيات الأهلية الموجـودة مثـل الجمعيـة الشرعيـة فى صـدها لا تقـدم خـدماتها إلا للمعارف فقط وليس لكافة أفراد المجتمع، وأن جمعية الصعيد للتنمية لا تقـدم إلا خـدمات

تعليمية تقوم على إنشاء المدارس. ولا تقوم على خدمات تطوعية وأن الجمعية الوحيدة التى شعرن أنها تقدم خدمات تنموية هى جمعية دوينة للتنميةوالتى كانت تقوم بتعلم السيدات بعض الحرف البسيطة مثل صناعة بعض المنتجات المنزلية مثل عمل الطحينة والصابون وغيره من المنتجات البسيطة.

وفى طما "ريف سوهاج" أشارت المبحوثات إلى أن الجمعية الشرعية فى طما تقدم مساعدات مادية للأسرة الفقيرة وتحفيظ قرأن فقط.

وأشارت المبحوثات إلى غياب التوعية بأهمية العمل الأهلى فى القرى وأن العلاقات الشخصية والعائلية تسيطر على الخدمات تقدم لغير المستحقين أحياناً وأن هناك تقصير من جانب الجمعيات الأهلية لعدم التنسيق بينها واقترحت المبحوثات إنشاء بيت أهلى للجمعيات.

وعن أسباب عدم مشاركتهم فى هذه الجمعيات جاءت أسباب ذلك على النحو التالى:

1- العادات والتقاليد التى تمنع الفتيات والسيدات من المشاركة فى هذه الجمعيات خاصة وان المشرفين عليها من الرجال.

2- عدم وجود حافز للمشاركة سواء مادى أو معنوى.

3- عدم وجود حماية مجتمعية للمرأة الصعيدية التى تشارك فى هذه الأنشطة.

4- عدم توافر الوقت نظراً لأعباء رعاية الأسرة.

5- أبدت بعض المشاركات رغبتهم فى المشاركة فى أنشطة الجمعيات الأهلية لكنهم أكدن على عدم قدرتهم على المشاركة بمفردهن وأنه إذا كان معهن بعضاً من صديقاتهن يمكن للأسرة أن تقبل هذه المشاركة.

6- أشارت بعض المبحوثات أيضاً إلى عدم معرفتهم بأنشطة بعض هذه الجمعيات الأمر الذى يطرح أهمية الدعاية والإعلام من هذه الجمعيات ليتسنى للراغبات فى المشاركة الانضمام إليها.

- أما عن الخدمات التنموية المقدمة من خلال المؤسسات الدينية فقد أكدت المبحوثات فى ريف أسيوط على اقتصار الجامع على أداء العبادات للرجال وأنهم كنساء لا يستطعن الذهاب إليه على الإطلاق وأنه عند الحاجة إلى الفتوى الدينية أو الحاجة لرجل دين لحل مشكلة ما فى القرية فإنهن يلجأن إلى المأذون.

- الأمر الذى يختلف فى الحضر حيث تذهب النساء إلى الجامع ويمارسن العبادات بحرية أكثر من مثيلاتهم بالريف حتى أنه فى مركز صدفا يوجد جامع به مكان مخصص للسيدات وطالبت مبحوثات الريف من المحافظتين بضرورة وجود دور للجامع فى القرية لتنمية النساء لحاجتهن الشديدة لذلك وليكن ذلك يتعين سيدة أو ندبها للعمل يوم أو اثنين فى الأسبوع والإعلان عن ذلك حتى يستطعن الذهاب إلى الجامع والتزود بالمعارف اللازمة لهن.

- أما عن دور الكنسية فقد أكدت المبحوثات على تقديم الكنيسة برامج تنموية للأسرة المسيحية على اختلاف أعمارها تشمل محاضرات تربوية وتوعية صحية واجتماعية كما توجد ببعض الكنائس دور حضانة وكفالة أيتام ومحو أمية ونادى صيفى وذلك فى إطار الخدمات التى تقدمها الراهبات وخادمات وخدام الكنيسة الذين يكون عملهم تطوعاً بالدرجة الأولى.

خامساً: محور تأثير وسائل الاتصال المباشر مقابل تأثير الاتصال الجماهيرى:

اتفقت المبحوثات فى حضر وريف محافظتى أسيوط وسوهاج على أن الاتصال المباشر أقوى المصادر فى استقاء المعلومات وأن وسائل الاتصال الجماهيرى دورها هو نقل المعرفة فقط وأنهن يتأثرن بالمناقشات اللاتى يشاركن بها فى المنزل مع الأهل والأصدقاء أكثر من وسائل الإعلام لأنهن يفضلن المناقشات معهم بشكل مواجهى مما يتيح التفاعل بين الجميع.

الحلقة النقاشية (2)

"المرأة والإعلام والتنمية فى صعيد مصر"

فى الفترة من (4- 6 نوفمبر 2014)

تحت رعاية منظمة اليونسكو، وبالتعاون مع مركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وفى إطار حرص جامعة أسيوط على الدور التنموى فى خدمة المجتمع نظم قسم الإعلام - بكلية الآداب الدورة التدريبية للإعلاميات بصعيد مصر التى انعقدت على مدار ثلاثة أيام فى الفترة من 4-6 نوفمبر 2014.

وقد بدأت فعاليات اليوم الأول بالجلسة الإفتتاحية بكلمة الأستاذة الدكتورة عواطف عبد الرحمن - مقرر الدورة - مشيرة إلى دور منظمة اليونسكو فى دعم الدور التنموى للمرأة، وأكدت على أهمية دور المرأة التنموى فى المجتمع على الرغم من تواجد العديد من الإشكاليات التى تواجه المرأة بالصعيد، والتى على رأسها تهميش الصعيد من جانب دوائر السلطة وصناع القرار والأوساط العلمية والأكاديمية، علاوة على الظروف التاريخية والسياسية التى لعبت دوراً سلبياً فى إقصاء الصعيد بنسائه ورجاله وتغييبه عن أنظار واضعى السياسات وصناع القرار، وكذلك دور وسائل الإعلام فى تهميش الصعيد وتشويه صورته لدى الرأى العام، إذ دأبت على ترويج صورة مغلوطة ومختزلة ومبتسرة ساعدت على تكريس الفجوة الثقافية والنفسية بين أهالى الصعيد وسائر أبناء الوطن، على الرغم من أنه مهد الحضارة المصرية، كما أوضحت أن الصعيد لا ينال سوى 2% من ميزانية التنمية فى مصر رغم أن به 40% من السكان، كما أشارت إلى التفسيرات الدينية المغلوطة، والتى معظمها تفسيرات ذكورية معادية لحقوق المرأة، بالإضافة إلى موروث التقاليد والعادات.

ثم أكدت الأستاذة الدكتورة أميمة عمران رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة أسيوط فى كلمتها على حرص قسم الإعلام منذ نشأته عام 1997 على تناول القضايا الخاصة بالمرأة على المستوى التطبيقى، والإشكاليات التى تعانى منها المرأة فى الصعيد، ونتائج الدراسات التى ارتبطت بواقع ملئ بالمشكلات، وكذلك تراجع الرضا عن الصورة التى تقدمها وسائل الإعلام عن المرأة.

وأخيراً جاءت كلمة الأستاذ الدكتور عبد الجواد توفيق القائم بأعمال عميد الكلية موضحاً أن وضعت المرأة فى صعيد مصر ليس بالسوء الذى يتطرق إلى ذهن العديد منا،

ودلل على ذلك بوجود هذا الجمع الغفير من الحضور والتى تفوق فيها نسبة الفتيات عن الشباب بكثير، إلا ان ذلك لا يمنع من أن وضع المرأة فى مصر تشوبه بعض الإخفاقات المزمنة، فهناك إشكالية الميراث فى صعيد مصر، ونظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة والتى تختلف عن النظرة إلى الرجل المطلق، وأكد على أن هذه الإخفاقات تحتاج إلى دراسة ميدانية من الأساتذة المتخصصين فى هذا المجال لتفسيرها، وأكد على أنه لابد من الاهتمام بالتنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة والتعرف على القضايا التى لابد من بحثها ميدانياً، ومحاولة خلق ثقافة جديدة وتدريب الإعلاميين القائمين بوسائل الإعلام.

فاعليات اليوم الأول:

ثم استكملت بجلسة بحثية برئاسة أ.د/ عبد الجواد توفيق، ود. على سيد مقرراً للجلسة، عرض فيها الدكتور رامى عطا مدرس الصحافة بأكاديمية الشروق تاريخ ونشأة الصحافة الإقليمية فى صعيد مصر، والدور البارز الذى لعبته فى معالجة مشكلات الصعيد منذ اللحظات الأولى لنشأتها، والتى انعكست بدورها على تطور الصحافة المصرية بوجه عام.

ثم اختتمت فاعليات اليوم الأول بورشتى عمل متوازيتين عن التدريبات الصحفية، والتدريبات الإذاعية والتليفزيونية للعاملين بالمجال الإعلامى بصعيد مصر شملت كل من محافظات (أسيوط - سوهاج - قنا) بإجمالى عدد 15 متدربه ومتدرباً.

وقد قام بالتدريب لورشة العمل الصحفية كل من الدكتورة رحاب الداخلى، والدكتورة يسرا حسنى - مدرسا الإعلام بالقسم، والدكتور رامى عطا مدرس الصحافة بأكاديمية الشروق، وتناولت الورشة كيفية التغطية الحية للأحداث، وإعداد الخبر الصحفى، والقوالب الفنية المستخدمة فى الكتابة.

بينما تناولت ورشة العمل الإذاعية تدريب الإعلاميين على فنون العمل الإذاعى والتليفزيونى قام بالتدريب فيها الدكتور جمال حمدان - مدير بإذاعة شمال الصعيد، وتناول التدريب فيها خطوات ومراحل إعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية، والأشكال البرامجية الملائمة لمناقشة ومعالجة قضايا المرأة، بالإضافة إلى المهارات الواجب أن تتوفر فى معد ومقدم البرامج لضمان تحقيق الهدف المطلوب من البرنامج.

فاعليات اليوم الثانى:

بدأت فعاليات اليوم الثانى بالجلسة الأولى برئاسة أ.د. عواطف عبد الرحمن، والدكتورة يسرا حسنى مقرراً للجلسة، وبدأت الدكتورة عواطف الجلسة بالإشادة بدور اليونسكو، وأهمية هذا المشروع الذى يستهدف تنمية الصعيد، وتطوير الوعى الثقافى والإعلامى فى صعيد مصر، والنهوض بالإعلاميين والإعلاميات، لاسيما وأن المرأة بالصعيد هى أكثر الفئات استحقاقاً لأى جهد يبذل فى هذا المجال، وأكدت على أن مستقبل مصر من مستقبل الصعيد، وأن بتوافر الظروف الجيدة بالصعيد. وتساءلت أ.د. عواطف عبد الرحمن عن الدور الحقيقى الذى يقوم به الإعلام فى التوعية بقضايا المرأة وحث المرأة على المشاركة وغيرها.

وشملت الجلسة على محاضرة مقدمة من أ.د. أميمة عمران بعنوان "تأثير الإعلام على تنمية المرأة" تناولت فيه محورين رئيسين الأول: عن واقع المؤشرات التنموية لوضع المرأة فى التنمية من حيث المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية، والمحور الثانى: دور وسائل الإعلام فى تنمية المرأة، موضحة أن هذا الدور لم يعكس الأجندة الحقيقية للمرأة المصرية، واحتياجاتها، ومتطلباتها، وأكدت على أن الإعلام لابد أن يتخلى عن الأداءات المترهلة ووضع خطة فاعلة وأجندة حقيقية لقضايا المرأة فى التنمية.

ثم عرضت د. ماجدة عبد الباقى محاضرة بعنوان "دور وسائل الإعلام فى تشكيل الرأى العام" عرضت خصائص الرأى العام بالصعيد، والعوامل المؤثرة فى تشكيله، والتى على رأسها العادات والتقاليد، والموروث الثقافى، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتى تتمثل أهمها فى ان محافظات الصعيد من أكثر المحافظات فقراً واحتياجاً وفقاً لتقرير التنمية البشرية، علاوة على دور الاتصال الشخصى فى تشكيل الاتجاهات والرأى العام بالصعيد والذى يفوق تأثيره تأثير وسائل الإعلام، كما تناولت العلاقة بين القرار السياسى ومراكز صنع القرار والسياسات بالرأى العام بالصعيد. وأكدت على ضرورة توعية الرأى العام بالصعيد بضرورة التخلى عن الموروثات الثقافية والاجتماعية الخاطئة للمساعدة بفاعلية فى عملية التنمية بالصعيد. كذلك ضرورة تبنى إستراتيجية موحدة للاتصال المباشر والإعلام المحلى سواء عن طريق مركز الإعلام أو الجهات المعنية لتشكيل أجندة إعلامية مرتبطة بالقضايا الأساسية للمرأة، بما ينعكس إيجاباً على الرأى العام.

ثم فُتح باب النقاش من جانب الحضور والذى تساءل عن كيفية بناء قنوات اتصال فعالة ومؤثرة بصعيد مصر للتأثير، وأثيرت التساؤلات حول العوامل التى تحد من تأثير وسائل الإعلام على الرأى العام، وكذلك دور المرأة فى التنمية. وخرجت الجلسة بعدة توصيات من أهمها:

1- ضرورة اهتمام القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام المحلية بالفاعليات الخاصة بمجتمعهم والتعرف على مشاكل جماهير الصعيد عامة، والمرأة بشكل خاص حتى يكون بإمكانهم التأثير فى الجمهور من خلال تحسس مشكلاته الأساسية.

2- ضرورة الاهتمام بتطوير القوالب الفنية الصحفية والأشكال البرامجية الإذاعية والتليفزيونية التى تقدم للجمهور فى صعيد مصر حتى تواكب مثيلتها فى الإعلام القومى والفضائيات.

3- ضرورة تنمية وتنشيط وعى القائمين على هذه البرامج، والاهتمام بغرس القيم الإيجابية لدى المرأة وذلك من خلال تدعيم القيم الإيجابية والتقليل من القيم السلبية.

4- تفعيل دور الأحزاب والمؤسسات غير الحكومية، ووضع خطة إعلامية مدروسة مع رصد التغيرات التى تحدثت للمرأة وقضاياها خلال الفترة الماضية فلابد أن تكون المرأة الأرفع صوتاً والأكثر حركة.

5- التعريف باحتياجات المرأة وهى مسئولية لابد أن تضطلع بها وسائل الإعلام. وإعادة النظر فيما يقدم من مادة إعلامية للمرأة وتوظيفه التوظيف الأمثل من خلال تتبع دور المرأة فى تحقيق التنمية المستدامة، وكشف المعوقات والعراقيل التى تقف بينها وبين إثبات وجود المرأة.

ثم جاءت الجلسة البحثية الثانية برئاسة أ.د/ أميمة عمران ود. ماجدة عبد الباقى مقرر الجلسة، عرضت فيه د/ هالة نوفل أستاذ الإعلام بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادى محاضرة بعنوان "صورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام المسموع والمرئى: إشكاليات وحلول" عرضت من خلاله العقبات التى تواجه الإعلام المسموع والمرئى المتخصص للمرأة الصعيدية فى الصعيد متمثلة فى أن هناك عجزاً فى القدرة على التغطية التليفزيونية لكل الأنشطة الخاصة بالمرأة التى تحدث على أرض

الواقع، وأن ضعف الميزانية المخصصة لبرامج المرأة بشكل خاص يجعل معظمها داخل الاستديو وتكرار الضيوف المستهلكين.

ثم فتح باب النقاش، حيث شاركت فاطمة الزهراء أحد المتدربات من قنا وأوضحت أن عادة الثأر بالنسبة للصعايدة، قضية تنازلات كما أن قضية العنوسة من أبرز المشكلات التى تعانى منها بعض قرى قنا، والتى قد تصل على 90%، وهى أيضاً مرتبطة بالثأر، حيث يقضى الثأر على معظم رجال العائلة، ولا يسمح للنساء بالزواج من الخارج، كذلك أكدت على انتشار عادة ختان الإناث، وانتشار الفقر بقرى مراكز قنا، وأشارت على ان استخدام المرأة الصعيدية للإنترنت فى القرى محدود جداً، وأن أحد عوائق الاستخدام رفض الرجل سواء أخ أو أب أو زوج.

وتساءل الأستاذ جوزيف هاوى عن مدى إسهام أفلام السبكى فى انتشار ظاهرة التحرش، ولماذا لم يتم الإستفادة من خبرات الممارسين فى مجال الإعلام لتحقيق الرقابة على المنتج الإعلامى.

وأكدت الدكتورة هالة نوفل على ضرورة التصدى لتلك الأفلام، وأشارت أ. منى محمد إلى ما تتعرض له المرأة من ظلم فيما يتعلق بقضايا الزواج المبكر وتسجيل الأبناء بأسماء الجد والجدة لعدم الوصول للسن.

بينما اشارت سارة إسماعيل على نماذج الظلم التى تقع على المرأة، والتى تظهر بشكل واضح فى الريف، بينما دافعت رشا هاشم عن المرأة وقالت أنها ليست دائماً تدفع للأخذ بالثأر.

واختتمت فاعليات اليوم الثانى بورشتى عمل متوازيتين عن التدريبات الصحفية، والتدريبات الإذاعية والتليفزيونية، حيث قام بالتدريب لورشة العمل الصحفية كل من الدكتورة رحاب الداخلى - مدرس الصحافة بقسم الإعلام، والدكتور رامى عطا مدرس الصحافة بأكاديمية الشروق، وتناولت الورشة عرضاً لاستكمال فاعليات اليوم الأول، والتدريب على كيفية إعداد كل من التقرير والتحقيق الصحفى، والقوالب الفنية المستخدمة فى الكتابة من خلال التطبيق على موضوعات صحفية تتناول مضامين خاصة بالمرأة الصعيدية، وبالواقع الصعيدى فى قنا وسوهاج وأسيوط.

بينما تناولت ورشة العمل الإذاعى تدريب المشاركين على كيفية المناقشة والمعالجة الفعالة لقضايا المرأة، وكيفية إجراء المقابلات مع الضيوف للحصول على أكبر قدر ممكن من

المعلومات، واختيار القضية المراد التحدث عنها ومعالجتها، وكيفية اختيار الشكل البرامجى الملائم للقضية سواء فى الإذاعة أو التليفزيون، وتدريب المشاركين على كيفية تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج، وكيفية اختيار الضيف الملائم مع موضوع البرنامج.

وقامت المتدربة أ. ميرفت أبو حشيش معدة برامج بتليفزيون قناة الصعيد بعرض حلقة من برنامج نون النسوة، وكانت تتناول دور المجلس القومى للمرأة باسيوط، وبنى سويف فى النهوض بالمرأة الصعيدية، بالإضافة إلى عرض مجموعة من التقارير المنفصلة حول تنظيم الأسرة ومشكلات التعليم.

بينما قامت المتدربة: أ. أمل سلامة المذيعة بإذاعة شمال الصعيد بعرض برنامج حوارى مدته 12 دقيقة بعنوان "أنا وضحى" ويتناول معاناة مرأة صعيدية تبلغ من العمر 37 عاماً وتعيش بالقاهرة، فهى امرأة عانت من كونها امرأة، وقاست جميع المشكلات التى تعانى منها المرأة من حرمان من التعليم، الزواج المبكر، وإدمان الزوج، ثم أيقنت أهمية حياتها وجاهدت للحصول على الإنفصال والذى كان بمثابة بارقة النور والأمل بالنسبة لها وشعرت بالحرية وبدأت فى استكمال تعليمها لتستثمر ما بقى من حياتها.

وفى نهاية الجلسة قام الدكتور جمال حمدان مدير الجلسة بالتعقيب على عروض المشاركات، وتقييمها من خلال مدى تطبيق هذه الفاعليات إلى قواعد وأصول إجراء المقابلات ومهارات الإعداد الجيد التى تم مناقشتها فى الورشة. وشاركت دكتورة هالة نوفل أستاذ الإذاعة المساعد بجامعة جنوب الوادى دكتور جمال حمدان فى التعقيب على عروض المتدربات، حيث أكدت أنه كلما كانت مدة البرنامج صغيرة كلما تطلب إعداد وتجهيز فى وقت أطول وذلك لإنتقاء أفضل أسلوب شكل يمكن به تقديم المعلومة لإحداث التأثير المطلوب على الجمهور.

فاعليات اليوم الثالث:

بدأت فاعليات اليوم الثالث بجلسة بحثية برئاسة د. هالة نوفل أستاذ الإعلام المساعد بجامعة جنوب الوادى، ود. ماجدة عبد الباقى مدرس الصحافة بقسم الإعلام مقرراً للجلسة، عرضت فيها الدكتورة نرمين الأزرق استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة بحث بعنوان التشريعات الإعلامية وتأثيرها على قضايا المرأة وتلاها ورشتى عمل موازيتين عن التدريبات الصحفية، والتدريبات الإذاعية والتليفزيونية، حيث قام

بالتدريب فى ورشة العمل الصحفية كل من: د/ رامى عطا، د/ رحاب الداخلى، وتناولت الورشة بلورة للموضوعات الصحفية، والقوالب الفنية التى تم استخدامها فى صياغة التقارير الإخبارية، والتحقيقات الصحفية.

وفى إطار ورشة التدريبات الإذاعية والتليفزيونية ثم وضع اللمسات النهائية لإعداد برامج إذاعية وتليفزيونية تتعلق بالمرأة الصعيدية.

وفى النهاية جاءت الجلسة الختامية لتبلور مجموعة من الإشكاليات البحثية المتعلقة بالمرأة الصعيدية، وبالإعلام فى صعيد مصر بوسائله المتعددة والتى تشمل الصحافة الإقليمية، والإذاعات المحلية، والتليفزيون الإقليمى، بقناتى (الصعيد وطيبة) بالإضافة إلى الإعلام المباشر متمثل فى مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعلامات وقصور الثقافة المحلية.

واختتمت فاعليات اليوم الثالث بتوزيع الشهادات وتكريم المتدربين والمدربين والمحاضرين.

الخلاصة

- اتفقت المبحوثات من أسيوط وسوهاج على تفضيل مشاهدة التليفزيون، وخاصة المسلسلات وبرامج المرأة كالصحة والجمال على القنوات الفضائية المصرية والعربية ومشاهدة الأخبار فى القناة الأولى وقناة النيل للأخبار واتضح أنهن لا يشاهدن القناة المحلية لصعوبة الحصول على ترددها.

- بينما تشاهد المبحوثات فى ريف أسيوط الأفلام الرومانسية وقصص الكفاح والقنوات الدينية مثل قنوات المجد والرحمة الإسلامية وقناة أغابى المسيحية، إلا أنهم يشاهدون فى ريف سوهاج برامج المرأة والمسلسلات التاريخية والاجتماعية وأنهن لا يفضلن القنوات المحلية "السابعة والثامنة" لعدم جاذبية القائم بالاتصال بها.

- أجمعت مبحوثات حضر وريف أسيوط وحضر سوهاج على عدم استماعهن للراديو بينما أفادت مبحوثات ريف سوهاج باستماعهن لإذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينية المذاعة بها وخاصة الفتاوى.

- أجمعت مبحوثات حضر وريف أسيوط وحضر وريف سوهاج على أنهن يتعاملن مع شبكة الانترنت فى مجال التسلية والألعاب والفيس بوك فقط بينما أفادت مبحوثات سوهاج بأنهن لا يتعاملن مع شبكة الإنترنت لأنهن يرون أنه مضيعة للوقت.

- أما عن الصحف فقد أجمعت مبحوثات ريف وحضر أسيوط وريف سوهاج على عدم قراءة الصحف لأنهن أغلب الأحيان لا يستطعن الحصول عليها لعدم وجود منفذ لبيع الصحف لديهن. بينما كانت مبحوثات حضر سوهاج يقرأن الصحف فيما مضى.

- أما عن صورة المرأة فى الدراما المصرية فهى فى الإلب غير مرضية إلا فيما ندر حيث تقدم بعض المسلسلات المرأة بشكل جيد وذلك فى تقدير مبحوثات حضر وريف سوهاج فى حين أن حضر وريف أسيوط يرون أن المرأة تظهر فى وسائل الإعلام وخاصة المرأة الصعيدية فى صورة متخلفة وغير ملمة بالواقع ... وأن برامج المرأة لا تقدم سوى الطبخ والموضة التى تكون فى الغالب غير مناسبة لهن وحتى برامج الطهى يصعب تنفيذ المعروض بها وذلك لصعوبة الحصول على مكوناتها.

- أما عن الجمعيات الأهلية ومدى التعامل معها والاستفادة منها فى إطار برامج تنمية المرأة أفادت مبحوثات حضر اسيوط وحضر سوهاج وجود جمعيات أهلية منها الجمعية الشرعية بصدفا وجمعيات أخرى تابعة للكنيسة وتقدم الجمعيات المسيحية خدماتها فى الأغلب للمسيحيين كما ان الجمعية الشرعية تقدم خدماتها للمسلمين.

- تقدم بعض هذه الجمعيات وخاصة الجمعيات الخيرية معونات للأسر الغير قادرة وخدمات طبية من خلال بعض المستوصفات وبرامج محو الأمية والندوات.

- أما عن ريف سوهاح وأسيوط فقد أشارت المبحوثات إلى وجود بعض الجمعيات التى كانت تقدم خدمات جيدة ولضعف التمويل توقفت هذه الخدمات.

- توجد أيضاً جمعية الصعيد للتنمية وهى تابعة للشئون الاجتماعية وأخرى تسمى الصعيد التابعة للكنيسة وتقدم خدماتها التنموية من خلال محو الأمية والتوعية الصحية وأكدت المبحوثات على عدم وجود معلومات لديهن عن هذه الجمعيات وأن هذه الجمعيات تفتقر إلى الدعاية والإعلام عنها.

- وفى ريف سوهاج توجد بعض الجمعيات الأهلية التى تقدم رحلات حج وعمرة ومعونات للفقراء وفصول للتقوية للطلاب وكلها بمقابل مادى.

- أجمعت المبحوثات فى ريف وحضر المحافظين على عدم السماح لهن بالمشاركة فى هذه الجمعيات نظراً للعادات والتقاليد المحافظة والشديدة القسوة والتى تحد من حرية المرأة والأعباء المنزلية والاسرية ... وأن الخدمات المقدمة من هذه الجمعيات هى خدمات من قبل العاملين فى هذه الجمعيات وليست خدمات تطوعية كما هو الحال فى الجمعيات التى تتبع الكنائس.

- أما عن الأحزاب فهى ليست أكثر من لافتات تبين اسم الحزب بدون أنشطة فعلية ولا تقدم توعية أو ندوات إلا فى فكرة الانتخابات ومنها حزب النور السلفى والحزب الناصرى والبناء والتنمية والحرية والعدالة وبيت العائلة "التابع للأزهر".

- أما عن النقابات فلا توجد سوى نقابة المعلمين التى تقدم خدمات بسيطة بريف سوهاج متمثلة فى قاعة للأفراح.

- ولا توجد نوادى إلا فى طما "نادى طما الرياضى" ويقدم خدمات للشباب فقط حيـث أن مشاركة البنات والسيدات غير مسموح بها نظراً للعادات والتقاليد المتشددة.

- فى ريف أسيوط يوجد مركز شباب به مكتبة تقـدم خـدماتها بـأجر وبـذلك تحولـت إلى تقديم أنشطة استثمارية وليست خدمية.

- وحول المؤسسات الدينية أجمعت المبحوثات فى ريف وحضر المحافظتين على أن دور المسجد هو فقط فى إطار العبادات ولا يقدم ندوات أو توعية خاصة للمرأة وأن المرأة فى الريـف لا تـذهب على الإطلاق إلى المسجد بينما فى الحضر توجد بعض المساجد التى بها مصـلى للمـرأة تـذهب فيـه السيدات كبار السن وأن المسجد لا يقدم خدمات إلا فى إطار تحفيظ القرآن بأجر رمزى.

- بينما تقدم الكنيسـة خـدمات متعـددة مثـل المستوصـفات الخيريـة وتجهيـز العـرائس وكفالة الأيتام والحضانات والمعونات المالية.

- أبدت بعض المبحوثات رغبتهن فى المشاركة التطوعية فى الجمعيات الأهليـة لكـن تبقـى العادات والتقاليد هى أكبر معوق أمامهن فى ذلك وأجمعـن عـلى أن الاتصـال المبـاشر يكـون أكثر تأثيراً لديهن وكثر إقناعاً من الاتصال الجماهيرى.

مناقشة وتفسير النتائج

- أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات مشاهدة التليفزيون لـدى المـرأة الصـعيدية وان جاءت نسبة هذه المشاهدة أعلى فى الحضر 74.8% عنها فى الريف 40.9% وقـد يرجـع ذلـك إلى طبيعة الحياة الريفية التى تتعدد خلالها أدوار المرأة مما لا يتوافر معه الوقـت لمشـاهدة التليفزيون كما هو الوضع فى المدينة.

- وقد يرجع ذلك أيضاً إلى اعتماد المرأة فى الريف بدرجة أكبر على الاتصال المباشر بالأهـل والأصدقاء والذى جاءت نسبته مرتفعة بالريف 28.5% عنها فى الحضر 11.5% نظـراً لطبيعـة الريف فى صعيد مصر والذى يقـترب فى سـماته مـن سـمات القبيلـة فى إطـار طبيعـة الريـف والقرابة التى تجمع بين العائلات.

- أظهر النتائج وجود اتفاق نسبى بين محافظتى سـوهاج وأسـيوط حيـث جـاء الانترنـت فى الترتيب الثانى من حيث تعرضت عينة المدينـة فى محـافظتى أسـيوط وسـوهاج فى حـين جـاء فى المرتبة الرابعة لعينة الريف وذلك لعدم توافر خدمة الانترنت فى القرية بالدرجـة الكافيـة وهـو ما أكدته مجموعة النقاش والتى أشارت المبحوثات فيها ممـن يتعـاملن مـع شـبكة الإنترنـت أو استعمالهن أنها فى إطار التسلية فقط وليس كمصدر معلومات.

- زادت نسبة الاستماع إلى الراديو فى الريف مقارنة بالمدينة وانخفضت نسبة قراءة الصـحف بالقرية عن المدينة ولعل ذلك يرجع إ لى طبيعة حياة المـرأة الريفيـة التـى تتناسـب مـع سـمات الإذاعة والتى يصلح فيها التنقل من مكان لآخر، فضلاً عن انتشار الأمية بدرجـة كبـيرة فى الريـف وعدم توافر منافذ توزيع الصحف بـالقرى الأمـر الـذى يفقـد الصـحف نسـبة كبـيرة مـن القـراء لفقدانهم مفتاح المعـرفة وهو القــراءة والكتابة وهـو مـا أكدتـه أيضـاً مجموعـة النقـاش التـى أشارت نسبة فيهن بها على أن الصحف لا تصل على القــــرى التـى يعشـن فيهـا وأنـه حتـى فى بعض المدن مثل البلينا لاتبقى الصحف إلا ساعات قليلة "حتى العاشرة صباحاً" ثم تختفـى، كـما أشارت بعضهن إلى انخفاض مستوى المعيشـة يجعلهن غير قـادرات عـلى شراء الصـحف وبالتـالى اعتمادهن على معرفة الأخبار قاصرة على التليفزيون ثم الأهل والأصدقاء.

- على الرغم من أن دوافع المعرفة لما يحدث فى المجتمع جاءت فى الترتيب الأول بين دوافع تعرض المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام بنسبة (26%)، إلا أن المقارنة بين عينة المدينة والريف فى سوهاج لم تظهر فروقاً فيما يتعلق بأسباب متابعة وسائل الإعلام والتى تظهر بالتالى:

- معرفة ما يحدث فى المجتمع، تلاها التسلية قضاء وقت الفراغ، ثم الحصول على المعلومات تلاها الهروب من المشكلات اليومية وهو ما يوضح تشابه أسباب المتابعة للأعلام فى محافظة سوهاج لدى المرأة بالرغم من اختلاف محل الإقامة.

أما فى محافظة أسيوط فقد أظهر الاختلاف بين عينتى الريف والحضر فى عدة أمور وهى:

- تعتمد المرأة فى الريف على الإعلام فى تكوين الآراء تجاه ما يحدث فى المجتمع، ويأتى هدف التسلبية وقضاء وقت الفراغ كدافع لمتابعة وسائل الإعلام بنسبة أكبر لدى المرأة فى حضر أسيوط مقارنة بالمرأة فى أسيوط، بينما يأتى هدف الهروب من المشاكل اليومية بنسبة أكبر لدى المرأة الريفية مقارنة بالمرأة الحضرية.

- وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد المتشددة التى تحد من حركة المرأة فى الصعيد يحدث لا تجد متسعاً لها للتسلية أو للهروب من مشكلات الحياة إلا وسائل الإعلام.

- جاءت متابعة المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام لأنها تدفعها للمشاركة فى أعمال التنمية فى ذيل قائمة دوافع متابعتها لوسائل الإعلام بنسبة 1.7%، وإذا قمنا بالربط بين نتيجة هذا الدافع والدافع الخاص بتشجيع المرأة على المشاركة التطوعية فى برامج التنمية (4.6%)، ودافع عرض وسائل الإعلام للقضايا التى تمس المواطن البسيط (6.1%) لجاءت مجتمعة بنسبة (12.4%) الأمر الذى يشير إلى أن الدوافع الأساسية لمتابعة المرأة الصعيدية لوسائل الإعلام هى المعرفة أولاً ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ، وليس دفعها للمشاركة فى تنمية المجتمع الأمر الذى أكدته مجموعة النقاش التى أشارت إلى أن الدافع الأساسى لمتابعة وسائل الإعلام هو مشاهدة نشرات الأخبار والبرامج الصحية والدينية والتسلية والترفيه بالأفلام والمسلسلات.

أظهرت المقارنة المتعلقة بترتيب وسائل الإعلام لدى المرأة الصعيدية فى سوهاج الملاحظات التالية:

- تتنوع التعرض لوسائل الإعلام من قبل جمهور المدينة مقارنة بعينة الريف.

- جاءت القنوات الأإخبارية فى الترتيب الأول لدى عينتى الدراسة بالريف والحضر وهو ما يتوافق مع دوافع التعرض والتى جاء فى الترتيب الأول بها معرفة ما يقع من أحداث.

- لم تظهر عينة الريف فى محافظة سوهاج اهتماماً بقنوات الأغانى، والطبخ والأطفال، والدراما الهندية والتركية، فى حين مثلت بعض الاهتمام لدى جمهور المدينة.

- لم تظهر النتائج أى اهتمام من قبل جمهور ريف سوهاج بالصحافة، وجاءت فى ترتيب متأخر وضعيف لدى جمهور الميدنة وهو ما أكدته مجموعة النقاش التى أقرت معظمهن بعدم قراءتهم للصحف باستثناء مبحوثة واحدة من ساكنات المدينة وعللن ذلك بعدم توافر الصحف فى محل إقامتهن فضلاً عن تفشى الأمية وانخفاض مستوى المعيشة الأمر الذى لا يحرص معه على شراء الصحف.

- تراجع الاهتمام بالراديو لدى عينة الدراسة من حضر وريف سوهاج، كما جاء الاهتمام بالإعلام المحلى ضعيفاً للغاية.

أظهرت المقارنة المتعلقة بترتيب وسائل الإعلام لدى المرأة الصعيدية فى محافظة أسيوط ما يلى:

- جاءت قنوات الدراما فى الترتيب الأول فى كل من حضر وريف أسيوط، يليها القنوات الإخبارية، ثم الفضائيات المصرية، ثم الفضائيات العربية.

- تزايد اعتماد المرأة فى حضر أسيوط على الصحف مقارنة بالمرأة فى الريف بينما تعتمد المرأة فى الريف على الإذاعة بشكل أكبر من المرأة فى المدينة وخاصة إذاعة القرآن الكريم وهو ما أكدته بعض مبحوثات مجموعة النقاش من أنهن يتابعن إذاعة القرآن الكريم بشكل دائم تقريباً لمعرفة الأحكام الشرعية وأمور دينهم.

- على الرغم من أن المضامين الإعلامية الخاصة بالمرأة جاءت فى الترتيب الأول بين المضامين التى تهتم المرأة فى الصعيد بمتابعتها إلا أن المقارنة بين نتائج عينات كلا من محافظتى سوهاج وأسيوط قد أوضحت وجود اختلافات نسبية فى ترتيب هذه المضامين وذلك على النحو التالى:

- فى محافظة سوهاج اختلف ترتيب المضامين الإعلامية التى تهتم بها العينة حيث اعتمدت عينة المدينة بالموضوعات الدينية ثم الاجتماعية ثم التعليم والتربية ثم الموضوعات السياسية والاقتصادية معاً فى الترتيب الخامس.

- فى حين جاء الاهتمام لدى عينة الريف مختلفاً حيث جاء فى الترتيب الأول الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات الدينية وموضوعات التربية وموضوعات المرأة ثم الموضوعات الاجتماعية.

- أما فى محافظة أسيوط قد جاءت الموضوعات التى تخص المرأة فى الاهتمام الأول لدى المرأة فى المدينة، بينما تأتى الموضوعاتا الدينية فى الترتيب الأول لدى المرأة فى الريف.

- تهتم المرأة فى الريف بكلا من الموضوعات السياسية، وموضوعات التربية والموضوعات الرياضية بشكل أكبر من المرأة فى المدينة بينما تهتم المرأة فى المدينة بالموضوعات الثقافية والإبداعية والموضوعات الاجتماعية بشكل أكبر من المرأة فى الريف.

- وبصفة عامة يمكن القول بأن أولويات اهتمام المرأة الصعيدية كانت المضامين الخاصة بها ثم المضامين الدينية ثم المضامين السياسية وهو ما يعكس احتياجاتها الحقيقية التى تدور بداية حول كل ما يخص شئونها كالمرأة ثم كل ما يتعلق بالدين باعتباره المكون الأساسى بالشخصية المصرية ثم ما يتعلق بالسياسة فى محاولة لفهم ما يدور حولها من أحداث ... وهو ما أكدته أيضاً مجموعة النقاش التى أشارت إلى حرصهن مسلمات ومسيحيات على متابعة القنوات الدينية مثل الرحمة والمجد الإسلامية وأغابى وC.T.V المسيحية، واهتمامهن بمتابعة برامج المرأة وبرامج التوك شو Talk Show والنشرات الإخبارية لمعرفة لما يدور حولهن من أحداث على الرغم مما أوضحته نتائج الدراسة من أن أفراد العينة يفضلن متابعة قضايا المرأة من خلال قنونات التليفزيون الأرضى المصرى ثم الفضائيات المصرية العربية ثم قنوات الاتصال المباشر من خلال الأهل والأصدقاء والندوات ثم الصحف إلا أن المقارنة بين النتائج عينتى الريف والحضر بمحافظتى الدراسة أظهرت الاختلافات التالية:

- جاء التليفزيون المصرى ثم الفضائيات فى الترتيب الأول من حيث الوسائل الاتصالية التى تتابع من خلالها المرأة قضاياها فى ريف وحضر سوهاج وأسيوط.

- جاء الانترنت فى الترتيب الثالث لدى حضر سوهاج بينما جاء فى الترتيب الخامس لدى الريفيات.

- جاء الاتصال الشخصى فى الترتيب الثالث بين مبحوثات الريف بينما جاء الترتيب الرابع لدى عينة المدينة.

- أما فى محافظة أسيوط فقد جاء فى الاتصال الشخصى فى الترتيب الثالث تلته الندوات فى الترتيب الرابع ثم الصحف فى الترتيب الأخير ويمكنك تفسير تفضيلات التعرض بأنها جاءت على هذا النحو نظراً لوجود التليفزيون فى كل بيت تقريباً وبالتالى فهو وسيلة الاتصال الأساسية بما له من خصائص تجمع بين الصوت والصورة والحركة الفورية فى نقل الأحداث، فضلاً عن ما يوفره من قنوات فضائية متنوعة ومتعددة تقدم للمرأة كل المضامين التى ترغب فى متابعتها.

- أما عن الصحف التى جاءت فى الترتيب الأخير فقد فسرته مجموعة النقاش كما أشرنا إلى عدم توافر منافذ توزيع الصحف بالقرى بل وبعض المدن لا تبقى بها الصحف أكثر من ساعات قليلة فى بداية كل يوم وهو ما يترتب عليه اعتماد المبحوثات على الوسيلة المتوفرة وهى التليفزيون.

أبرزت نتائج الدراسة أن برامج المرأة فى التليفزيون هى الأكثر تعرضاً لمشكلاتها وقضاياها وهو الأمر الذى أجمعت عليه عينة الدراسة فى كل من الريف وحضر أسيوط وحضر سوهاج تلتها الدراما التليفزيونية والتى احتلت الترتيب الأول لدى عينة ريف سوهاج ثم برامج المرأة التى مثلت أعلى الأشكال الإعلامية تناولاً لقضايا المرأة على مستو ريف وحضر محافظة سوهاج بينما تعتمد المرأة فى ريف محافظة أسيوط على كل من الدراما والأخبار وبرامج المرأة بالراديو بنسبة أعل من المرأة فى المدينة.

وهو ما يمكن تفسيره فى إطارطبيعة المضامين الخاصة بالمرأة التى يسهل التعامل معها من خلال البرامج المتخصصة فى شئون المرأة ثم الدراما التى أثبتت العديد من الدراسات أنها الشكل الإعلامى المفضل لدى العديد من فئات الجماهير وخاصة المرأة وهو ما كدته مبحوثات مجموعة النقاش من أنه من بين البرامج المفضلة لديهم برامج المرأة ثم الأفلام ثم المسلسلات وخاصة المضامين التى تحوى قصصاً للكفاح والتى تكون بمثابة دافع لهن لمواجهة مصاعب الحياة.

أظهـرت نتـائج الدراسـة اخـتلاف وجهـات النظـر بـين المـرأة فى الريـف وحضر كـل مـن محافظتى سوهاج وأسيوط حول أهم قضايا المرأة التى تناقشها وسائل الإعلام وجاء ذلك على النحو التالى:

- جاءت أهـم القضـايا لـدى المبحوثـات فى حضر سـوهاج متمثلـة فى التجميـل والملابـس وحماية المرأة من التحرش فى الترتيب الأول تلاها تربية الأطفال وصحة المرأة فى الترتيب التالى ثم المشاركة السياسية للمرأة تلاها عمل المرأة ثم مشاركة الزوج للزوجـة فى الأعـمال المنزليـة وهو ما يمكن تفسيره فى ظل اهتمام المرأة فى الحضر بالمظهر واحتمال تعرضها للتحـرش نظـراً لخروج نسبة منهن للعمل والدراسة.

- اهتمت عينة ريف سوهاج بموضوع تربية الأبناء وحماية المرأة من التحرش تلاها صـحة المرأة والتجميل ومحو الأمية والمشاركة السياسية.

- أظهرت نتائج عينة محافظة سوهاج ضعف اهتمام المبحوثات بمتابعة ختان الإناث وهو ما يدل على ضعف الاهتمام بهذا الموضوع وعدم الاقتناع بالفكرة.

- أما حضر محافظة أسيوط فجاءت أهم القضايا التى تناقشها وسائل الإعلام وهى قضـية عمل المرأة فى الترتيب الأول، ويليها تربية الأطفال، ثـم كـل مـن مشـاركة الـزوج والزوجـة فى تحمل أعباء الأسرة وضمان حق المرأة فى العمل بكافة الوظائف فى الدولة ثم قضـية المشـاركة السياسية.

- أما فى ريف محافظة سوهاج فجاءت قضايا عمل المرأة ثم صحة المرأة ثم تربية الأطفال ثم حماية المرأة من التحرش.

- يلاحظ حصول المرأة المعيلة على أقل نسبة بين القضايا التى تناقشها وسائل الإعـلام مـن وجهة نظر المبحوثات وهو ما يدل على عدم إعطاء هذه القضـية الأهميـة الكافيـة لهـا نظـراً لارتفاع معدلات المرأة المعيلة فى الصعيد بصفة عامة.

- أظهرت نتائج الدراسـة اخـتلاف رؤيـة المـرأة للموضـوعات التـى لا تناقشـها وسـائل الإعلام فى الريف عن الحضر وقد تمثلت أهم هذه الموضوعات لدى المرأة فى حضر محافظة سـوهاج فى العـادات والتقاليـد المتشـددة ضـد المـرأة فى الصـعيد، تلاهـا ضـعف الاهـتمام

بمشكلات الميراث التى تواجهها المرأة فحين اهتمت عينة الريف بمشكلات المـرأة فى المـيراث ولعل ذلك يرجع لمعاناة المرأة فى الريف من هذه القضية أكثر من المرأة فى المدينـة. وجـاءت التفرقة فى المعاملة بين الولد والبنت فى الترتيب الثانى تلاها العادات المتشددة ضد المـرأة، ثـم ختان الإناث، ويلاحظ فى كل تلك القضايا اهـتمام المـرأة بكـل مـا يتعلـق بـالنوع الاجتماعـى والتفرقة التى تعانى منها المرأة فى الصعيد.

- أما فى محافظة أسـيوط فقـد جـاء التمييـز ضـد المـرأة فى العمـل فى الترتيـب الأول بـين الموضوعات التى ترى مبحوثات الحضر أن وسائل الإعـلام لا تناقشـها، ثـم العـادات والتقاليـد المتشددة ضد المرأة، ثم التفرقة فى التربية بين الولد والبنت، ثم مشـكلات حرمـان المـرأة مـن الميراث بينما جاء فى الترتيب الأخير قضية ختان الإناث.

- أما فى ريف محافظة أسيوط فجاءت مشكلات المـرأة فى المـيراث فى الترتيـب الأول يليهـا العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة ثـم التفرقـة فى التربيـة بـين الولـد والبنـت فى الترتيـب الثالث، ثم كل من قضية الثأر، والزواج المبكر فى الترتيب الرابع ثم التميز ضد المرأة فى العمل وجاء فى الترتيب الأخير قضية ختان الإناث.

- وقد يكون السبب وراء اختلاف رؤية كل من عينة الحضر والريف للقضايا التـى يجـب أن تناقشها وسائل الإعلام بين محافظتى أسيوط وسوهاج هو تأثر المرأة فى الريف عـن المـرأة فى الحضر أكثر بقضايا الحرمان من الميراث والتفرقة فى المعاملة بـين الـذكر والأنثـى والعـادات والتقاليد المتشددة والتى أقرتها جميع المبحوثات فى ريـف وحضر محـافظتى الدراسـة فضـلاً عن مجموعة النقاش الى أجمعت المبحوثات فيها عـلى أن العـادات والتقاليـد المتشـددة ضـد المرأة فى الصعيد والتفرقة فى المعاملة بين الذكر والأنثى وما يترتب على ذلك من التمييـز ضـد المرأة فى كافة المجالات داخل وخارج المنـزل هـو أشـد وأقـوى المعوقـات التـى تواجـه المـرأة الصعيدية سواء على مستوى تنمية قدراتها الذاتية أو مشاركتها فى تنمية المجتمع المحيط بها.

- أظهر تقييم المبحوثات لمدى قيام وسائل الإعلام بمناقشة القضايا التـى تخـص المـرأة فى الصعيد أن ما يقرب من نصـف المبحوثـات يـرين أن وسـائل الإعـلام تقـوم أحيانـاً بمناقشـة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد، فيما أفادت ربع العينة تقريباً بأن وسـائل الإعـلام نـادراً ما تناقش هذه القضايا، فى حين أكدت خمس العينة تقريبـاً عـلى عـدم مناقشـة وسـائل الإعـلام

للقضايا التى تخص المرأة فى الصعيد. وهو ما أجمعت عليه عينتى الريف والحضر بمحافظتى الدراسة حيث أوضحت النتائج اتفاق عينتى الدراسة فى محافظة سوهاج على عدم اهتمام وسائل الإعلام بمناقشة قضايا المرأة فى الصعيد وذلك بنسبة 46% للدرجة "أحياناً"، تلاها فئة نادراً بنسبة 28% ثم فئة النفى التام لوجود هذه المناقشة بنسبة 19%.

- أما فى محافظة أسيوط فقد أجمعت مبحوثات الريف والحضر أن وسائل الإعلام تهتم بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد بشكل متوسط حيث جاءت أحياناً فى الترتيب الأول، ثم نادراً فى الترتيب الثانى، وفى الترتيب الأخير دائماً، وهو ما أكدته أيضاً مجموعة النقاش التى أقرت بعضهن أن قضاياهن الحقيقية لا يجدنها تناقش فى وسائل الإعلام، وأنه حتى برامج المرأة لا تقدم ما يهم المرأة فى الصعيد حتى ما يتعلق منها بالطبخ حتى أنهن أحياناً لا يفهمن ما يقدم فى بعض هذه البرامج حيث تتحدث بعض مقدمات هذه البرامج بتغييرات غريبة على آذانهن.

- أظهرت نتائج الدراسة اتفاق المبحوثات فى ريف وحضر محافظتى الدراسة على وجود اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة، وهو ما أكدته أيضاً مجموعة النقاش والتأشارت بعضهن إلى الصورة السلبية التى تظهر بها المرأة الصعيدية فى المضامين الإعلامية وخاصة الدراما وحرص القائم بالاتصال على إظهار المرأة الصعيدية أدنى منزلة من المرأة فى القاهرة والوجه البحرى.

- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق المرأة فى كل من الريف والحضر على وجود اختلاف فى معالجة وسائل الإعلام لمشكلات المرأة فى الصعيد عن معالجته لمشكلات المرأة فى الوجه البحرى والقاهرة وذلك على النحو التالى:

- ترى مبحوثات محافظة سوهاج أن وسائل الإعلام تركز على إبراز العادات البيئية والتقاليد السلبية المرتبطة بالمرأة فى الصعيد وجاء ذلك فى الترتيب الأول لتقييم فئتى الدراسة بينما جاء اهتمام الإعلام بإظهار المر أة فى الوجه البحرى بأنها دائماً ناجحة ومتفوقة فى الترتيب التالى لدى عينة الريف مقابل الترتيب الرابع لدى عينة المدينة.

- وجاء تركيز الإعلام على إظهار المرأة فى الصعيد فى شكل متخلف فى الترتيب الثانى لدى عينة المدينة مقابل الترتيب الخامس لدى فئة الريف.

- أما فى محافظة أسيوط فقد اتفقت عينتى الريف والحضر على أن وسائل الإعلام دائماً ما تظهر المرأة بشكل متخلف عن المرأة فى الوجه البحرى وجاء ذلك فى الترتيب الأول بينما جاء تركيز الإعلام على إبراز العادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالمرأة الصعيدية فى الترتيب الثانى، ثم تركيز الإعلام على المرأة المتحضرة فى الوجه البحرى مقابل التركيز على مساوئ المرأة الصعيدية.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الأسباب وراء اختلاف صورة المرأة لدى المجتمع فى الصعيد مقارنة بصورة المرأة لدى المجتمع فى القاهرة والوجه البحرى وذلك على النحو التالى:

- اتفقت عينتى الدراسة فى ريف وحضر محافظة سوهاج على أن العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد والتى تعلى من شأن الرجل مقابل الحط من مكانة المرأة هى عامل رئيسى وراء ذلك الاختلاف، تلاها ا لقيود التى يعانى منها المجتمع الصعيدى وتكبل حرية المرأة مقارنة بالرجل، وجاء فى الترتيب الثالث قصور النظرة للمرأة فى الصعيد، وأن المجتمع ما يزال يعلى من شأن الرجل مقارنة بالمرأة، تلاها عدم تقبل المجتمع لفكرة المساواة بين الرجل والمرأة، ثم ارتفاع نسبة الأمية وأخيراً رفض المجتمع الصعيدى لمشاركة المرأة فى العمل السياسى.

- أما فى محافظة أسيوط فقد رأت العينة الممثلة للمدينة أن أسباب ذلك الاختلاف يرجع إلى العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد فى المقام الأول، يليها أن نظرة المجتمع للمرأة فى الريف ما تزال قاصرة، ثم أن المجتمع فى الصعيد هو مجتمع ذكورى، ثم وهى الترتيب الأخير رفض المجتمع الصعيدى للعمل السياسى للمرأة.

- أما فى محافظة أسيوط فقد جاء فى الترتيب الأول أن المجتمع فى الصعيد هو مجتمع ذكورى، تلاه ارتفاع نسبة الأمية، ثم ارتفاع ومعدلات الفقر، ثم العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد، ثم أن نظرة المجتمع للمرأة فى الريف والقرى ما تزال واحدة، ثم وفى الترتيب الأخير وجود كثير من القيود فى المجتمع الصعيدى على محاسبات المرأة مقارنة بالرجل.

- بينت نتائج الدراسة وجود اتفاق فى رؤية المرأة الصعيدية لصورتها فى الإعلام بالريف والحضر وذلك على النحو التالى:

- فى محافظة سوهاج جاء ترتيب الصور بالنسبة لعينة المدينة على النحو التالى:

- فى الترتيب الأول أنها ضعيفة وليس لها رأى، امرأة بيتية لا تتابع ما يحدث خارج المنـزل، ثم وفى الترتيب الثانى ظهورها كامرأة ذات شخصية قوية تقوم بدورها كأم وزوجة بشكل جيد، ثم وفى الترتيب الثالث مجموعة من الصور المتناقضة مثل ظهورها كامرأة قاسية تحض على الع نف والأخذ بالثأر، غالباً ما تبدو فى صورة غير متحضرة وتعمد الكثيرين إظهارها فى صورة متدنية مثل الخادمة أو زوجة البواب.

- جاء ترتيب صورة المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام لدى المرأة فى ريف محافظة سوهاج فى الترتيب الأول أنها امرأة متجبرة تحض على العنف، تلاه القيام بدورها كزوجة وأم فى الترتيب الثانى ثم عدم فهمها لأمور اللياقة والموضة ثم أنها أم مضحية ومعطاءة، أنها امرأة غير متحضرة ثم إظهارها مجرد مربية أطفال.

- أما فى محافظة أسيوط فجاءت رؤية عينة الحضر أن وسائل الإعلام تقدم المرأة الصعيدية بأنها امرأة غير متحضرة فى المقام الأول، يليها أنها امرأة ضعيفة وليس لها رأى، ثم أنها امرأة لا تفهم شئ فى أمور اللياقة والموضة، وأنها امرأة بيتية لا تتابع ما يحدث خارج المنزل، ثم وفى الترتيب الأخير أنها امرأة ذات شخصية قوية ومسئولة.

- أما عينة الريف فترى أن وسائل الإعلام تقدم المرأة الصعيدية على أنها امرأة متجبرة تحض على العنف خاصة فى مشكلات الثأر وجاء ذلك فى الترتيب الأول، وجاء فى الترتيب الثانى كل من أنها ضعيفة وليس لها رأى، وامرأة غير متحضرة، ثم أم مضحية معطاءة، ثم فى الترتيب الأخير كل من امرأة بيتية لا تتابع ما يحدث خارج المنزل، وأنها ذات شخصية قوية ومسئولة.

- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة ترى أن وسائل الإعلام لا تهتم بقضايا المرأة التنموية، فى ريف وحضر محافظة سوهاج حيث أكدت نسبة 78% من عينة الريف رضائها عن وجود اهتمام مقابل رفض 28% من عينة المدينة التى رأت انخفاض هذا الاهتمام.

- أشارت 79% من عينة المدينة إلى عدم وجود اهتمام من قبل وسائل الإعلام بقضايا المرأة التنموية مقابل رفض 38%.

- أما فى محافظة أسيوط فقد اتفقت المرأة فى الريف والحضر على عدم اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة التنموية وهو ما أكدته 60% من عينة المدينة، و76% من عينة الريف.

- أظهرت النتائج وجود فروق بين عينتى الريف والحضر من حيث تقييمهم لاهتمام الإعلام بقضايا المرأة التنموية وجاء ذلك كالتالى:

- أكدت ثلاثة أرباع العينة من مبحوثات ريف محافظة سوهاج رضائها عن وجود اهتمام مقابل رفض ربع عينة المدينة التى رأت انخفاض هذا الاهتمام.

- فى حين أكدت 72% من المبحوثات من عينة حضر محافظة سوهاج عدم وجود الاهتمام من قبل الإعلام بقضايا المرأة وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع مستوى طموح الحضريات ورغبتهن فى المزيد من الاهتمام بقضايا المرأة والذى يتأثر بمحل الإقامة.

- أما فى محافظة أسيوط فقد أكدت ثلث عينة المدينة ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة التنموية وهو ما أكدته ثلاثة أرباع عينة الريف أيضاً وهو ما يمكن تفسيره فى إطار مظاهر التحضر النسبى فى ريف محافظة أسيوط مقارنة بريف محافظة سوهاج والذى ينعكس بدروه على ارفاع الوعى النسبى بين مبحوثات أسيوط مقارنة بمبحوثات سوهاج بأهمية الإعلام ودوره فى الاهتمام بقضايا المرأة التنموية.

- أظهرت نتائج الدراسة فى محافظة سوهاج اتفاق عينتى الحضر والريف على اهتمام وسائل الإعلام بقضية محو الأمية حيث جاء فى الترتيب الأول لدى العينتين، ثم جاءت مشاركة المرأة فى العمل السياسى فى الترتيب الثانى لدى عينة الريف مقابل الترتيب الأخير لدى عينة المدينة.

- جاءت قضايا المرأة المعيلة فى الترتيب الثالث من حيث اهتمام عينتى الدراسة، بالريف والحضر وكذلك دور سيدات الأعمال فى المجتمع.

- أما فى محافظة أسيوط فقد أوضحت النتائج أن المرأة فى الريف ترى أن أبرز القضايا التى تهتم بها وسائل الإعلام هى قضية محو الأمية فى الترتيب الأول، يليها كل من مشاركة المرأة فى العمل السياسى وقضايا المرأة المعيلة، ثم فى الترتيب الثالث قضية البطالة، وفى الترتيب الأخير مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع ثقافياً.

- أما المرأة فى حضر أسيوط فقد رأت أن أبرز القضايا التنموية التى تهتم بها وسائل الإعلام هى قضية البطالة فى الترتيب الأول، يليها كل من مشاركة المرأة فى العمل السياسى ومشكلات المرأة المعيلة، ثم دور سيدات الأعمال فى المجتمع، وفى الترتيب الأخير مشاركة المرأة فى العمل التطوعى.

- أظهرت نتائج الدراسة اتفاق عينتى الدراسة بريف وحضر سوهاج وأسيوط على عدم المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى حيث وصلت نسبة عدم المشاركة إلى 88% من إجمالى القيمة فى محافظة سوهاج.

- بينما بلغت نسبة عدم المشاركة فى حضر أسيوط 78% وفى الريف 84% وبالمثل كانت نسبة المشاركات من الحضر أعلى من الريف بمحافظة أسيوط.

- أظهرت نتائج الدراسة حول مؤسسات المجتمع المدنى التى تشارك فيها المرأة فى سوهاج وفى أسيوط ضعف وجود نشاط فعال لمؤسسات المجتمع المدنى فى الصعيد، وجاءت الجمعيات الأهلية فى الترتيب الأول لدى عينتى الدراسة بالريف والحضر.

- لم يظهر فى محافظة سوهاج أى دور لكل من النقابات والنوادى لدى عينة الريف وهو ما يمكن تفسيره فى إطار ارتباط عضوية النقابات بطبيعة العمل وهو ما تفتقر إليه المرأة الريفية.

أما النوادى فهى منظمات المجتمع المدنى الغير مقبولة اجتماعياً من قبل المجتمع الريفى حيث ينظر إلى المترددات على النوادى – إن وجدت – نظرة الغير مرضى عنها وهو ما أكدته مجموعة النقاش حيث أشارت بعضهن إلى عدم وجود نوادى اجتماعية فى الريف أو حتى أندية للشباب، بينما أشارت أخريات إلى رفض المجتمع المحيط بهن لفكرة التردد على النوادى الاجتماعية.

- أظهرت النتائج أيضاً الضعف الشديد لمشاركة المرأة فى كل من الريف والحضر فى الأحزاب السياسية.

- أظهرت نتائج الدراسة ضعف المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى والذى اقتصر فى محافظة سوهاج على التعامل مع الجمعيات فى القرى أو المدن فى إطار الإعانات الإنسانية مع ضعف المشاركة فى الأنشطة التنموية.

أما فى أسيوط فقد اختلفت الصورة نسبياً حيث أوضحت النتائج أن مشاركات المرأة فى الريف والحضر فى أنشطة مؤسسات المجتمع المدنى جاءت من خلال حضور الندوات والمؤتمرات فى الترتيب الأول، يليها التطوع فى أنشطة المؤسسة ثم الاشتراك مع الجمعيات فى برامج تنمية المجتمع.

وهو ما يمكن تفسيره فى إطار التحضر النسبى لمحافظة أسيوط مقارنة بمحافظة سوهاج الأمر الذى ينعكس فى ارتفاع الوعى بمؤسسات المجتمع المدنى لدى المرأة الصعيدية فى محافظة أسيوط.

- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة بريف وحضر محافظة سوهاج وحضر محافظة أسيوط أن العادات والتقاليد المتشددة تجاه المرأة هى المعوق الرئيسى والأهم من معوقات تنمية المرأة.

فى حين رأت المرأة بريف أسيوط أن أهم المعوقات هى عدم الوعى من قبل البعض بأهمية دور المرأة وجاء ذلك لديهن فى الترتيب الأول وهو ما جاء فى الترتيب الثانى بين مبحوثات حضر محافظتى أسيوط وسوهاج وهو ما يمكن تفسيره فى إطار معاناة المرأة فى الصعيد والنظرة المتدنية لها.

- جاء فى الترتيب الثانى انخفاض المستوى التعليمى للمرأة لدى عينة ريف سوهاج وهو ما جاء فى الترتيب الثالث لعينة المدينة فى محافظة أسيوط وهو ما يمكنك تفسيره فى ضوء ارتفاع معدلات الأمية والتسرب من التعليم بمحافظتى الدراسة الأمر الذى ينعكس على مستوى وعى المرأة لهاتين المحافظتين.

- جاء فى الترتيب الأخير بين عينة المرأة فحضر محافظة أسيوط غياب الحوافز التشجيعية، وعدم وجود وقت فراغ للمرأة المشاركة فى برامج التنمية بالمجتمع وذلك فى إطار الأدوار المتعددة للمرأة والتى لا تترك لها حرية المشاركة فى برامج التنمية نظراً لانشغالها بأعبائها الأسرية المتعددة.

وقد أكدت المبحوثات بمجموعة النقاش على التأثير البالغ للعادات والتقاليد كمعوق أساسى أمامهن للمشاركة فى برامج التنمية المختلفة فضلاً عن تأثرهن بجميع العوامل السابقة والتى تتضافر جميعها للحد من المشاركة الفاعلة للمرأة الصعيدية فى برامج التنمية.

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من المقترحات لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة التنموية كان من أبرزها:

- التوعية بحقوق المرأة فى الصعيد ومشكلاتها وأدوارها.
- عدم استجدام المرأة فى الإعلام بصورة جنسية.
- تدعيم مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة وضرورة الاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقات والأرامل.
- اختيار نخبة من رجال الدين المستنيرين لمناقشة مشكلات المرأة.
- الاهتمام بقضية الزواج المبكر وبيان خطورتها على المرأة والأسرة.
- تعزيز الخطاب الخاص بضرورة احترام الرجل للمرأة.
- تشجيع فكرة الاستقلال المادى للمرأة.
- ضرورة مناقشة تنظيم الأسرة وكثرة الإنجاب.
- تقديم نماذج نسائية ناجحة للمرأة الصعيدية.
- عدم تقديم المرأة كعنصر استهلاكى.
- طرح ومناقشة قضية ومعالجة قضية التحرش الجنسى للمرأة.
- توفير الحماية المجتمعية والدستورية التى تضمن حرية عمل المرأة والحصول على كافة حقوقها.
- طرح قضية استغلال المرأة فى بيئة العمل.
- تشجيع العمل الحر للمرأة فى الصعيد.

رؤية مستقبلية

المرأة والإعلام في صعيد مصر

1- أكدت الدراسة ما سبق أن توصلت إليه الدراسات السابقة عن غياب المرأة الصعيدية وعلى الأخص الريفية عن أجندة الإعلام القومي والحزبي والخاص والفضائيات المصرية والعربية بإستثناء الدراما التليفزيونية التي تقدمها في معظم الأحيان في صورة نمطية سلبية متجاهلة التطور الذي طرأ على حياتها بعد انتشار التعليم في الصعيد، واستمرار المحاولات الحكومية والمدنية والدولية للنهوض بأوضاع المرأة الصعيدية. ورغم أن المرأة الصعيدية الريفية تؤكد أن الدراما التليفزيونية تتحمل المسئولية الكبرى في تشويه صورة المرأة الصعيدية، بدأبها على تقديم نماذج المرأة المقهورة وغليظة القلب والمغلوبة على أمرها فأن المرأة الحضرية أبرزت أن الإعلام ليس المسئول الوحيد، وغير قادر وحده على تصحيح صورة المرأة الصعيدية في ظل الواقع الاجتماعي المتردى والمشهد التنموي المتخلف والثقافة الذكورية السائدة، بل لابد من تضافر جهود كافة المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والإعلامية لتصحيح المفاهيم، والتصدي للعادات والتقاليد التمييزية التي تجعل من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حصلت عليها المرأة خلال السنوات الأخيرة مجرد مظاهر شكلية لواقع اجتماعي متردي.

2- اتفقت المرأة الحضرية والريفية في صعيد مصر على أن وسائل الإعلام الإقليمية لا تزال مصدرًا ثانويًا للمعلومات بالنسبة لهن، وذلك بسبب الإعتماد المتزايد على القنوات الفضائية المصرية الخاصة والفضائيات العربية حتى في أوقات الأزمات التي يفترض خلالها أن تزيد معدلات الإعتماد على الإعلام الإقليمي كمصدر للمعلومات، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى غلبة الطابع الرسمي والدعائي وانخراط بعض الإعلاميين والصحفيين في أنشطة غير مشروعة مما اضفى طابع عدم المصداقية على ما يُنشر في الصحف الإقليمية، علاوة على ضعف الكفاءة المهنية وغلبة الضحالة الثقافية والسطحية على أداء أغلب المنتمين للإعلام الإقليمي في صعيد مصر.

3- رغم تزايد إدراك المبحوثات الريفيات والحضريات لبعض مظاهر التحسن النسبي في الأداء الإعلامي المتعلق بوضعية المرأة المصرية بوجه عام فإن معدل عدم الرضا لايزال

مرتفعًا فيما يتعلق بوضعية المرأة الصعيدية التي لاتزال عالمًا مبهما سواء في عرف القائمين بالاتصال ومنتجي الدراما أو الصحفيين.

من خلال العرض السابق الذي ركز على رصد وتحليل معالجات الإعلام الإقليمي لقضايا المرأة الصعيدية والصورة الإعلامية المبتسرة والقاصرة والمنحاز للمرأة الحضرية على حساب المرأة الريفية يتضح لنا أن الإعلام الإقليمي مقروءًا ومرئيًا ومسموعًا يعكس غياب الرؤية الصحيحة المنصفة اجتماعيًا لوظيفة المرأة وحقوقها وأدوارها، وضرورة مشاركتها في تنمية مجتمعها، وأنه يتأرجح بين التيار السلفي الأصولي الذي يسعى جاهدًا لتكريس دونية المرأة معززًا ومدعومًا بالموروثات التاريخية وبالتفسيرات الذكورية للنصوص الدينية وبين التيار العولمي الذي يوظف الجهود الدولية للنهوض بالمرأة لصالح المتحكمين في السوق العولمية. ويحاول هذا التيار الذي ينتمي إليه الإعلام الإقليمي والمعادي واقعيًا لفكرة إنصاف المرأة والنهوض بأوضاعها أن يتدثر بغطاء التيار التنموي الاجتماعى من خلال أداء مهني يركز على الشكليات، ويعتمد على آليات غير عصرية، وكوادر تفتقر للمعرفة الصحيحة بحقائق الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر على وضعية ومكانة وحقوق وأدوار المرأة الصعيدية. كما أن إلتزام الإعلام الإقليمي بالسياسات الرسمية والتوجهات التنموية الحكومية التي لم تصل عوائدها بعد إلى المرأة الصعيدية أدى إلى فقدان مصداقية هذا الإعلام لدى المرأة الصعيدية في الريف بنسبة مرتفعة وفي الحضر بنسبة أقل.

تتويجًا لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تم تفسيرها في إطار السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تتميز به وضعية المرأة في مجتمعات الصعيد كان من الضروري تصميم رؤية مستقبلية عن العلاقة المتبادلة بين المرأة الصعيدية والإعلام الإقليمي والمركزي. وفي ضوء استعراضنا لأنماط الدراسات المستقبلية والتي تشمل النمط الحدسى والنمط الإستطلاعي والنمط الحدسى ثم نمط النماذج الكلية، استقر الرأي على اختيار النمط الإستهدافي الذي يسعى إلى إنجاز التغيير بصورة عمدية ولا يترك الظاهرة المدروسة لإيقاع التغير التقليدي الذي يتميز بالبطء والعشوائية بل يبدأ برسم الصورة المستقبلية المرغوبة في إطار ما يسمى بشجرة العائلة التي تضم كل فروع الظاهرة. وينطلق التصور المستقبلي من علاقة الواقع الراهن للإعلام الإقليمي بالمرأة الصعيدية الذي كشفت الدراسة عن ملامحه الأساسية ثم يحاول استشراف مستقبل العلاقة بين المرأة الصعيدية والإعلام واضعًا في الإعتبار ما يمكن أن يطرأ على هذه العلاقة من متغيرات

إيجابية وسلبية في سياق منظومة القيم الثقافية السائدة في الصعيد والمستجات المتوقعة بالنسبة للسياسات الحكومية تجاه إقليم الصعيد ومدى فاعلية منظمات المجتمع المدني والتغيرات المحتملة بالنسبة للمنظومة الإعلامية في صعيد مصر علاوة على تأثير المنظومة الدولية وتوجهاتها وسياساتها إزاء قضايا المرأة.

وقد تم الاستعانة بمنهج الدراسات المستقبلية وما يتضمنه من شروط ومحددات تتعلق بأنماط الدراسة المستقبلية والزمن المستقبلي والسيناريوهات المتوقعة وفي ضوء اختيارنا للنمط الإستهدافي المستقبلي لتغيير الوضع الراهن للأسس المجتمعية التي تحدد إطار العلاقة المتبادلة بين الإعلام الإقليمي والمرأة الصعيدية خلال السنوات العشر القادمة يمكن طرح الخطوات التالية:

أولاً: تحديد قائمة الأولويات بالنسبة للمرأة الصعيدية في الريف والحضر وتشمل منظومة الحقوق الأساسية التي لاتزال المرأة الصعيدية تسعى من أجل الحصول عليها واستكمالها وتتمحور فيما يلي:

أ- حق التحرر من الفقر والافقار في ضوء ارتفاع نسبة الفقر والافقار بين الإناث في الصعيد يتقدم هذا الحق على سواه من الحقوق الأخرى وتستهدف الرؤية المستقبلية القضاء على الفجوة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين الريف والحضر في صعيد مصر، والقضاء على التمييز بين الإناث والذكور في امتلاك الأصول الاقتصادية وإدارتها مع السعي الجاد لتفعيل حق المرأة في الميراث طبقًا لما أقرته الشرائع الدينية والقوانين الوضعية.

ب- حق المرأة الصعيدية في التعليم في ضوء ارتفاع نسبة الأمية بين نساء الصعيد ويبرز هذا الحق الأساسي من حقوق الإنسان ويتحقق من خلال جهود مجتمعية متكاملة تسعى للقضاء على الفجوة بين الذكور والإناث وبين المحافظات وبعضها وداخل كل محافظة بين المدن والقرى، ويتحقق ذلك من خلال حزمة من السياسات والآليات تشترك فيها الجهات الرسمية مع منظمات المجتمع المدني وتستهدف إزالة المعوقات الاقتصادية لتعليم الفتيات في الصعيد إلى جانب تعاون علماء الدين الإسلامي والمسيحي ووسائل الإعلام للقضاء على المعوقات الاجتماعية والموروثات الثقافية التي تحاصر الفتاة الصعيدية وتحول دون حصولها على حقها في التعليم، ويضاف إلى ذلك ضرورة السعي لتفعيل سياسات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار خاصة الإناث، ودعمها من منظمات المجتمع المدني والجهود

الشعبية، وتحفيز رجال الأعمال والمستثمرين في محافظات الصعيد للإسهام في القضاء على مستوى الأمية المرتفع بين النساء والذي يصل في بعض قرى الصعيد إلى (90%). علاوة على الدور الحيوي الملقى على عاتق الإعلام الإقليمي في القضاء على مشكلة الأمية في الصعيد بتخصيص حملات إعلامية متواصلة لتغيير الموروثات الثقافية السائدة التي تكرس الأمية بين جموع النساء الصعيديات وتعلى من شأن تعليم الذكر على حساب الأنثى.

ج- الحق في العمل: في ضوء انخفاض نسبة مشاركة المرأة الصعيدية في قوة العمل الرسمية إلى أقل مستوى لها في محافظات الوجه القبلي وتكاد تنعدم عمالة المرأة في الزراعة نظرًا لوطأة العادات والتقاليد التي لا تحبذ عمل المرأة في هذا القطاع، يضاف إلى ذلك ضعف ملكية النساء للأرض بسبب منظومة القيم التي تحرم المرأة من الحصول على ميراثها في الأرض حتى لا يذهب لرجل غريب واحجام الجمعيات التعاونية عن منح قروض للمرأة لشراء الأراضي. وفي ضوء ارتفاع معدلات البطالة بالنسبة للدولة ككل تزداد هذه المشكلة تعقيدًا بالنسبة للمرأة في الصعيد حيث لا تسمح التقاليد أن تجد المرأة فرصة العمل بينما يحرم منها الرجل، وهو الذي يعتبر في نظر المجمتمع الصعيدي العائل والمسئول الأساسي عن الأسرة. وتشير الدراسات أن عمل المرأة الفقيرة في صعيد مصر لم يغير من مكانتها أو يعلي من شأنها اجتماعيًا في ظل سيادة المعايير الاجتماعية المتحيزة ضد المرأة. ونظرًا لأن معظم عمل المرأة لا يتم تقييمه ولذلك فإن أغلبه يحولها إلى كيان لا قيمة له في المعاملات الاقتصادية مثل التملك أو تقديم ضمانة للحصول على قروض بنكية ولذلك تعاني المرأة الصعيدية من إضعاف شديد لمركزها الاقتصادي رغم تحملها عمليًا أعباء كبيرة في العمل سواء داخل المنزل أو خارجه. الأمر الذي يزيد عن عائد الجهد الذي يبذله الرجل في العمل المدفوع الأجر. فليس بإمكان الرجل الحصول على الدخل لولا قيام المرأة بتحمل عبء الأسرة والأبناء ومن هنا يأتي السعي من أجل إقرار حق المرأة الصعيدية في العمل والتأكيد على أهمية تأهيلها وتدريبها وتنمية قدراتها وتأسيس نظام للتأمينات الصحية والاجتماعية للمرأة العاملة خاصة في القطاع غير الرسمي وحمايتها من سوء استغلال جهدها في هذا القطاع خصوصًا ما يتعلق بمساواتها في الأجر والمعاش ورعاية الطفل وحمايتها من أخطار الإنتهاكات الجسدية والجنسية التي قد تتعرض لها في هذه الأعمال. وهنا يبرز دور الإعلام الإقليمي في تغيير الثقافة السائدة حول عمل المرأة الصعيدية والتأكيد على أهمية مشاركتها في تنمية المجتمع من خلال تشجيع انخراطها في كافة مجالات العمل المهني والحرفي وذلك بتخصيص حملات إعلامية لإبراز الفوائد

الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على مشاركة المرأة في الدورات التدريبية والبرامج التنموية في مجالات التعليم والصحة والمهن الزراعية والتصنيع والتشييد والإسكان والمهن الإلكترونية والتكنولوجية الحديثة ورعاية الأيتام والمعوقين والمسنين. ولعل أخطر ما سيقوم به الإعلام الإقليمي في هذا الصدد السعي لتحرير المرأة من مفهومها عن العمل، وأهميته بالنسبة لها وإعتذارها عنه أحيانًا بحجة أنها إمرأة، وأن مثلها الأعلى العثور على زوج يؤمن لها حياة هانئة وآمنة.

د- الحق في الرعاية الصحية المتكاملة: في ضوء غياب الحقوق الصحية للمرأة الصعيدية خصوصًا في الريف تبرز ضرورة رفع الوعي المجتمعي بالمشكلات الصحية التي تعترض حياة المرأة في مختلف مراحلها العمرية والتي تتمثل في الزواج المبكر والختان وإنعدام رعاية الحوامل وغياب خدمات تنظيم الأسرة في المناطق النائية وانتشار الاستعانة بالوصفات الشعبية واللجوء إلى السحر والشعوذة لعلاج الأمراض المزمنة وهنا تبرز المسئولية الاجتماعية لكل من الإعلام الإقليمي خصوصًا وسائل الإعلام المرئي والمسموع بالإضافة إلى أساليب الاتصال الشخصي ودور قادة الرأي من الأئمة ورجال الدين والرائدات للعمل على نشر التوعية الصحية والبيئية لدى كافة شرائح المجتمع مع التركيز على المرأة من خلال برامج المرأة والبرامج التنموية والمنوعات والمسلسلات والإعلانات الصحية وتخصيص حملات إعلامية متواصلة موجهه للمرأة الصعيدية تستهدف رفع وعيها بحقوقها الصحية والبيئية وتوعيتها بأساليب الرعاية الصحية السليمة لنفسها ولأبنائها وأسرتها.

هـ- الحق في الإنصاف القانوني: تعاني المرأة المصرية عمومًا والصعيدية خصوصًا من بعض المواد القانونية المتحيزة ضد المرأة في قوانين الأحوال الشخصية وبعض القوانين الأخرى مثل القانون الجنائي والمدني والتي تهدر حقوقها الأسرية وحقوقها كمواطنة كاملة الأهلية. وتعد هذه الحقوق من المحظورات التي لا يقترب منها الإعلام المركزي والإقليمي رغم التعديلات الطفيفة التي طرأت على قوانين الأسرة والتي تمثلت في قانون الخُلع للإلتفاف حول الحق المطلق للزوج في الموافقة على الطلاق ورفع سن الحضانة للإطفال في حالة الطلاق ولكن تبقى معظم البنود الأساسية لقانون الأحوال الشخصية كما هى لم تتغير خصوصًا ما يتعلق بوضع كافة الصلاحيات في يد الرجل مثل العصمة والطلاق وحضانة الأطفال وهنا تقف المنظومة الثقافية والتراثية المنحازة للرجل كعقبة كئوود ضد أي محاولات للتغيير الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود التربوية والإعلامية والتشريعية لتغيير هذه الأوضاع الجائرة

بالنسبة للمرأة الصعيدية والسعي من أجـل تحقيـق الإنصـاف الأسري والمجتمعـي والتشريعـي للمرأة ولا شك أن تحقيق النجاح في هذا المجال رهـن بمقدار الإنجاز في مجـال التعلـيم والعمـل وتحرير المرأة الصعيدية من الإحساس بالدونية وبإصرارها على الابقاء على الأوضاع الجائرة التي تعيشها ومقاومتها للتغيير أو التطوير.

و- الحق في المشاركة السياسية والثقافية: في ضوء تدني صور المشاركة السياسـية والثقافيـة للمرأة الصعيدية بسبب انتشار الفقر والأمية والجمود الاجتماعي وفشل الحملات التي يقوم بها المجلس القـومي للمـرأة مـن أجـل اسـتخراج البطاقـات الانتخابيـة للنسـاء في محافظـات الصعيد لصالح الحزب الحاكم علاوة على تراجع دور الأحزاب السياسية في الصـعيد وفي غيبـة نظام انتخابي يقوم على القائمة والتخصيص وفي إطار عدم وجود مناخ مشـجع لمشـاركة المـرأة الصعيدية في الانتخابات والفوز بها وفي ظل سطوة منظومة القيم والموروثـات الثقافيـة التـي تميز مجتمعات الصعيد وتؤثر بصفة خاصة على واقع المرأة ومشاركتها في العمل العـام ورغـم وجود مجموعات نسائية كبيرة يساهمن بفاعلية في مجالات العلم والثقافة والأنشـطة الماليـة والاجتماعية إلا أن الأبواب لاتزال موصدة أمامهن للمنافسة في السـاحة السياسـية أو امـتلاك الفرصة للنفاذ إلى هيكـل السـلطة وصـناعة القـرار. ولاشـك أن قلـة وعـي النسـاء بحقـوقهن السياسية يلعب دورًا هامًا في تدني نسبة مشاركتهن في الأنشطة الحزبية والثقافية والبرلمانيـة. ولكن البديل المستقبلي المطروح يكمـن في ضرورة قيـام الإعـلام الإقليمـي بتخصـيص حمـلات إعلامية لتوعية المرأة بحقوقها السياسية في سياق حقوقها المجتمعية وتشجيعها للمشـاركة في العمل السياسي والثقافي العام مع مراعاة عدم وقوع وسائل الإعـلام الإقليمـي في فـخ الدعايـة السياسية الفجة التي أبدى الجمهور النسائي في صعيد مصر نفوره منهـا واسـتنكاره لهـا ومـع السعي لتفعيل دور الأحـزاب في الصـعيد وحثهـا عـلى تشـجيع المشـاركة النسـائية في العمـل الحزبي بإعداد دورات للتوعية السياسية وإنشاء لجان للمرأة داخل الأحزاب.

ثانيًا: تحديد الجمهور المستهدف (إلى من يتوجه الخطاب الإعلامي)

وتقع مسئولية هذا الجانب على القيادات الإعلامية في الإعـلام الإقليمـي إذ يتعـين علـيهم تحديد الشرائح الاجتماعية التي سيتوجهون إليها بالخطاب الإعلامي عـن المـرأة وهـل يتوجـه خطابهم الإعلامي إلى الجمهور العام (رجالً ونساءًا) أم إلى الجمهـور النـوعي (النسـاء فقـط) وفي هذه الحالة هل يركز الخطاب عـلى نسـاء الـحضر أم نسـاء الريـف أم الأثنـين معًـا. لقـد

اجمعت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على غياب المرأة الريفية عن أجندة الإعلام المركزي والإقليمي وتصحيحاً لهذا الوضع يطرح التصور المستقبلي ضرورة أن يطرح الإعلام رؤية متوازنة لأدوار وحقوق ومسئوليات المرأة الصعيدية في الريف والحضر بدلاً من التركيز على المرأة الحضرية التي يكرس لديها الصورة والاهتمامات التقليدية ولا يحرص على إبراز إنجازاتها المجتمعية ولا يسعى لتوعيتها بحقوقها أو تغيير صورتها النمطية لدى الجمهور العام كما يكرس الفجوة بين الريف والحضر.

ثالثًا: تحديد مضامين الخطاب الإعلامي البديل عن المرأة

في ضوء تركيز وسائل الإعلام المركزي والإقليمي على الاهتمامات التقليدية للمرأة وعدم اهتمامها بإبراز التطورات التي طرأت على وضع المرأة وأدوارها ومسئولياتها المجتمعية تبرز ضرورة تصميم خطاب إعلامي بديل عن المرأة في إطار التصور المستقبلي المطروح. وتكمن فلسفة الخطاب الإعلامي البديل عن المرأة في أهمية التوجه إلى النساء والرجال معًا ثم إلى جميع أطراف الأسرة وعدم النزوع إلى عزل المرأة عن سياقها الأسري والاجتماعي وعدم التركيز على مسئولياتها وتجاهل حقوقها وإغفال مسئوليات الرجل وأدواره الأسرية وهذا يثير قضية مدى وعي الإعلاميات والصحفيات بقضايا النوع الاجتماعي وعلاقة المرأة بقضايا التنمية علاوة على مدى استيعابهم للخصوصية الثقافية التي تتميز بها مجتمعات الصعيد والتي تؤثر تأثيرًا كاسحًا على أوضاع المرأة وأدوارها وحقوقها. فالخطاب الإعلامي البديل يقضي بضرورة التوجه إلى جميع أطراف الأسرة المرأة والرجل والأطفال يطرح مشاكلهم ويناقش علاقاتهم الأسرية والاجتماعية ومسئولياتهم وحقوقهم في إطار أشمل من الإطار الراهن الذي يركز على المرأة وحدها وكأنها المسئولة الوحيدة عن الأسرة. كذلك يتوجه الخطاب الإعلامي البديل إلى المرأة في جميع مراحل حياتها خلافًا للخطاب السائد الذي يركز على قضايا واهتمامات المرأة في مرحلة الخصوبة كزوجة وأم ويتجاهلها كطفلة ومراهقة ومسنة. ويركز الخطاب الإعلامي البديل على الحقوق الأساسية للمرأة وتشمل الحق في الحياة الكريمة والحق في التعليم والعمل والحق في المشاركة في القرار الأسري والمشاركة السياسية والثقافية والاجتماعية.

رابعاً: أجندة بديلة لتلبية الاحتياجات الاتصالية والمجتمعية للجمهور النسائي

في ضوء تجاهل الإعلام المركزي والإقليمي للجمهور النسائي في الريف والحضر والذي يتجسد في جهل القيادات الإعلامية والإعلاميات والصحفيات بطبيعة خصائص واحتياجات الجمهور الذي يتوجهون إليه برسائلهم الإعلامية عن المرأة وقضاياها الأمر الذي أدى إلى تهميشهم للاحتياجات الفعلية للجمهور النسائي وعدم إدراك ماذا يريد المجتمع من المرأة وقد أسفر ذلك عن التركيز على أجندة إعلامية مستمدة من أفكار ومقولات التيار السلفي والتوجهات الرسمية للسلطة الحاكمة مضافًا إليها توجهات الأجندة الأجنبية (العولمية) المستمدة من منظومة القيم الغربية وقد أدى هذا الخليط إلى خلق أجندة إعلامية مهجنة تجمع بين النقائض ولا تلبي الاحتياجات الحقيقية للجمهور النسائي بل تساعد على تعميق فجوة الثقة والمصداقية بين الجمهور ووسائل الإعلام الإقليمي والمركزي. ويطرح التصور المستقبلي أجندة بديلة تسعى إلى تجسير الفجوة بين الجمهور النسائي والإعلام الإقليمي وتستهدف إزالة الإحساس بالاغتراب لدى الجمهور ويتحقق ذلك من خلال إرساء سياسات إعلامية بديلة تستند إلى بحوث واستطلاعات رأي للجمهور النسائي للتعرف على خصائصه وسماته واحتياجاته وهمومه وطموحاته والتحديات الحياتية التي يواجهها ومن ثم يمكن ترجمتها إلى مواد إعلامية مقروءة ومرئية ومسموعة قادرة على استقطاب اهتمام وقبول القطاعات العريضة من نساء الريف والحضر في صعيد مصر وقادرة أيضًا على تحرير العقل الجمعي من الموروثات الثقافية المعادية للمرأة.

خامسًا: تصور بديل لأدوار الإعلاميات والصحفيات

في ضوء المشكلات والتحديات المهنية والاجتماعية التي تواجه الإعلاميات والصحفيات في صعيد مصر والتي تؤثر بصورة سلبية على أدائهن المهني وأدوارهن الثقافية وتؤدي إلى اتساع الفجوة بينهن وبين الجمهور النسائي والتي ترجع أغلبها إلى افتقارهن إلى الثقافة المجتمعية وضآلة وعيهن بقضايا النوع الاجتماعي وبطبيعة وسمات واحتياجات الجمهور النسائي في الريف والحضر علاوة على ضعف تأهيلهن الأكاديمي والطوق الذي يحاصرهن متمثلا في منظومة القيم والأخلاقيات الصعيدية في ضوء هذه المعطيات يبرز التصور البديل الذي يقضي بضرورة إعادة تأهيل وتثقيف وتدريب الإعلاميات والصحفيات في إطار منظومة متكاملة تؤمن لهن التمكين المهني والاقتصادي وتوعيتهن بقضايا المرأة كجزء من

قضايا المجتمع في صعيد مصر واشراكهم في البرامج التنموية السياسية والاجتماعية والثقافية التي تسعى إلى النهوض بالمرأة الصعيدية.

سادسًا: بحوث إعلامية بديلة عن المرأة الصعيدية

في ضوء غياب البحوث الأساسية عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمعات الصعيد بسبب إهمال الباحثين الاجتماعيين والإعلاميين في جامعات الصعيد لمسئولياتهم ورسالتهم العلمية تجاه أهالي الصعيد والمرأة الصعيدية وتركيزهم على البحوث النظرية المستمدة من تراث العلم الاجتماعي في الجامعات الأوروبية والأمريكية وإغفالهم للبحوث التطبيقية والميدانية التي تتناول الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها ويسعون إلى تغييرها وتطويرها من خلال البحث العلمي.

في ضوء كل ذلك يبرز النموذج البديل الذي يقضى بضرورة تصميم استراتيجيات بحثية جماعية يتولى إعدادها فريق من علماء وأساتذة العلوم الاجتماعية في جامعات الصعيد تستهدف إعداد أجندة بحثية بديلة تركز على دراسة التراث الثقافي ومنظومة القيم التي تتميز بها مجتمعات الصعيد ودراسة التركيب الاجتماعي والطبقي لمجتمعات الصعيد في الريف والحضر والتحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجه أهالي الصعيد والبنية الإعلامية والثقافية التي تؤثر على اتجاهات الجمهور ثم تأتي قضايا المرأة الصعيدية كجزء أصيل داخل هذه المنظومة البحثية البديلة.

الملاحق

1- الاستبيان بعنوان: (دور الإعلام فى تنمية المرأة فى صعيد مصر)

2- تقرير عن الإطار الجغرافى والديموجرافى والمجتمعى لمحافظتى:

(أ) أسيوط

(ب) سوهاج

3- أسماء المشاركات فى الدورة التدريبية فى إطار المشروع وتم عقدها فى جامعة أسيوط فى الفترة من 4-6 نوفمبر 2014

الاستبيان بعنوان:

دور الإعلام فى تنمية المرأة فى صعيد مصر

عزيزتى:

أمامك استبيان حول رصد جهود الإعلام فى تنمية المرأة فى صعيد مصر. أرجو منك المشاركة فى هذا الجهد دعماً لدور الإعلام فى التنمية بشكل عام وفى تنمية المرأة على وجه الخصوص.

علماً بأن بيانات هذه الاستمارة سرية وهى فقط فى إطار جهود البحث العلمى.

وشكراً,,,

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أهم مصادر المعلومات التى تشكل وعى المرأة تجاه قضايا المجتمع.

2- التعرف على دوافع استخدام المرأة لوسائل الإعلام.

3- رصد مستوى درجة تعرض المرأة لوسائل الإعلام المختلفة.

4- التعرف على علاقة المرأة بالبرامج التى تناقش قضايا المرأة.

5- التعرف على دور برامج المرأة فى تنمية وعى المرأة بما يدور فى المجتمع من قضايا وأحداث.

6- التعرف على دور وسائل الإعلام فى تشكيل وعى المرأة تجاه قضايا المجتمع.

7- التعرف على نظرة المرأة فى الصعيد للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام.

8- التعرف على دور الإعلام فى تنمية وعى المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعياً.

9- التعرف على أهم المعوقات التى تواجه المرأة فى المشاركة فى التنمية.

10- التعرف على مقترحات المرأة لدور الإعلام فى التنمية.

المحاور:

1- محور التعرض لوسائل الإعلام.

2- محور دور الإعلام فى تنمية المرأة.

3- محور قضايا التنمية فى الإعلام.

4- محور المشاركة فى الاتصال المباشر.

1- ما وسائل الاتصال التى تتعرض لها؟

- التليفزيون. ( )

- الراديو. ( )

- الصحف. ( )

- الانترنت. ( )

- الاتصال الشخصى. ( )

- الندوات. ( )

- لا أتعرض لأى وسيلة إعلامية. ( )

- أخرى تذكر. ( )

2- لماذا لا تتعرضين لوسائل الإعلام؟

- ليس لدى تليفزيون. ( )

- لا أجيد التعامل مع الإنترنت. ( )

- إرسال الراديو غير واضح. ( )

- لا أجيد القراءة ولا الكتابة. ( )

- الصحف لا تصلنى. ( )

- الصحف أسعارها مرتفعة. ( )

- لا أحضر ندوات. ( )

- مشكلة صحية فى العنين. ( )

- أخرى تذكر. ( )

3- ما أسباب متابعتك لوسائل الإعلام؟

- التسلية وقضاء وقت الفراغ. ( )

- الهروب من المشكلات اليومية. ( )

- لمعرفة ما يحدث فى المجتمع. ( )

- تساعدنى فى تكوين آراء تجاه ما يحدث ( )

فى المجتمع.

- تـدفعنى للمشـاركة التطوعيـة في بـرامج ( )

التنمية.

- تسـاعدنى في الحصـول عـلى معلومـات ( )

تفيدنى.

- تعـرض القضـايا التـى تمـس المـواطن ( )

البسيط.

- تدفعنى للمشاركة في أعمال التنمية. ( )

- أخرى تذكر. ( )

4- رتبى أهم وسائل الإعلام التى تتعرضـين

لها؟

- الفضائيات العربية. ( )

- الفضائيات المصرية. ( )

- القنوات الإخبارية. ( )

- قنوات الدراما. ( )

- قنوات المنوعات. ( )

- التليفزيون القومى المصرى. ( )

- التليفزيون المحلى (ق 7). ( )

- الصحف الحزبية. ( )

- الصحف الحكومية. ( )

- الصحف الإلكترونية. ( )

- إذاعة القرآن الكريم. ( )

- الإذاعة المحلية. ( )

- الشباب والرياضة. ( )

- البرنامج العام. ( )

- إذاعة الأغانى. ( )

- مواقع على الإنترنت. ( )

- أخرى تذكر. ( )

5- ما أكثر الموضـوعات التـى تهتمـين بهـا؟

"أرجو ترتيب أهم القضايا"

- موضوعات المرأة. ( )

- الموضوعات السياسية. ( )

- الموضوعات الاقتصادية. ( )

- الموضوعات الرياضية. ( )

- الموضوعات الدينية. ( )

- موضوعات التربية. ( )

- موضوعات التعليم. ( )

- الموضوعات الاجتماعية. ( )

- الموضوعات الثقافية والإبداعية. ( )

- أخرى تذكر. ( )

6- اذكرى أهم الأشكال الإعلامية التى تحرصين

على متابعة قضايا المرأة من خلالها؟

- التليفزيون المصرى. ( )

- الفضائيات. ( )

- الراديو. ( )

- الصحف. ( )

- شبكة الإنترنت. ( )

- الندوات. ( )

- الاتصال الشخصى بالأهل والأصدقاء. ( )

- أخرى تذكر. ( )

7- مـا أكـثر الموضـوعات الإعلاميـة تعرضـاً

لمشاكل المرأة؟

- برامج المرأة فى التليفزيون. ( )

- برامج المنوعات. ( )

- الأخبار. ( )

- الدراما. ( )

- الأغانى. ( )

- الإعلانات. ( )

- صفحة المرأة بالصحف. ( )

- برامج المرأة فى الراديو. ( )

- المواقع النسائية على شبكة الإنترنت. ( )

- أخرى تذكر. ( )

8- من وجهة نظرك مـا أهـم قضـايا المـرأة التى تناقشها وسائل الإعلام؟

- تربية الأطفال. ( )

- ختان الإناث. ( )

- محو الأمية. ( )

- عمل المرأة. ( )

- المشاركة السياسية للمرأة. ( )

- تولى المرأة للمناصب القيادية. ( )

- صحة المرأة. ( )

- التجميل والملابس. ( )

- المرأة المعيلة. ( )

- حماية المرأة من التحرش. ( )

- مشاركة الزوج للزوجة فى تحمل أعباء الأسرة. ( )

- ضمان حق المرأة فى العمل بكافة الوظائف فى الدولة. ( )

- أخرى تذكر. ( )

9- فى رأيك ما الموضوعات الخاصـة بـالمرأة

التى لا تناقشها وسائل الإعلام؟

- مشكلات المرأة فى الميراث. ( )

- التفرقة فى التربية بين الولد والبنت. ( )

- التمييز ضد المرأة فى العمل. ( )

- الزواج المبكر. ( )

- العادات والتقاليد المتشددة ضد المرأة. ( )

- عمالة المرأة فى الريف. ( )

- الثأر. ( )

- التأخر فى سن الزواج. ( )

- ختان الإناث. ( )

- أخرى تذكر. ( )

10- من وجهة نظرك هل تقوم وسائل الإعـلام بمناقشة القضايا التى تخص المرأة فى الصعيد؟

- دائماً. ( )

- أحياناً. ( )

- نادراً . ( )

- لا. ( )

11- من وجهة نظرك هل تختلف معالجـة وسائل الإعلام لموضوعات المرأة فى الصعيد عن معالجتها لموضوعات المـرأة فى الوجـه البحـرى والقاهرة؟

- نعم. ( )

- لا. ( )

12- ما نوع هذا الاختلاف؟

- غالبـاً يظهـر المـرأة الصـعيدية بشـكل متخلف. ( )

- غالبـاً مـا يـبرز الإعـلام مسـاوئ المـرأة ( )

الصعيدية.

- يركز الإعلام على إبراز العادات والتقاليـد ( )

السلبية المرتبطة بالمرأة الصعيدية.

- يظهر الإعلام النماذج الناجحة فى الوجـه ( )

البحرى.

- يركز الإعلام على المرأة المتحضرة فى الوجه ( )

البحرى.

- يظهـر الإعـلام المـرأة فى الوجـه البحـرى ( )

والقاهرة بأنها مبادرة ومشاركةفالأنشط.

- أخرى تذكر. ( )

13- ما أسباب الاختلاف؟

- العادات والتقاليد الراسخة فى الصعيد. ( )

- نظرة المجتمع للمـرأة فى القـرى والريـف ( )

ما تزال قاصرة.

- المجتمع فى الصعيد مجتمع ذكورى. ( )

- ارتفاع معدلات الفقر. ( )

- ارتفاع نسبة الأمية. ( )

- ضعف الخدمات الصحية فى الصعيد مقارنة بالقاهرة. ( )

- اختلاف عادات الزواج فى الصعيد. ( )

- نظرة المجتمع السيئة للمتأخرة فى الزواج، والمطلقة. ( )

- رفض المجتمع الصعيدى للعمل السياسى للمرأة. ( )

- عدم تقبل المجتمع الصعيدى لفكرة مساواة المرأة بالرجل. ( )

- وجود كثير من القيود فى المجتمع الصعيدى على ممارسات المرأة مقارنة بالرجل. ( )

- أخرى تذكر. ( )

14- كيف تظهر المرأة الصعيدية فى وسائل الإعلام؟

- امرأة متجبرة تحض على العنف خاصة فى مشاكل الثأر. ( )

- ضعيفة ليس لها رأى. ( )

- تعامل كسلعة تباع وتشترى خاصة فيما يتعلق بالزواج. ( )

- امرأة غير متحضرة ( )

- امرأة بيئية لا تتابع ما يحدث خارج المنزل. ( )

- مجرد مربية للأطفال. ( )

- ذات شخصية قوية ومسئولة. ( )

- أم مضحية معطاءة. ( )

- تقوم بدورها كزوجة وام. ( )

- دائماً ما تبدو فى صورة الخادمة أو ( )

زوجة البواب فى الدراما والسينما.

- أخرى تذكر. ( )

15- فى رأيـك هـل تهـتم وسـائل الإعـلام بقضايا المرأة التنموية؟

- نعم. ( )

- لا. ( )

16- ما أبرز القضـايا التنمويـة التـى تهـتم بهـا وسائل الإعلام؟

- محو الأمية. ( )

- البطالة. ( )

- مشاركة المرأة فى العمل السياسى. ( )

- مشاركة المرأة فى العمل التطوعى. ( )

- دور سيدات الأعمال فى المجتمع. ( )

- قضايا المرأة المعيلة. ( )

- مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع ثقافياً ( )

- أخرى تذكر. ( )

17- هل تشاركين فى أنشطة المجتمع المدنى؟

- نعم. ( )

- لا. ( )

18- ما هى المؤسسات التى تشاركين من خلالها؟

- جمعيات أهلية. ( )

- أحزاب. ( )

- نقابات. ( )

- نوادى. ( )

- أخرى تذكر. ( )

19- ما نوع المشاركة مع تلك المؤسسات؟

- حضور الندوات والمؤتمرات. ( )

- الحصول على خدمات من الجمعيات. ( )

- الاشتراك مع الجمعيات فى بـرامج لتنميـة ( )

المجتمع.

- التطوع فى أنشطة المؤسسة. ( )

- أخرى تذكر. ( )

20- من وجهة نظـرك: مـا المعوقـات التـى

تواجه المرأة فى تنمية المجتمع؟

- عادات المجتمع وتقاليده. ( )

- انخفاض المستوى التعليمى للمرأة. ( )

- غياب الحوافز التشجيعية. ( )

- عدم الوعى من قبل البعض بأهميـة دور ( )

المرأة.

- عدم وجود وقت فراغ للمـرأة للمشـاركة ( )

في برامج التنمية بالمجتمع.

- أخرى تذكر. ( )

21- مـا هـى مقترحاتـك لتطـوير معالجـة

وسائل الإعلام لقضايا المرأة؟

- التوعيـــة بحقـــوق المـــرأة فى الصـــعيد ( )

ومشكلاتها وأدوارها.

- مناقشة عادة الزواج المبكر للإناث. ( )

- كثرة الإنجاب. ( )

- تدعيم فكرة المساواة بين البنت والولد. ( )

- تعزيـز الخطـاب الخـاص بـاحترام الرجـل ( )

للمرأة.

- الاسـتعانة برجـال الـدين والشخصـيات ( )

المحـبوبة فى توجـيه خطـاب للرجل الصعيدي.

- تكثيـــف الاهـــتمام بقضـــية الثـــأر فى ( )

البرامج، والمسلسلات.

- مناقشة تغيير فكر الرجل الصعيدى فى ( )

التعامل مع المرأة على أساس المساواة.

- مناقشة عادة تعدد الزوجات لدى الأسر ( )

خاصة فى حال الرغبة فى إنجاب الولد.

- طرح نماذج إيجابية ناجحة للمرأة سواء ( )

على مستوى أسرتها أو فى العمل.

- ضرورة الاهتمام بالمرأة المسنة والمطلقات ( )

والأرامل.

- التوعية بقضايا المرأة الريفية. ( )

- التوقف عن استخدام المرأة كعامل ( )

جذب جنسى فى كثير من وسائل الإعلام.

- التوقف عن التركيز على المرأة كعنصر ( )

استهلاكى.

- طرح مشكلة التحرش بالمرأة. ( )

- الاهتمام بتأخر سن الزواج عند المرأة فى ( )

الصعيد.

- مناقشة قضية عمل المرأة. ( )

- تشجيع العمل الحر للمرأة فى الصعيد. ( )

- تنميــة فكــر الاســتقلال المــادى للمــرأة ومموقف الدين من هذا الأمر. ( )

- توفير الحماية المجتمعيـة والتشريعيـة لعمـل المرأة. ( )

- تســهيل الإجــراءات التــى تشــجع إنشــاء المرأة للمشروعات الاقتصادية. ( )

- توعية المرأة فى البرامج والمسلسلات كيف يمكن العمـل فى الأسـواق الاقتصـادية والعمـل الحر. ( )

- إعداد برامج توضـح العائـد الاقتصـــادى الكبيــر من عمل المرأة على الأسرة والمجتمع ( )

- إعـداد بـرامج توضـح الصـور المختلفـة لاستغلال المرأة فى بيئة العمل. ( )

- أخرى تذكر. ( )

البيانات الشخصية:

1- السن

- من 18 : أقل من 25 ( )
- من 25 : أقل من 35 ( )
- من 35 : أقل من 45 ( )
- من 45 : أقل من 55 ( )
- 55 فأكثر ( )

2- التعليم

- لا تجيد القراءة ولا الكتابة. ( )
- تجيد القراءة والكتابة. ( )
- مؤهل متوسط. ( )
- مؤهل جامعى. ( )
- مؤهل فوق الجامعى. ( )

3- محل الإقامة

- ريف. ( )
- حضر. ( )

4- المهنة

- ربة بيت. ( )

- موظفة. ( )

- طالبة. ( )

- دون عمل. ( )

- أخرى. ( )

5- دخل الأسرة (بالجنيه المصرى)

6- الحالة الاجتماعية

- آنسة. ( )

- متزوجة. ( )

- أرملة. ( )

- مطلقة. ( )

ملحق رقم (2)

تقرير عن الإطار الجغرافى والديموجرافى والمجتمعى لمحافظتى أسيوط وسوهاج

(أ) أسيوط

تعتبر محافظة أسيوط من أعرق محافظات مصر وهى عاصمة محافظات الصعيد حيث تتوسط محافظات الصعيد. وأسمها مشتق من الكلمة الفرعونية "سيوت" أى الحارس. وتضم محافظة أسيوط تراثاً حضارياً من مختلف العصور سواء العصر الفرعونى أو الرومانى أو القبطى أو الإسلامى، وتعد من مناطق الجذب السياحى.

الموقع الجغرافى:

محافظة أسيوط من أعرق المحافظات فى صعيد مصر وأكبرها حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 25926 كم^2 وتقع على ضفتى النيل ويحدها من الجانبين سلسلتا الجبال الشرقية والغربية وبعرض يتراوح ما بين 10، 20 كم وهى محصورة بين خطى عرض 13، 27 شمالاً وخطى طول 14، 30 شرقاً. وتتوسط محافظة أسيوط محافظتى المنيا شمالاً وسوهاج جنوباً والبحر الأحمر شرقاً والوادى الجديد غرباً وتحد أسيوط من الغرب الهضبة الغربية ومنها يبدأ أهم طرق القوافل القديمة التى تربط مصر بالسودان "دارفور وكردفان" عن طريق درب الأربعين ولقد كان لهذا الطريق حتى وقت قريب أثر كبير فى تاريخ أسيوط من الناحية التجارية والصناعية.

ويحد أسيوط من الشرق الهضبة الشرقية ويمتد بها الوادى الأسيوطى الذى يحيط به سلاسل من جبال الرخام وتوجد به أهم المزارات السياحية بمحافظة أسيوط وهى محمية الوادى الأسيوطى وتعد محافظة أسيوط العاصمة التجارية للصعيد. وتشتهر بأحيائها القديمة.

المساحة

تبلغ مساحتها الكلية 13720 كم^2 والمساحة المأهولة منها 1691.8 كم^2.

السكان

ويبلـغ تعداد سكان المحافظة 4.263.719 نسمة ويبلغ نسـبة الـحضر 27.2%، أمـا نسـبة سكان الريف 72.8%. فيمـا تبلغ نسـبة الذكور بالمحافظـة 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

العيد القومى:

تحتفل المحافظة بعيدها القومى فى 18 أبريل من كل عام وهى ذكرى ثورة بنى عدى ضد الفرنسيين سنة 1799.

المحاصيل الزراعية بالمحافظة:

أهم المحاصيل الزراعية بالمحافظة هى القطن – القمح – الذرة الشامية – الـذرة الرفيعـة – الفول البلدى.

المناخ بالمحافظة:

ويتميز مناخ محافظة أسيوط أنه قارى بارد شتاءً حار صيفاً.

التقسيم الإدارى:

تتكون المحافظة من 11 مركز، 11 مدينة، حيين، و55 وحدة محلية قروية تضم 235 قرية و980 كفر ونجع.

ومراكزها هى:

* مركز ومدينة أسيوط.
* مركز ومدينة ديروط.
* مركز ومدينة القوصيه.

* مركز ومدينة أبنوب.

* مركز ومدينة منفلوط.

* مركز ومدينة أبو تيج.

* مركز ومدينة الغنايم.

* مركز ومدينة ساحل سليم.

* مركز ومدينة البدارى.

* مركز ومدينة صدفا.

* مركز ومدينة الفتح.

مركز ومدينة صدفا

يعد مركز صدفا من المراكز الهامة فى محافظة أسيوط، ويعتبر المدخل الجنوبى للمحافظة. ويقع كل مسافة 40 كم من مدينة أسيوط جنوباً، ويحده من الشرق نهر النيل وزمام مركز البدارى، ومن الغرب مركز الغنايم، ومن الشمال مركز أوتيج، ومن الجنوب مركز طما التابع لمحافظة سوهاج. هذا وقد كان مركز صدفا يتبع مركز أبوتيج ثم انفصل عنه ليصبح مركزاً مستقلاً يضم معه الغنايم، ثم انفصل عنه مركز الغنايم ليصبح مستقلاً بنفسه. وقد وصل إجمالى عدد السكان عام 2013 إلى 195.748 ألف نسمة. وتصل المساحة الكلية للمركز إلى 78.58كم^2 تمثل 4.6% من إجمالى مساحة المحافظة. والمساحة الكلية للمركز 78.58كم^2 مساحة مأهولة أى بنسبة 4.6% من إجمالى المساحة المأهولة فى المحافظة. وأهم المحاصيل الزراعية فى المركز: القطن، القمح، الذرة الرفيعة، الذرة الشامية، والفول البلدى. ومن مناطق الجذب السياحى الموجودة بالمركز: مسجد سيدى أبى العباس السبتى، وكنيسة الشهيدين الانبا بشاى والانبا بطرس. أما أهم أعلام مركز صدفا فمنهم الكاتب الصحفى أحمد بهاء الدين، الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية الأسبق، الشيخ سرور على سرور مفتى الديار المصرية، والانبا كيرلس مقار بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك.

القرى ذات الطبيعة الخاصة والمميزة إنتاجياً وسياحياً بالمركز:

* قرية كيمان سعيد: وتشتهر بإنتاج الأعلاف والزيوت.

مركز ومدينة أبوتيج:

أبوتيج مدينة كبيرة بالصعيد الأوسط تقع على الضفة الغربية للنيل، وهى مدينة فرعونية قديمة يزيد عمرها عن أربعة آلاف سنة، وكانت العاصمة السياسية للأقليم العاشر فى الوجه القبلى، وكان اسمها بالهيروغليفية "بوتيك" أى المخزن لانها كانت مخزنا للبضائع أيام الفراعنة تسمى باللغة الإغريقية "أبوتيكى" وبالقبطية "تابوتيكى" ثم حرفت إلى "بوتيج" ولما دخلها العرب أضافوا إليها حرف الألف فسميت أبوتيج وهو الاسم الحالى لها، ويعد مركز أبوتيج من أبرز المراكز فى محافظة أسيوط لموقعه الجغرافى، حيث يقع على مسافة 28كم من مدينة أسيوط جنوباً، ويحده من الشرق نهر النيل، ومن الغرب الصحراء الغربية، ومن الشمال مركز أسيوط، ومن الجنوب مركز صدفا. وقد بلغ إجمالى عدد السكان 338.963 ألف نسمة عام 2013م. وإجمالى المساحة الكلية 129.24كم^2، وهى تمثل 7.6% من إجمالى مساحة المحافظة. ويصل إجمالى الزمام المزروع إلى 114.88كم^2، وأهم المحاصيل الزراعية: القطن، القمح، الذرة الرفيعة، الذرة الشامية، الفول البلدى.

ويعد مسجد ولى اللـه السلطان الفرغل أهم المعالم الأثرية فى المركز. ومن أعلام أبوتيج كل من وزير الأوقاف الأسبق أحمد حسن الباقورى، السفير حسن عبد الحق جاد الحق، الشاعر والأديب محمود حسن إسماعيل، وزير الثقافة الأسبق جمال العطيفى، والصحفى سعيد سنبل.

القرى ذات الطبيعة الخاصة والمميزة إنتاجياً وسياحياً بالمركز:

- قرية النخيلة: وتشتهر بصناعة الكليم والسجاد اليدوى.

- قرية الزرابى: وتوجد بها منطقة صناعية متكاملة تشتمل على العديد من المشروعات الصناعية المختلفة.

(ب) سوهاج

محافظة سوهاج هى إحدى المحافظات الخمسة المكونة لإقليم جنوب الصعيد بجانب كلا من محافظات أسوان - البحر الأحمر - قنا - الأقصر وتقع محافظة سوهاج شمال إقليم جنوب الصعيد ويحدها شمالاً أسيوط وجنوباً محافظة قنا والبحر الأحمر شرقاً والوادى الجديد غرباً وتعتبر المحافظة الثالثة فى الإقليم من حيث المساحة والأولى من حيث عدد السكان. تعتبر محافظة سوهاج إحدى محافظات الوجه القبلى وتبعد 467 كيلو متر (كم) عن القاهرة، يحدها شمالاً محافظة أسيوط وجنوباً محافظة قنا وشرقاً محافظة البحر الأحمر وغرباً محافظة الوادى الجديد وتمتد المحافظة طولاً بنحو 125كم على نهر النيل؛ وتبلغ مساحة المحافظة الكلية 6546 كيلو متر مربع (كم^2) والمساحة المأهولة 154.7 كم^2 يغطى القطاع الريفى منها 130.7 كم^2 بنسبة 84% ويبلغ عدد السكان التقليدى إجمالى 4500000 نسمة منهم بالقطاع الريفى 3510000 نسمة بنسبة 78% من إجمالى السكان؛ ويبلغ معدل الزيادة السكانية 2.38%؛ وتتكون المحافظة من (11) مركز إدارى؛ (11) مدينة؛ (3) أحياء؛ (51) وحدة محلية قروية؛ (268) قرية تابعة؛ (1217) نجع بإجمالى (1536) تجمع سكنى ريفى. تبلغ المساحة المنزرعة 295600 فدان وتبلغ المساحة القابلة للاستصلاح 22058 فدان وتشتهر بمحاصيل القمح والبصل والفول والقطن والقصب والذرة الشامية والرفيعة، كما تبلغ إجمالى المساحة القابلة للاستصلاح 17011 فدان. وتقع عاصمة محافظة سوهاج فى منتصف المسافة تقريباً بين القاهرة وأسوان (وتبعد عن القاهرة مسافة 467كم وعن اسوان مسافة 412 كم. وتتكون محافظة سوهاج من 11 مركزاً إدارياً، 11 مدينة، بالإضافة إلى مدينة سوهاج الجديدة (الكوامل) 270 قرية أم وتوابعها و1788 عزبة ونجع) (تنمية محلية 2007)[1].

الوضع الاقتصادى للمحافظة:

- تعتبر محافظة سوهاج من أقل المحافظات فى فرص التنمية، تعد محافظة سوهاج أحد أفقر محافظات جمهورية مصر العربية وأكثرها طرداً للسكان، "حيث يوجد فى مصر 267 قرية من بين ألف قرية فقرا على مستوى الجمهورية يتركز معظمها فى محافظات

(1) الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (المخطط الإستراتيجى العام، المنظور التنموى لمحافظة سوهاج) 2011.

المنيا وأسيوط وسوهاج، بينما تضم محافظة سوهاج وحدها 95 قرية من بين أكثر مائة قريـة فقراً على مستوى مصر كما تحتل سوهاج المركز الثانى بنسبة 95% من حيث نسبة الفقر على مستوى الجمهورية بعد محافظة أسيوط.

- تمتلك محافظة سوهاج عناصر جذب سياحية متنوعة من تاريخيـة وطبيعيـة وحديثـة وهـذا التنوع يساعد وبلا شك على التنمية السـياحية بالمحافظـة ومـن ثـم رفـع مسـتوى مشـاركة قطـاع السياحة فى الناتج القومى المحلى، إلا أن هذه المقومات غير مستغلة بشكل فعال فى المحافظة.

تحتل محافظة سوهاج المرتبة قبل الأخيرة بين محافظات مصر من حيث التنمية البشريـة (من أكثر المحافظات الطاردة للسكان).

- من المحافظات المغلقة المحاصرة من الشرق والغرب بهضـاب مرتفعـة مـن الحجـر الجـيرى يصعب التعامل معها ويحدها من الجنوب محافظة قنا ومن الشمال محافظة أسيوط.

- يعيش حوالى 4.4 مليون مواطن فى هذا الجزء من الوادى الذى لا يتعدى متوسط عرضة حوالى 15 كليو متر.

- تميزت سوهاج بتنوع الثقافات التى شكلتها الحضارات المتعاقبة على أراضيها عبر تاريخ طويـل يمتد من العصر الفرعونى حتى العصر الإسلامى مروراً بـالعصر الرومـانى واليونـانى والقبطـى، ليؤكـد عبقرية المكان فى هذه المحافظة التى عايش عليها الآباء والأجداد ابتداءاً من مينـا موحـد القطـرين ورائد نهضة مصر فى العصر الحديث العلامة رفاعـة رافـع الطهطـاوى والعديـد مـن العلـماء وأهـل الفكر والإعلام وتحتفل المحافظة فى عيدها القومى فى العاشر من إبريل كل عام وهو ذكرى التصدى للحملة الفرنسية فى معركة جهينة عام 2811م.

- ومن هنا خلدت سوهاج تاريخ العاشر من ابريل ليصبح عيـدها القـومى الـذى تحتفـل بـه وتستلهم منه روح البطولة والفداء ولتؤكـد عـلى القـيم والمعـانى المسـتمدة مـن المـاضى لتحقـق طموحاتنا وآمالنا فى الحاضر والمستقبل، وينتمى مناخ المحافظة بصفة عامة إلى المناخ الصـحراوى وتمتاز المحافظة على المحافظات المجاورة باعتدال درجـة الحـرارة صـيفاً وشـتاء بسـبب انخفـاض نسبة الرطوبة واتساع الوادى وكثرة المجارى المائية التى تلطف الجو.

- وتعد الزراعة من الحرف الرئيسية لأبناء محافظة سوهاج بجانب بعض الصناعات الأخرى مثل مواد البناء والصناعات المعدنية والآلات والمنتجات الخشبية والغزل والنسيج والصناعات الورقية والغذائية بالإضافة إلى الأعمال الحرفية التى تشتهر بها المحافظة مثل أعمال النسيج اليدوى والسجاد والكليم والكوفرتات والحرير الطبيعى الذى تشتهر به مدينة اخميم وكذلك أعمال التلى بجزيرة شندويل لهذا قامت المحافظة بالعمل على أحياء صناعة النسيج اليدوى بإنشاء مدينة النساجين بحى الكوثر للحفاظ على هذا التراث من الاندثار.

أسماء الصحفيين المشاركين فى الدورة التدريبية

الاسم	المحافظة	الإيميل
رحاب الداخلى محمد	أسيوط	Rehab-amyahoo.com
مرام ممتاز محمد على	سوهاج	Mmb0099yahoo.com
منى محمد حمدان عبد الباقى	سوهاج	Journal.tv90yahoo.com
انتصار حسين محمد	أسيوط	
محسن محمد خليل	أسيوط	a_4482000yahoo.com
رشا هاشم	أسيوط	Rasha_hashem2008yahoo.com
أسماء حسين على رفاعى	أسيوط	Asma.hussien38yahoo.com
شيماء سعد زين العابدين	قنا	Shaimaa.is.7facebook.com
هاجر إسماعيل أبو السعود	قنا	Ismail.hageryahoo.com
أحمد صالح	أسيوط	AhmedAli197355yahoo.com
جوزيف ملى	أسيوط	
فاطمة الزهراء عبد الحارس	قنا	Fatma.queen2010yahoo.com
شيماء جابر الصادق	قنا	Shimaa101992yahoo.com
عبير سعد ابو زيد	أسيوط	
مشيرة سيد عبد النعيم	أسيوط	
آية على حسن	أسيوط	Nnadial95yahoo.com
د. رامى عطا		Ramyatta610yahoo.com

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- المصادر البشرية وتشمل:

- القائمات بالإتصال (الإعلاميات – الصحفيات) فى الإعلام الاقليمى فى صعيد مصر.

- الجمهور النسائى فى محافظات المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا (ريف – حضر).

2- المصادر الأولية الإعلامية وتشمل:

- الصحف الاقليمية الصادرة فى أسيوط – المنيا – سوهاج – قنا.

- برامج الإعلام المرئى والمسموع فى كل من القناة السابعة (شمال الصعيد) والقناة الثامنة (جنوب الصعيد) وإذاعتى شمال وجنوب الصعيد.

ثانيا: المراجع

- المراجع العامة:

أ- بحوث ودراسات غير منشورة:

1- ابتسام أحمد الحسينى: صورة المرأة فى الغزل العذرى حتى القرن الثانى الهجرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الأداب، 1989م).

2- ابتسام مصطفى عثمان: دراسة التنشئة الاجتماعية فى الأسرة العادية ودور الايواء، دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية: كلية التربية، 1988م).

3- ابراهيم الدسوقى أحمد أبو زيد، مفهوم الذات لدى الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1976م).

4- ابراهيم الدسوقى محمود إبراهيم: دراسة امبريقية كلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب على التوافق النفسى عند البنين والبنات من هم دون البلوغ، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1982م).

5- ابراهيم عبد الرحمن عودة: المرأة البدوية والتنمية فى مجتمع ما بعد الحرب، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1984م).

6- اجلال إسماعيل محرم: المرأة والعمل – دراسة ميدانية فى القاهرة لبعض العاملات المؤهلات تأهيلاً عالمياً، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1973م).

7- اجلال محمد سرى: التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1982م).

8- اجلال محمد صالح أحمد: المرأة فى مصر الإسلامية من الفتح حتى نهاية الدولة الفاطمية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1997م).

9- احسان زكى عبد الغفار: اتجاهات المرأة العامة فى الصناعة نحو رعاية أطفالها أثناء العمل، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية - فرع الفيوم، 1972م).

10- احسان محمد أحمد الدمرداش: تقبل لدور الأم فى التنشئة الاجتماعية وعلاقته بتوافقه النفسى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

11- أحلام عبد السميع مصطفى: الاغتراب عند المراهقات الصم والعاديين – دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

12- أحمد سيد محمد: المرأة فى نثر العقاد، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1971م).

13- أحمد عبد المعبود مصيلحى: الاتجاهات الوالدية فى تنشئة ضعاف السمع وعلاقته بالنضج الاجتماعى من 9-12 سنة – دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1994م).

14- أحمد محمد الحوفى: المرأة فى الشعر الجاهلى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1952م).

15- أحمد محمد حسن البردى: دراسة تقويمية لمدى تحقيق الأندية النسائية لأهدافها بمحافظة الفيوم، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1993م).

16- أحمد محمد درويش: دراسة سيكولوجية مقارنة لدى الفتيات المتعاطيات للحشيش وشقيقاتهن غير المتعاطيات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

17- أحمد محمد سيد أحمد: الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية وأثرها على التحصيل الدراسى للطالب فى المرحلة الإعدادية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

18- أرميلى صادق ميخائيل حنا: دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل فى الأسرة البديلة والطفل فى الأسرة العادية فى سن المدرسة من (9-12) سنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1990م).

19- أسامة مصطفى مطاوع: دور كليات البنات فى تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1981م).

20- أسماء غريب إبراهيم: الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات لدى طالبات الإعدادى والثانوى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1989م).

21- أسماء محمد محمود السرس: النمو الاجتماعى لدى الجنسين فى مرحلة الطفولة المبكرة – دراسة مقارنة بين الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1984م).

22- اسماعيل الهلباوى: سيكولوجية المرأة فى التحليل النفسى – دراسة الموقف الأوديتبى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

23- اسماعيل حسن عبد البارى: دور المرأة المصرية فى تنمية المجتمع المخطط – دراسة تطبيقية علىعينة من العاملات فى مجالات التنمية الاجتماعية، دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1975م).

24- اشجان عبد الحميد فرج: الصورة المثالية للطفل كما يراها الوالدين فى أنماط اجتماعية مختلفة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

25- اعتدال محمود داوود غنيم: اضطرابات وظائف القلب فى الأطفال حديثى الولادة للأمهات مرضى البول السكرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

26- امال حسن موسى هلال: السمات الشخصية المميزة للفتيات المحجبات واتسامتهم القيمية – دراسة مقارنة بالفتيات غير المحجبات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

27- أمال حسنى على أحمد: برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لدى المرأة الريفية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1997م).

28- آمال سعيد محمد نور فرج: صورة الربة ايزيس على التمائم والجعارين المصرية فى قرطاج، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الافريقية، 1993م).

29- أمال سيد عبده مسلم: المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية 14-17 سنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

30- آمال محمد بشير محمد رزق: الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا فى جمهورية مصر العربية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1989م).

31- آمال محمد بيومى مهران: مركز المرأة فى الأسرة فى مصر القديمة، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1993م).

32- آمال محمد كامل بيومى السبكى: الحركة النسائية فى مصر ما بين الثورتين (1919-1952)، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1979م).

33- أمانى حامد ابراهيم حسن: العمل غير المأجور لربة البيت ودوره فى تنمية اقتصاديات الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1995م).

34- أمانى عبد القادر محمد الهندىشعبان: دور التربية فى القيم الاجتماعية لدى الفتاة الريفية – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1996م).

35- أمانى كمال محمد: تنشئة الأمهات العاملات وغير العاملات وعلاقته بالنضج الاجتماعى للأبناء لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

36- أمل علاء الدين على حسن: الأبن الوحيد – دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى بعض سماتهم الشخصية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1993م).

37- أمل محمد البيومى أحمد الحديدى: دور الفنانات المصريات فى التصوير المعاصر الجيل الأول والثانى، ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، 1996م).

38- أمل وحيد المهدى: برنامج مقترح لتنمية الوعى البيئى لدى أولياء الأمور بدور الحضانة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1995م).

39- أميمة فؤاد مهنا: المرأة والوظيفة العامة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، د.ت).

40- أميمة محمد سعيد موسى: أسباب البلوغ فى الفتيات المصريات الرياضيات وعلاقته بمجالتهم الغذائية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

41- أميمة مصطفى كامل جمعة: التحرر والمحافظة عند طالبات الجامعة وعلاقته بالتوافق الاجتماعى – دراسة مقارنة بين الطالبات المختلطات والطالبات غير المختلطات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

42- أمينة أحمد حسنى: التعليم الفنى للبنات فى مصر نشأته وتطوره واحتمالاته المستقبلية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1976م).

43- أمينة حافظ عوض: العلاقة بين النمو فى فترة البلوغ والحالة الغذائية للبنات المصريات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1987م).

44- انتصار أبو المكارم مطلب محمد : الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء – دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الايوائية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

45- انشاء محمود عز الدين: ظاهرة تعدد الزوجات فى مصر دوافعها وآثارها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986).

46- انشراح محمد دسوقى: دور المرأة الاجتماعى وعلاقته بمفهومها عن ذاتها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

47- انشراح محمد دسوقى: سيكولوجية الفلاحة المصرية – دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

48- انشراح محمد وهبى هفو: قياس اتجاهات طالبات وخريجات المعهد العالى للتمريض نحو مهنة التمريض، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1973م).

49- انطوانيت جورج دانيال: ديناميات التوافق فى الحياة الزوجية – دراسة نفسية تجريبية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1966م).

50- انعام سيد عبد الجواد: الوصف الاجتماعى للمرأة فى القانون المصرى المعاصر – بحث فى علم الاجتماع القانونى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

51- أنعام سيد عبد الجواد: نفسية الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب).

52- ايربى غالب بهنام: عمل المرأة فى مجال الشرطة – بحث ميدانى فى مدينة القاهرة: دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1992م).

53- إيمان أحمد حسن خميس: التفاعل الاثرانى بين الأم والطفل فى العامين الأولين فى ضوء بعض المتغيرات، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية التربية، 1998م).

54- إيمان أحمد محمود عبد العزيز: تصوير المرأة فى الفن فى مصر فى العصر البطلمى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1992م).

55- إيمان أحمد نيازى: قوامة الرجل على المرأة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، د.ت).

56- إيمان السعيد إبراهيم: مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1990م).

57- إيمان شريف محمد قائد: أثر فقدان أحد الوالدين على اختيار الزوج، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب ، 1988م).

58- إيمان فوزى سعيد شاهين: دراسة كلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسى للأبناء من الجنسين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، 1985م).

59- إيمان محمد عبد القادر: دراسة اكلينكية لظاهرة الجنوح السيكوباتى والعصابى لدى الفتيات وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1998م).

60- إيمان محمد محمود إبراهيم: سيكولوجية فعل القتل – دراسة نفسية اجتماعية لقتل الأزواج والزوجات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

61- إيمان محمد مصطفى زيدان: مدى فاعلية كل من الارشاد النفسى الموجه وغير الموجه فى تخفيف حدة الاحتراق النفسى لدى عينة من المعلمات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1998م).

62- إيمان محمود القماح: أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1983م).

63- إيمان يوسف البسطويسى: المرأة فى المجتمعات الصحراوية – دراسة للمرأة فى قبيلة الحبالية بجنوب سيناء، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1995م).

64- إيناس محمد فتحى غزال: الوعى السياسى لدى المرأة المصرية – دراسة مقارنة بين المرأة فى الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، 1992م).

65- ايهاب حسن إسماعيل: انحلال الزواج فى شريعة الأقباط الارثوذكس، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1959م).

66- بانسيه مصطفى حسان: فى سيكولوجية المرأة والانجاب – دراسة مقارنة للمرأة المنجبة وغير المنجبة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

67- بثينة أمين قنديل: دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحى شخصيتهم، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1964م).

68- بثينة أمين قنديل: دراسة مقارنة بين الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحى شخصيتهم، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1964).

69- البسـيونى عبـد اللــه جـاد: أثـر الـتحضر فى تغيـير مكانـة المـرأة فى الأسرة المصريـة المعاصرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1986م).

70- بطرس وديع كساب: تنازع القوانين فى انعقاد الزواج وانحلاله، دكتوراه غـير منشـورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1944م).

71- تحفة أحمد السيد حنوسة: الزواج والطلاق وحقوق الزوجة والأولاد فى مصر القديمة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الأثار، د.ت).

72- تهانى محمد عثمان منيب: دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى علاقتـه بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس: كليـة التربية، 1983م).

73- ثروت محمد عبد المنعم إبراهيم: دراسة مقارنة لبعض أبعاد المجال المعـرفى والمجـال الوجدانى لدى طالبات كلية البنات القسم التربوى وطالبات كلية التربية بجامعة عين شـمس، دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 1981م).

74- ثريا سيد عبد الجواد: بعض المحددات البنائية لـوعى المـرأة المصريـة، ماجسـتير غـير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

75- ثريا محمد توفيق: كليوبـاترا فى المسرحـين الفـرنسى والعـربى، دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1968م).

76- ثناء محمد أحمد سالم: شعر الخنساء فى ضـوء علـم اللغـة التطبيقـى، ماجسـتير غـير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الأداب، 1986م).

77- جمال محمد عبد اللطيف إبـراهيم: الاغـتراب وعلاقتـه بأسـاليب المعاملـة الوالديـة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

78- جمال محمد عبد المطلب: الأسرة والتعليم الصناعى - دراسة ميدانية لعينة من طلاب المدارس الصناعية بمدينة بنى سويف، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة - فرع بنى سويف: كلية الآداب، 1996م).

79- جيهان عاطف فتح الله: اتجاهات الطالبات الريفيات نحو السلطة الوالدية والمدرسية - دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

80- جيهان عبد العزيز محمود فرج: العلاقات بين الأجيال بحث انثروبولوجى عن دور كبار السن فى الأسرة الحضرية بمدينة الفيوم، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1998م).

81- حامد محمد أحمد القداح: مكانة المرأة فى المجتمع الإسلامى مع دراسة تطبيقية لاتجاهات طلبة وطالبات السنوات النهائية بجامعتى القاهرة والأزهر نحو السلطة فى الأسرة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب).

82- حسام إسماعيل هيبه: دراسة لاستجابات الوالدين والمشرفات فى دور الحضانة وأسئلة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1987م).

83- حسين اسماعيل عبده: المرأة فى شعر القرن الثانى الهجرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1981م).

84- حمدى شحاته عرقوب: اتجاهات الوالدية نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1992م).

85- حنان عبد الحميد العنانى: التحضر والتماسك الأسرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

86- حنان محمد حسين شرشر: التنشئة الاجتماعية للمكفوفات وعلاقتها بالتوافق الشخصى والاجتماعى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

87- حندوقة محمد أنور حامد: التغيرات البيولوجية والفسيولوجية للمرأة الحامل وتأثيره فى سلوكها وعلاقتها الاجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1987م).

88- دينا صبحى حسن: الحماية الجنائية للأسرة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1987م).

89- دينزكورك بطانى: العلاقة ما بين وفيات الأطفال والحالة التعليمية للأم فى جمهورية مصر العربية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1982م).

90- ذكية غنى مرزوق الصراف: دراسة للعلاقة بين الاحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1981م).

91- رأفت السيد عبد الفتاح إبراهيم: ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب).

92- رأفت محمد محمد أحمد: الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل – دراسة مقارنة على عينة من المراهقين من الجنسين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

93- راندة حسام الدين جاد اللـه: أثر المرأة السياسى والاجتماعى فى العصر العباسى الأول، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1946م).

94- رجاء محمد عبد الودود: دور المرأة المصرية العاملة فى التنمية الاجتماعية مع دراسة ميدانية على قرية ومدينة محافظة المنيا، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، 1980م).

95- رجب أبو الفتوح عبد الرازق على دياب: عدم قدرة الزوجة على الانجاب وتوافقها النفسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1986م).

96- رجب على شعبان محمد: المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1989م).

97- رقية محمد مرشدى بركات: علاقة التغير التكنولوجى بجور المرأة فى الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1970م).

98- زكريا توفيق أحمد المرابط: دراسة مقارنة للميول المهنية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1980م).

99- زينب إبراهيم العربى: تغير الدور الاجتماعى للمرأة الريفية ومصاحباته على الأسرة – دارسة ميدانية فى قرية مصرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

100- زينب جمال حسن على: التغيير الحضارى فى المجتمع النوبى الجديد – دراسة أنثربولوجية عن المرأة النوبية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 1984م).

101- زينب رمضان شافعى: التفكير الابتكارى لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافى الأسرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد دراسات الطفولة، 1987م).

102- زينب سعد زغلول أبو سنة: الشعر النسائى العثمانى من أوائل القرن الثامن عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1983م).

103- زينب عبد الرازق غريب: شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسرى العام، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1993م).

104- زينب محمد فريد: تطور تعليم البنت فى مصر فى العصر الحديث، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1961م).

105- زينب محمد فريد: تطور تعليم البنت فى مصر من الاحتلال البريطانى فى 1882 حتى الآن، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1966م).

106- سالم عبد الخير فرماوى عياد: أشعار النساء فى العصر الإسلامى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: دار العلوم، 1983م).

107- سامية إبراهيم السيد جريمة تعاطى المخدرات والجرائم المترتبة عليها عند المرأة – دراسة ميدانية على بعض المتعاطيات المصريات السجينات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1998م).

108- سامية حافظ حسن: دراسة كشفية لبعض جوانب البناء النفسى للمرأة المصرية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عيسن شمس: كلية الآداب، 1982م).

109- سامية حسن الساعاتى: الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1969م).

110- سامية حسن الساعاتى: الدور الوظيفى للزوج والزوجة فى الأسرة المصرية – دراسة ميدانية فى الريف والحضر، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1972م).

111- سامية خضر صالح: تغيب المرأة العاملة وأثره فى الكفاية الإنتاجية- دراسة سوسيولوجية فى محافظة القاهرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1983م).

112- سامية خضر صالح: تغيب المرأة العاملة وأثره فى الكفاية الإنتاجية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

113- سامية عباس محمد القطان: دراسة مقارنة لمستوى القلق عند المراهقات الكفيفات والمبصرات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1974م).

114- سامية موسى إبراهيم: المشكلات النفسية والاجتماعية لبعض الأسر المصرية المقيمة خارج الجمهورية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

115- سحر إبراهيم: القيادة الأسرية وبناء الشابات – دراسات وصفية ميدانية مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1972م).

116- سعاد أحمد سليم: أثر جنس المعلم علـى التفكـير الابتكـارى فى المرحلـة الابتدائيـة، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1984م).

117- سعاد حسين حسن: دراسة لتعديل اتجاهات طالبات المدارس نحو مهنة التمـريض، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1971م).

118- سعاد على مصطفى: بعض المتغيرات البيئية المرتبطة بجرائم قتل الأزواج، ماجسـتير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1998م).

119- سعاد محمد عمر: أثر دراسة مادة الفلسفة على نحـو بعـض المفـاهيم لـدى الطالبـات المعلمات بكلية البنات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

120- سعد أحمد دعبس: الغزل فى الشعر العربى الحديث فى مصر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1970م).

121- سعد محمد حنفى ململوم: دراسة تقومية لتنمية مهارات التدريس لدى طـلاب دور المعلمـين والمعلمات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1992م).

122- سعيد عبد الحميد محمود السعدنى: دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفـى فى ضوء احتياجات التنمية محافظة القليوبية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

123- سعيد محمد محمد نصر: اتجاهات المـرأة المصريـة نحـو ممارسـة العمـل السـياسى الاجتماعى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

124- السعيد مصطفى السعيد: مدى استعمال حقوق الزوجين وما تقتـد بـه فى الشريعـة الإسلامية والقانون المصرى الحديث، دكتوراه غير منشورة، (جامعـة القـاهرة: كليـة الحقـوق، 1935م).

125- سلوى عثمان: الممارسات المهنية للخدمة الإجتماعية فى مجال التوجيه الأسرى – دراسة تقويمية مقارنة بين الريف والحضر، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1988م).

126- سمية طه محمد جميل: مدى تقبل الآب والأم للإصابة بالتخلف العقلى وعلاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات لدى الأبن المتخلف عقلياً، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية، 1990م).

127- سمير حسين إبراهيم محمد: المرأة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية – دراسة انثربولوجية فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية المصرية، ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1990م).

128- سمير عبد السميع عمر: اضطراب التكيف لدى المرأة العاملة وعلاقته باضطراب التكيف فى حياتها العائلية – دراسة فى التحليل النفسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

129- سمير عبد الغفار إبراهيم بكر: التوافق النفسى الاجتماعى لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

130- سمير كامل أحمد على: دراسة الصفحة النفسية ومستوى الطموح للموهوبات المراهقات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1977م).

131- سميرة عبد الحميد شحاته: العلاقة بين الذات وتصور البيئة لدى الجانحات – بحث ميدانى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

132- سميرة محمد إبراهيم شنن: صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض الاضطرابات العصابية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1990م).

133- سناء حسنين الخولى: التغيير الاجتماعى والتكنولوجى وأثره فى الأسرة المصرية بنائياً ووظيفياً، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1972م).

134- سناء طاهر الجمالى، صورة المرأة فى روايات نجيب محفوظ الواقعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1997م).

135- سناء محمد إبراهيم سالم: دراسة فى سيكولوجية الفتيات المقعدات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

136- سناء محمد إبراهيم سالم: دراسة فى صورة الذات والرضا المهنى لدى الممرضات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1995م).

137- سناء محمد سليمان: مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

138- سنية خليل أحمد مكرجى: اشتغال المرأة وأثره فى بناء الأسرة ووظائفها بمدينة القاهرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1963م).

139- سهام أحمد الخطاب: بعض المتغيرات التى ترتبط بالرضا عن المدرسة عند طلبة وطالبات المدارس الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1976م).

140- سهير عادل محمد صبحى العطار: دور المرأة الريفية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية – بحث ميدانى فى قرية مصرية ترسا محافظة الفيوم القاهرة، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

141- سهير محمد الجوهرى: مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع المحلى الحضرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 1990م).

142- سهير محمد عبد البصير كساب، اتجاهات الآباء والأبناء نحو التعليم بمدارس اللغات تباينها وأسبابها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

143- سوزان السعيد يوسف: المرأة - حقوقها وواجباتها فى الشريعة اليهودية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1983م).

144- سوزان محمد إسماعيل عبد المعطى: توقعات الشباب قبل الزواج وبعـده وعلاقتها بالتوافق الزواجى – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كليـة الآداب، 1991م).

145- سوسن إبراهيم أبو العلا شلبى: دراسة مـدى تقبـل الأبـاء لانجـاز أبنـائهم وعلاقتـه بسلوك الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشـورة، (جامعـة القـاهرة: معهـد الدراسات والبحوث التربوية، 1996م).

146- سوسن ناجى رضوان: الرواية المصريـة وصـورة المـرأة (1888-1985) ماجسـتير غـير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الأداب، 1986م).

147- السيد أحمد السيد محمد: الانـتماء للـوطن وعلاقتـه بـالترابط الأسرى لـدى تلاميـذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

148- السيد الدسوقى السيد: المستوى التعليمى للأم وعلاقتـه بـالنمو اللفظـى لطفـل قبـل السـن المدرسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1985م).

149- سيد على إسماعيل على: دور المرأة فى مسرح توفيق الحكيم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

150- السيد على سيد أحمد: القبول / الـرفض الوالـدى وعلاقتـه بـأغراض الاكتئـاب لـدى المراهقين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1992م).

151- سيد محمد سيد صبحى: أثر الاتجاهات الوالديـة والمسـتوى الثقـافى للوالـدين عـلى تنمية الابتكار، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1975م).

152- شادية أحمد عبد الخالق: دراسة امبريقية اكلينيكية للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء وتصور العمياوات المراهقات لهذه الاتجاهـات، ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شمس: كلية الآداب، 1981م).

153- شادية محمد عبد الغنى عابد: دراسة لأسباب اطالة بقاء الأطفال بوحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة وتأثير ذلك على الحالة النفسية للوالدين، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

154- شادية محمد فهمى: أدوار المرأة فى تنمية المجتمعات المستحدثة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الإجتماعية، 1980م).

155- شاكر على سالم الدولة، تعليم الفتاة فى مصر والمملكة العربية السعودية – دراسة مقارنة للأصول التاريخية والإسلامية والأهداف، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية، 1986م).

156- شاهيناز اسماعيل أحمد عبد الهادى: الاتجاه نحو الدين لدى المرأة المصرية تباينه وتغيره، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1993م).

157- شعبان قرنى عبد التواب: الألفاظ الخاصة بنظام الأسرة بين الشعر الجاهلى والقرآن الكريم – دراسة دلالية تاريخية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1996م).

158- شكرى أحمد غالى: دراسة تقويمية الأنشطة الجماعية فى الأندية النسائية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 1994م).

159- شهيرة عبد الهادى محمد ابراهيم السيد: دراسة مقارنة لمشكلات السلوك الاجتماعى والانفعالى لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة بالمدارس المشتركة والمدارس ذات الجنس الواحد، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية التربية، 1994م).

160- الشيخ الولى محمد: حق الزوجة فى الفرقة فى الفقه الإسلامى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1977م).

161- شيخة سعد المزروعى: التوافق الزوجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1990م).

162- شيرين صبحى صالح حكيم: الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقته بانطواء الطفل، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

163- صالح رياض هنداوى: أثر ثقافة بيئة المواطن الأصلى على المشكلات الأسرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1994م).

164- صالح عبد الله هارون: دراسة لاتجاهات معلمى ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقلياً قبل الاعداد التربوى وبعده، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1981م).

165- صباح محمود عبد العال: الطلاق بين المهنيات فى مصر – بحث اجتماعى ميدانى فى مدينة القاهرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1992م).

166- صفاء على أحمد عفيفى: مدى فاعلية برنامج لتعجيل مراحل الحكم الخلقى لدى طالبات الصف السابع من التعليم الأساسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1997م).

167- صلاح الدين محمد عبد المتعال: أثر التغيير الاجتماعى فى البناء الاجتماعى للأسرة المصرية – دراسة مقارنة بين البناء الاجتماعى للأسرة فى الريف والحضر المصرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1971م).

168- طارق جودت محمد ناتل: العلاقة بين الاختلاط فى التعليم والتعصب للجنس (ذكر – أنثى)، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1995م).

169- طارق عبد الرحمن محمد عيسوى: دراسة ميدانية مقارنة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1995م).

170- طارق محمد المرسى على: أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

171- طلعت حرب محفوظ: مبدأ المساواة فى الوظيفة العامة – دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1982م).

172- عائشة محمد بن يونس: العلاقة بين الأب والأم وأثرها على اختيار الأبناء لأزواجهن وزوجاتهم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1995م).

173- عادل إسماعيل عبد الحسيب: دور الأسرة فى الضبط الاجتماعى، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1994م).

174- عادل على عبد الله: علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين بإدمان الشباب على تعاطى الهيروين – دراسة نفسية إجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

175- عادل محمد هويدى: الاتجاه العام نحو المرأة المطلقة أسبابه ودوافعه، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

176- عادل واصف عطية: ظاهرة الاغتصاب – دراسة نفسية اجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1994م).

177- عايدة فؤاد عبد الفتاح النبلاوى: ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى بين النمط المثالى والنمط الواقعى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1991م).

178- عايدة محمد على مخيمر: التفكير الابتكارى لدى الجنسين فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى – دراسة مقارنة بين الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

179- عباس إبراهيم متولى: دراسة لبعض مشكلات طالبات المدارس الثانوية من ذوات القدرة على التفكير الابتكارى، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1977م).

180- عباس محمود عوض سليمان: دراسة مقارنة للتوافق المهنى للعـاملين والعـاملات فى صناعة النسيج، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1972م).

181- عبد الباسط متولى عاشور خضر: دراسة العلاقة بين المستوى الثقافى للأسرة والمستوى اللغوى للأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1983م).

182- عبـد الباسـط محمـد عبـد المعطـى: صراع القـيم وأثـره فى بنـاء الأسرة ووظائفهـا بالتطبيق على عينتين من أسر الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القـاهرة: كليـة الآداب، 1969م).

183- عبد الحميد الشواربى: مشكلة الحقـوق السياسـية للمـرأة فى الإسـلام، دكتـوراه غـير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الحقوق، 1983م).

184- عبد الحميـد عـلى عبـد القـادر: مهنـة الأم وعلاقتهـا باتجاهـات الوالديـة والتوافـق الشخصى والاجتماعى والتحصيل الدراسى لأبنائها، ماجستير غـير منشـورة، (جامعـة المنصـورة: كلية التربية النوعية، 1994م).

185- عبـد الحميـد محمـد عبـد اللطيـف: التصـنيع ومشـكلات الأسر العماليـة- دراسـة اجتماعية وميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

186- عبد الرحمن الصـابونى: مـدى حريـة الـزوجين فى الشريعـة الإسـلامية، دكتـوراه غـير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1962م).

187- عبد الفتاح محمد عثمان: شعر المرأة فى العصر العباسى مـن قيـام الدولـة العباسـية إلى نهاية العصر العباسى الثانى، ماجستير غـير منشـورة، (جامعـة القـاهرة: كليـة دار العلـوم، 1973م).

188- عبد اللـه محمد دفع اللـه: نظام نفقة الزوجية فى الفقه الإسلامى وصلته بالتكامل الاجتماعى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1971م).

189- عبد المحسن صلاح أبو الفتوح: اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو عمـل المـرأة – مقارنة بين الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة: 1995م).

190- عبد المنعم عبد اللـه حسيب: حرمان الطفل من الوالدين وعلاقته بنموه اللفظى فى مرحلة ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1991م).

191- عبده أحمد محمود محمد: القيم واختلاف الأجيال – دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لطالبات الجامعة وأمهاتهن، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

192- عبلة رشدى مرجان: صراع الدور لدى الممرضة وعلاقته برضاها عن العمل، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

193- عزة جلال الدين عبد الحميد أبو العطاه: علاقة الرضا المهنى بالأداء الوظيفى لدى طالبات قسم تربية الطفل، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

194- عزت زكى سيد على: رمز المرأة فى المسرح المصرى الحديث والمعاصر، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1991م)

195- عزة سيد أحمد عمر الجمل: المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة وأثره على فاعلية التعليم لدى تلاميذ التعليم الأساسى فى محافظة القاهرة، ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1999م).

196- عزة صالح الألفى: أثر نوع التخصص فى التعليم العالى على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1975م).

197- عزة على كريم: العلاقة بين تغير الوظيفة الأخلاقية للأسرة المصرية والتطور التكنولوجى مع دراسة تطبيقية على الأسرة فى الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1975م).

198- عزمى لبيب مرقص: الأسرة المصرية الأولى ونشأتها وبدايتها التاريخية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1973م).

199- عزيزة محمد السيد: صورة الذات لدى المرأة المصرية فى ضوء بعض الأبعاد النفسية والاجتماعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

200- عصام محمد عبد الجواد: اثر المربيات على الصحة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الأداب، 1987م).

201- عطيات أحمد الطهراوى محمد: دراسة لبعض مشكلات المرأة فى الريف المصرى وعلاقتها بتوافقها النفسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1991).

202- عفاف عبد العليم: الحركة النسائية وتأثيرها على الأدوار المتغيرة للمرأة فى المجتمع المصرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1987م).

203- عفاف عبد القادر دانيال: أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1993م).

204- عفاف محمد حسيب عبد الحليم: أساليب التربية الوالدية للأطفال – دراسة مقارنة بين ساكنى المقابر وساكنى المنازل، دكتوراه، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

205- عفاف محمد محمود عجلان: اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريض بأسيوط نحو مهنة التمريض وعلاقتها بتوافقهن النفسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1983م).

206- علا مصطفى إبراهيم مصطفى: التغيرات النفسية المصاحبة لمرحلة البلوغ فى البنات المصريات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1992م).

207- علـى حسـين زيـدان: دور باحثـات الشرطـة فى العمـل مـع الأحـداث المشرديـن فى محافظـة القـاهرة، ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القـاهرة/ فـرع الفيـوم: كليـة الخدمـة الاجتماعية، 1974م).

208- على فالح أحمد هنداوى: التنشـئة الوالديـة والسـلوك الاجتماعـى للأبنـاء – دراسـة نفسـية اجتماعية لادراك الأبناء فى الريف والمدن لنوع معاملـة والـديهم لهـم وعلاقتـه بسـلوكهم الاجتماعـى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1991م).

209- على محمد محمد السيد: المرأة عند شعراء أبوللـو – دراسـة نقديـة، ماجسـتير غـير منشورة، (جامعة الزقازيق/ فرع بنها: كلية الآداب، 1996م).

210- عليه على عبد المعطى محمد: مفهوم الذات عند طالبات المدرسة الثانويـة وعلاقتـه ببعض سمات الشخصية وبالتحصيل الدراسى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كليـة الآداب، 1991م).

211- عماد عبد السلام عبد الحافظ: دراسة مقارنة لإدراك الهويـة القوميـة لأطفـال الأسر المغتربـة وغير المغتربة، ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

212- عـماد مصـطفى شـاكر الانصـارى: وزن الطفـل عنـد الـولادة وعلاقتـه بصـحة الأم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1989م).

213- عمرو أحمد محمد إبـراهيم: العلاقـة بـين ممارسـة العـلاج الأسرى فى خدمـة الفـرد والتوافق الشـخصى والاجتماعـى للتلاميـذ المتـأخرين دراسـياً – دراسـة تجريبيـة عـلى تلاميـذ الحلقة الثانية من التعليم الأسـاسى بـإدارة مصر الجديـدة التعليميـة، دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، د.ت).

214- عواطف إبراهيم أحمد شوكت: اتجاهات الأب كما تدركها الفتاة المراهقة وعلاقتها بمسـتوى القلق النفسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

215- عواطف إبراهيم أحمد شـوكت: الاتجاهـات الوالديـة عـبر جيلـين – بحـث ميـدانى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1990م).

216- عيشة حنفى ضوى خليل: حجم الأسرة والترتيب الميلادى للطفل وعلاقتها بالتفكير الابتكارى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1994م).

217- فؤاد عبد المنعم أحمد بركة: مبدأ المساواة فى الإسلام، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الحقوق، 1972م).

218- فؤادة محمد على هدية: قيمة العمل لدى المرأة المصرية المعاصرة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1988م).

219- فاتن أحمد على الحناوى: التصنيع والقيم الأسرية – دراسة ميدانية فى أبى قير بمحافظة الاسكندرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

220- فاتن إسماعيل فوزى: دراسة العلاقة بين التعليم والانجاب – دراسة تطبيقية على مصر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1985م).

221- فاتن عبد الفتاح السيد: اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1986م).

222- فاتن عبد الفتاح السيد: مظاهر الاكتئاب لدى الفتاة الجامعية – دراسة لعلاقة ظاهرة الاكتئاب لبعض متغيرات التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات، دكتوراه، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1993م).

223- فاتن محمد عبد الغفار شريف: أثر الزواج بين الأقارب على بنية الأسرة – دراسة انثربولوجية مقارنة بين مجتمعين ريفى وبدوى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1991م).

224- فاتن محمد عبد الغفار شريف: المقومات الطبقية للاختيار الزواجى – دراسة انثروبولوجية فى مدينة رشيد، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1986م).

225- فاتن مصطفى محمد مصطفى: مدى اتقان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمهارات القراءة الناقدة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

226- فاطمة ابراهيم بلال: العلاقة الديناميـة بـين الأم وطفلهـا وأثرهـا عـلى عـزة الـنفس خلال عامه الأول، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1983).

227- فاطمة السعيد جمعة: قضايا تربية البنت وتعليمها عند رائدات الحركة النسائية فى مصر من سنة 1882 إلى 1952، ماجستير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس: كليـة التربيـة، 1988م).

228- فاطمة السيد أحمد محمد: دور المرأة فى العسكرية المصرية الحديثة – دراسـة أنثربولوجيـة تقويمية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1997م).

229- فاطمة حسن طاهر: صورة المرأة فى أربعة روايـات مـن الأدب الأفريقـى، ماجسـتير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، 1994م).

230- فاطمة صابر السـيد حسـين: الـوعى البيئـى لـدى الفتـاة الجامعيـة، ماجسـتير غـير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1991م).

231- فاطمة على السـعيد جمعـة: الاحتياجـات التربويـة لـلأم المصريـة فى بيئـة حضريـة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1994م).

232- فاطمة فوزى عبد العاطى: المتطلبات التربوية لإعداد المرأة لمسئوليتها كأم، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية، 1988م).

233- فاطمة فوزى: تعدد الأدوار لدى المدرسات الأمهات وعلاقته ببعض الجوانب النفسية داخـل الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 1989م).

234- فاطمة محمد محمد عناب: الانسـاق القيميـة للقيـادة النسـائية ودورهـا فى البنـاء التنظيمى للعمل – بحث ميدانى مقارن فى بعض المصانع بمنطقتى سوهاج والبحيرة، دكتـوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1997م).

235- فاطمة محمود محمد أبو شعيرة: دور المرأة المتغير فى الأسرة المصرية وأثره فى البنـاء القيمـى للمجتمع، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1984م).

236- فايزة محمد عبد المنعم: الأسرة القروية المتغيرة – دراسة فى أنماط الإنتاج والاستهلاك فى قرية مصرية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1988م).

237- فايزة محمد عبد المنعم: الوصف الاجتماعى للمرأة الريفية فى مستويات اجتماعية مغايرة – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

238- فايزة يوسف عبد المجيد: دراسة مقارنة لسمة "المرونة – التصلب" لدى السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1975م).

239- فتحى محمد الحسينى عصفور: دراسة تقويمية للإدارة – دور المعلمين والمعلمات فى مصر فى ضوء المتطلبات الوظيفية للإدارة بجمهورية مصر العربية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

240- فتحية أحمد إبراهيم نصير: المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى – دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1994م).

241- فتحية رياض عبد الله: الانجاب ومركز التحكم وتقدير الذات – دراسة استكشافية للخصائص النفسية للمرأة المنجبة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1994م).

242- فتحية عبد الجواد أحمد: الجهود التربوية لبعض الجمعيات النسائية المصرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1985م).

243- فتحية محمد إبراهيم: الأسلوب المعرفى للمرأة المصرية – دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1979).

244- فرجين عجبان بطرس: المرأة والعرش فى مصر القديمة حتى الأسرة العشرين، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآثار، 1969م).

245- فريال بهجت عزيز: عمل المرأة وأثره على دورها فى الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

246- فريدة محمد الهامى: التفكير الخرافى وآثاره الاجتماعية على علاقة الرجل بالمرأة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

247- فلورا استيلير فرج: مشاكل ربة الأسرة العاملة مع دراسة ميدانية على عينة من مدرسات المرحلة الإعدادية بمنطقة شمال القاهرة التعليمية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: فرع الفيوم، المعهد العالى للاقتصاد المنزلى، 1973م).

248- فوزى إبراهيم يوسف: اتجاهات طلبة وطالبات جامعة أسيوط نحو التعليم المختلط والمشاركة فى الحياة الجامعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1982م).

249- فوزية عاشور حسن المشتولى: خطاب القرآن الكريم الخاص بالمرأة المسلمة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1994م).

250- قاسم سعيد شبير: الإعداد التربوى لطالبات كلية البنات جامعة عين شمس – دراسة تقويمية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1997م).

251- كامل محمد عبد السميع: نظام التبنى وأثره فى الأسرة – دراسة اجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1970م).

252- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: خروج المرأة إلى ميدان العمل فى جمهورية مصر العربية دوافعه ونتائجه، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

253- لميس محمد منصور: دراسة مقارنة للاتجاهات الوالدين كما يدركها الأبناء – مفهوم الذات لدى المصابين بشلل الأطفال والأسوياء، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1993م).

254- ليلى زكى حسن إسماعيل: الأصول النفسية لتربية المرأة فى الإسلام، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1982م).

255- ليلى سليم رزق: تأثير ختان البنات من الناحية الاجتماعية والسيكولوجية والطبية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

256- ليلى عبد العظيم متولى: الدور الاجتماعى للجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1986م).

257- ماجد إبراهيم أحمد السيد: أساليب معاملة الآباء والمعلمات لطفل الحضانة وعلاقتها باتجاهاته نحو التعليم، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1984م).

258- ماجدة إبراهيم أحمد السيد: بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاحساس بالاغتراب لدى المراهقين والمراهقات بالمدرسة الثانوية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1989م).

259- ماجدة أحمد شفيق عنيمة: أثر الأمية على الثقافة السياسية للمرأة المصرية – دراسة ميدانية للمرأة الحضرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1982م).

260- ماجدة حسين محمود حسين: سيكولوجية الأطفال فى الأسر التى تصل الخلافات فيها إلى القضاء – دراسة نفسية اجتماعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1994م).

261- ماجدة عبد الغفور محمد المرسى: صورة المرأة فى صعيد مصر – دراسة نفسية استطلاعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

262- ماجدة محمد أمين: تعليم المرأة فى محافظة أسيوط فى ضوء الاتجاهات السائدة نحو مكانة المرأة وتعليمها، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1981م).

263- ماجى وليم يوسف: ظاهرة التدخين عند المراهقين والمراهقات دوافعها النفسية والاجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

264- ماجى وليم يوسف: متجه العمل فى ضوء مقارنة التخصص والعائد السنوى – دراسة نفسية لخريجى الجامعة من الجنسين، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1990م).

265- مآرب محمد حسين البياتى: الرضا عن العمل بين المرشدات والباحثات الاجتماعيات فى مراكز ارشاد المرأة، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1981م).

266- مارى عبد الله حبيب: الإدراك المتبادل للزوجين فى العلاقات الزواجية المتوترة – دراسة مينومنولوجية اكينيكية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1983م).

267- مارى عبد الله حبيب: سيكولوجية الصراع القيمى لدى طالبة الجامعة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

268- ماهر عبد اللطيف حسن راشد: دراسة تمهيدية لسلوك الأطفال المبتسرين وتأثير انفصال الأم عن طفلها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1992م).

269- مايسة حسن حسن على: بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكيف الطفل ورياض الأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

270- مايسة على محمد: كليات البنات الجامعية فى مصر ودورها فى التعليم الجامعى للمرأة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1977م).

271- مجدى سعيد سعد: أحلام اليقظة الشائعة لدى المراهقين والمراهقات – دراسة امبريقية كلينيكية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق /فرع بنها: كلية الآداب، 1996م).

272- مجدى عبد الرحمن فرج السيد: التعليم المختلط وعلاقته بالقيم الشخصية والأخلاقية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

273- مجدى محمد مصطفى عبد ربه. الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشروع الأسر المنتجة على الأسرة – دراسة تجريبية على بعض قرى محافظة الفيوم، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، د.ت).

274- مجدى نزيه عربى: برنامج تعليمى مقترح لحماية المستهلك للغذاء وتأثيره على الاتجاهات البيئية لدى المرأة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1997م).

275- محروس سيد مرسى: تربية المرأة المصرية بين الفكر الإسلامى والفكر الغربى فى القرن التاسع عشر، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1976م).

276- محمد إبراهيم حسن على: مبدأ المساواة فى تقلد الوظائف العامة – دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1985م).

277- محمد إبراهيم عبد الحميد، العلاقة بين هجرة الأسرة من مجتمع القرية إلى مجتمع المدينة والتغير فى أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1992م).

278- محمد إبراهيم عيد إبراهيم: دراسة مدى الاحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الابتكارى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، 1983م).

279- محمد أحمد حسن محمود: مرويات الامام الشافعى فى كتاب الأم – دراسة توثيقية من ص175 فى الجزء السادس حتى نهاية الكتاب (طبعة الشعب)، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1991م).

280- محمد أشرف أحمد مصطفى: غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الأمهات والأبناء فى مرحلة المراهقة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

281- محمد الحسن حسين شرفى: ولاية المرأة فى الإسلام - بحث مقارن، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1987م).

282- محمد السعيد عبد الحليم: الاتجاهات الوالدية السوية وعلاقتها بالابتكار لدى البنين والبنات، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1977م).

283- محمد بيومى حسن: القلق لدى الزوجة الحامل للمرة الأولى وعلاقتها بصحتها النفسية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1983م).

284- محمد بيومى على حسين: حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1980م).

285- محمد توفيق على محمد: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والانتمائية فى الموقف المدرسى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1994م).

286- محمد جلال محمد عبد الله: أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية بمحافظة الوادى الجديد، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1990م).

287- محمد جلال محمد عبد الله: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التربية الأخلاقية للفتاة فى محافظة الوادى الجديد، دكتوراه غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية، 1994م).

288- محمد حسام صلاح الدين: اختلال توزيع عنصر الحديد فى الأطفال حديثى الولادة للأمهات بمرض البول السكرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

289- محمد زكريا عبد المقصود محمد: الأسر المنتجة والحراك الاجتماعى مع دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1974).

290- محمد زين الدين سعيد: مرويات الإمام الشافعى فى كتاب الأم من أوله إلى أول كتاب البيوع – دراسة توثيقية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1986م).

291- محمد سلامة آدم: صراع الدور لدى المرأة العاملة دراسة نفسية واجتماعية لتصور المرأة العاملة لدورها الاجتماعى فى ضوء بعض سمات الشخصية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1981م).

292- محمد شحاتة محمد ربيع: أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات والمدرسين، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1972م).

293- محمد شحاته محمد ربيع: الفوارق بين الجنسين – الاستعداد الكتابى، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1965م).

294- محمد عبد الحليم أحمد نور الدين: دور المرأة فى مصر القديمة: ألقابها ووظائفها، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآثار، 1966م).

295- محمد عبد الخالق عبد العظيم شحاته: دراسة استطلاعية حول بعض الخصائص النفسية التى تنبئ بالنجاح المهنى لطالبات المدارس الثانوية للتمريض فى المرحلة العمرية من 14-18 سنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

296- محمد عبد السلام حسن: تفكك الأسرة وأثره على انحراف الأحداث، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1976م).

297- محمد عبد السلام: الانجاب والمأثورات الشعبية الخاصة به فى محافظة الشرقية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1982م).

298- محمد عبد الغفار العميرى: الفروق فى أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الآباء والأبناء، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية التربية، 1981م).

299- محمد عبد القادر أحمد: أثر طريقة المواقف الوظيفية على تدريس التعبير التحريرى لدى تلميذات الصف الثانى الثانوى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

300- محمد على محمد حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1967م).

301- محمد فريد الصادق سيد أحمد عمران: الحقوق السياسية للمرأة – دراسة مقارنة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، 1997م).

302- محمد مبارك محمد الصورى: قضايا الأسرة المصرية فى مسرحيات نعمان عاشور، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1980م).

303- محمد محمد الحسانين الدق: التحليل المعرفى لعملية اتخاذ القرار فى تنظيم الأسرة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1984م).

304- محمد محمد الحسانين: بعض العوامل المتعلقة بالسلوك البيروقراطى – دراسة مقارنة لموظفى الحكومة من الجنسين، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1981م).

305- محمد محمد عرفات سرحان: دور الرائدات الريفيات فى التنمية المحلية – دراسة تقويمية مطبقة على قرى مركز سنورس بمحافظة الفيوم، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، د.ت).

306- محمد محمد محمد نعيمة: الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1993م).

307- محمد محمود العقاد: الأسرة والمشكلة التعليمية – دراسة وظيفة الدور التعليمي للأسرة الريفية / الحضرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1995م).

308- محمد مشرف يوسف خضر: المساواة – دراسة بلاغية، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1994م).

309- محمد مصطفى مباسا: الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1979م).

310- محمد نبيل عبد الحميد: اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

311- محمد هاشم حسنى صقر: القيم الدينية الإسلامية لدى المراهقين فى الجنسين وعلاقتها بنوع التعليم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1997م).

312- محمود عبد الرحيم حسين: السمات الشخصية للمرأة التى تعمل بالسياسة فى جمهورية مصر العربية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

313- محمود عثمان سلمان: أثر المرأة فى الأدب الأموى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1964م).

314- محمود محمد الأرض: علاقة بعض اتجاهات الوالدين بالاستجابات التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1985م).

315- محمود محمد جمعة: التعصب وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الأسرية ومتغيرات الشخصية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1998م).

316- محمود محمد جمعة: التعصب وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الأسرية ومتغيرات الشخصية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1998م).

317- محمود ناجى محمود محمد: إطار إسلامى لممارسة الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع مشكلة النزاعات الزوجية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1995م).

318- محمود نعيم محمد نعيم الرشيدى: دينامية العلاقة بين الاتجاهات نحو الحقوق السياسية للمرأة وبعض متغيرات الشخصية – دراسة امبريقية مقارنة بين طلاب وطالبات الجامعة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1996م).

319- مديحة محمد سيد إبراهيم: الحراك المهنى للمرأة العاملة وأثره فى التنشئة الاجتماعية لأبنائها – دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بمدينة المنصورة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1987).

320- مرفت السيد خطبرى: العوامل المؤثرة على مشاركة الطالبات فى الأنشطة المدرسية مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1994م).

321- مرفت رجب صابر أحمد : أثر خروج المرأة إلى العمل وعلاقته بصحة الطفل النفسية فى مرحلة الطفولة المبكرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1993م).

322- مريم ماجد سلطان البوفلاسة: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

323- مزجيل اعجبان بطرس: المرأة والعرش فى مصر الفرعونية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1969م).

324- مصطفى عطية إسماعيل العسال: العلاقة بين الانجاب المتأخر للأمهات وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1991م).

325- مصطفى محمود عبد الهادى التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1991م).

326- ممدوحة محمد سلامة: أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة).

327- منال على شفيق على: مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق الاجتماعى – دراسة مقارنة بين طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمدارس العامة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

328- منال محمود أحمد عاشور: علاقة التحرر المحافظ بالعفة لدى المراهقات – دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب).

329- منى أحمد عبد الحميد حلمى: المرأة المصرية ومشكلات البيئة – دراسة ميدانية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1999م).

330- منى عبد الصبور محمد شاب: الاتجاه العلمى لدى طالبات كلية البنات وبرامج اعداد المعلم فى الشعب على نحو هذا الاتجاه، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1979م).

331- منى على السالوس: الحقوق التعليمية للمرأة فى الإسلام من واقع القرآن والسنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

332- منى محمد قاسم محمد إسماعيل: دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1990م).

333- منيرة أحمد حلمـى: الحاجـات الإرشـادية لتلميـذات المـدارس الثانويـة فى القـاهرة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1962م).

334- مها السيد الزينى: علاقة مستوى تعليم المرأة الريفية بأسلوب المشكلات، ماجسـتير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الأداب، 1993م).

335- مها وائل محمد زكى شاهين: المرض النفسى لدى طالبات المدارس الإعدادى، دكتـوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

336- المهدى على البدرى: مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات – دراسـة تقويمية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1990م).

337- مهنى محمد دياب: الابداع اليومى للمرأة الريفية – دراسة فى قرية ميث العطـار مركـز بنهـا بمحافظة القليوبية، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1993م).

338- ميادة محمد على أكبر: الاتجاهـات الوالديـة وعلاقتهـا بالسـلوك التكيفـى للأطفـال المتخلفين عقلياً والمصابين بأعراض دادن – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

339- ناجى محمد هلال: الأبعاد الاجتماعية للجريمة عند المرأة – دراسة ميدانيـة عـلى عينـة مـن نزيلات سجن القناطر للنساء، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 1991م).

340- نادية اميل بنا: البناء النفسى للمرأة عند فقدان قدرتها على الانجـاب، دكتـوراه غـير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1979م).

341- نادية بدوى على: الزينة الشخصية عنـد العبابـدة وأثـر التطـور الحضـارى عليهـا – دراسة فى الانثروبولوجيا الجمالية، ماجستير غـير منشـورة، (جامعـة القـاهرة: معهـد البحـوث والدراسات الافريقية، 1985م).

342- نادية حسن قاسم: أسـس الاختيـار للـزواج لـدى طالبـات الجامعـة، ماجسـتير غـير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

343- نادية شكرى يعقوب: تنظيم الأسرة فى المجتمع المصرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

344- نادية عبده عواض أبو دينا: دراسة الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين مع الجنسين – دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

345- نادية عزيز بعيبع: دراسة مقارنة لأثر تربية الملجأ وتربية الأسرة على النمو اللغوى لعينة من الأطفال الجزئيتين، ماجستير غير منشورة، (جامعة الاسكندرية: كلية الآداب، 1990م).

346- نادية محمد شفيق: دور المرأة فى التنمية، ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 1978م).

347- ناهد أحمد عبد الرازق: التخطيط لتعليم الفتاة فى إطار التعليم للجميع بمحافظة الجيزة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1988م).

348- ناهد أحمد محمد أحمد: معوقات اقبال المرأة الريفية من الاستفادة من خدمات مراكز تنظيم الأسرة – الدور المقترح لاخصائى خدمة الفرد فى مواجهتها، ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية: 1993م).

349- ناهد حسين صالح: العودة إلى الإجرام عند المرأة – دراسة اجتماعية ميدانية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1965م).

350- نبيل على أبو زيد: بعض السمات الشخصية للمرأة فى المراكز القيادية وإدراك الآخرين لها، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1982م).

351- نبيل محفوظ محمد، العلاقة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ونسبة الحديد فى الأم والطفل الحديث الولادة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة).

352- نبيل محمد أحمد إبراهيم: العلاقة بين المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة والتوافق النفسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين (فى محافظة الدقهلية: مدينة - قرية)، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

353- نبيلة عباس صالح الشوربجى: دراسة تقويمية لبرنامج الرعاية اللاحقة للفتيات المنحرفات فى القاهرة الكبرى خريجات مؤسسة الفتيات للرعاية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

354- نبيلة عبد المجيد هندى: بعض العوامل المؤثرة على وعى المرأة فى الحفاظ على البيئة الزراعية فى المناطق المستصلحة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1999م).

355- نبيلة عبد المجيد هنرى: دور المرأة فى تنمية المجتمعات الصحراوية المستحدثة - دراسة لقرية مصرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد أبحاث ودراسات البيئة، 1995م).

356- نجاة السيد أحمد الجوهرى: الجهود التربوية لبعض التنظيمات النسائية فى حل المشكلة السكانية - دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، 1991م).

357- نجاح عبد الشهيد إبراهيم: مقارنة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1986م).

358- نجاح محمد عبد اللطيف النعيمى: إعداد رزمة تعليمية فى العلوم العامة للصف السادس الابتدائى وقياس أثرها على تحصيل التلميذات وميولهن نحو المادة الدراسية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1986م).

359- نجاه على حسن: صحة المرأة ورفاهيتها فى المناطق العشوائية بمدينة المنيا: دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، 1996م).

360- نجلاء عبد الهادى الدسوقى: المرأة فى آيات القرآن الكريم – دراسة فى التركيب والدلالات، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1996م).

361- نجوى أحمد إسماعيل أحمد: الترانسفريين فى دم الأم والطفل كمؤثر لسوء تغذية الجنين فى مختلف الطبقات الاقتصادية والاجتماعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد دراسات الطفولة، 1995م).

362- نجوى حسين محمد: دراسة هرمونات الغدة الدرقية فى لبن الأم، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات الطفولة، 1989م).

363- نجوى شعبان محمد خليل: دراسة مقارنة لأثر الاتجاهات الوالدية فى توافق الفتاة المراهقة بين الريف والحضر، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1982م).

364- نجوى محمد زكى محمد العدوى: اتجاهات المتعلمين نحو عمل المرأة فى مصر، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 1979م).

365- نسرين على عثمان أبو زيد: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاستكشافى لدى أطفال ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1997م).

366- نشوى زكى محمد: الخصائص المفرقة بين أساليب تنشئة الأم فى وجود الأب وتلك الأساليب السائدة فى غياب الأب وأثرها على بعض الأنماط السلوكية للطفل، ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، 1994م).

367- نشوى عمر الفاروق: الاتجاه نحو العمل لدى فتاة الجامعة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، 1987م).

368- نفسية السيد مصطفى: الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق/ فرع بنها: كلية الآداب، 1994م).

369- نفيسة عبد اللـه نصير: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ومفهوم الـذات عند الأطفال، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1976م).

370- نهاد مصطفى عمر أحمد: دراسـة لـبعض العوامـل المـؤثرة عـلى التوافـق الـنفسى لطالبـات االجامعة فى أسيوط، ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية التربية، 1975م).

371- نوال قنديل حجاج: دراسة لدور الجمعيات الأهلية لتعليم المرأة فى جمهوريـة مصر العربية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

372- نورية على حمد الحورى: التحولات الاجتماعية الاقتصادية والبناء الأسرى مع دراسة اجتماعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1985م).

373- نيفين محمد على زهران: دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء فى تنشئتهم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1994م).

374- هارون دين أوانجه: مدى سلطة التقاضى فى التفريق بين الزوجين فى الإسلام، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1974م).

375- هالة حسن العشرى: نمو الجهاز العظمى وعلاقته بالهرمونـات فى فـترة البلـوغ عنـد البنـات المصريات، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1987م).

376- هالة عبد المؤمن محمد فرجانى: الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بيـنهما – دراسة استطلاعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1989م).

377- هالة فاروق أحمد الحزينى: التوافـق الـنفسى والاجتماعـى للطالبـات المتفوقـات دراسـياً فى المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1994م).

378- هالة محمود محمد محمدين: دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين وعلاقتـه بالأم، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، 1996م).

379- هالة منصور عبد الرحمن: الأسرة ذات العائل الواحد – دراسة تغير الأدوار داخل الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1991م).

380- الهام شكرى غالى: الحرب والجنس فى الرواية النسائية فى الفترة من 1925-1975، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1995م).

381- الهام فرج عشماوى محمد: الانحرافات الأسرية فى المجتمع المصرى – دراسة ميدانية بالمؤسسات العقابية لظاهرة الخيانة من قبل الزوجات، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1995م).

382- الهامى عبد العزيز إمام محجوب: الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، دكتوراه غير مشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1987م).

383- هبة الإمام أبو العمايم: المرأة والإدمان – دراسة ميدانية لبعض الحلات فى السجون والمستشفيات، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق / فرع بنها: كلية الآداب، 1993م).

384- هبه رؤوف عزت: المرأة والعمل السياسى – رؤية إسلامية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1992م).

385- هدى أحمد عبد الحسن: جرائم المصرية بين التحليل الصحافى والواقع الجنائى – بحث اجتماعى تحليلى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1994م).

386- هدى توفيق محمد: التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لمساعدة الأسر على التعامل مع المشكلات التى تعوقها على أداء وظائفها فى حالة الأزمة، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1995م).

387- هدى عبد الفتاح: تطور المرأة فى أعمال الهيئات الاجتماعية، ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 1975م).

388- هدى عبد المنعم زكريا: الحراك المهنى للمرأة المصرية فى المجتمع الحضرى وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والثقافية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1977م).

389- هدى محمد مجاهد: سيكولوجية التماسك الأسرى – دراسة مقارنة بين أسر ريفية وأسر حضرية صناعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1972م).

390- هناء أحمد زكى الأشوح: تدخين الأم أثناء الحمل وتأثيره على الجنين والأطفال حديثى الولادة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد دراسات الطفولة، 1987م).

391- هند عبد العزيز القاسمى: أثر التعليم والعمل على دور المرأة فى اتخاذ القرار فى الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1992م).

392- هويدا عزت محمد أحمد: دور المرأة فى العصر الصفوى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د.ت).

393- وداد سليمان مرقص: العوامل الاجتماعية المؤثرة فى خصوبة المرأة العاملة – دراسة ميدانية على مجموعة من النساء العاملات فى قسم الوايلى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1973م).

394- وفاء على حسن سليم: الأم بين الملاحم والسير، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1976م).

395- وفاء محمد عبد الجواد خليل: الرضا الزواجى من حيث علاقته بالبناء النفسى للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بالجامعة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، 1991م).

396- وفاء مسعود محمد الحدينى: صورة السلطة عند المرأة المصرية وعلاقتها بالمحافظة والتحرر – دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 1992).

397- وفاء يسرى إبراهيم: تقويم مشروع تنمية المرأة الريفية – دراسة مطبقة بمحافظة الفيوم ، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة/ فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، 1994م).

398- ياسر إبراهيم أحمد: مرويات الإمام الشافعى فى كتاب الأم من أول كتاب البيوع إلى أول كتاب النكاح – دراسة توثيقية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، 1993م).

399- يوسف عبد الفتاح محمد: الاتجاهات الوالدية وطموح الأبناء – دراسة ميدانية فى علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية بمستوى طموح الأبناء فى ضوء المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الأداب).

ب- بحوث ودراسات منشورة:

400- أحمد زايد وأخرون: المرأة وقضايا المجتمع ، ط:1 (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2002) .

401- أحمد يوسف القرعى: المجلس القومى للمرأة وتفعيل مشاركتها السياسية – مجلة السياسة الدولية – العدد 147.

402- إيمان بيبرس: المشاركة السياسية للمرأة، (القاهرة: جمعية تنمية ونهوض المرأة، 2005).

403- بثينة محمود الديب وأخرون: تطور أوضاع المرأة فى عهد مبارك 1981 – 2004، ط:2 (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005) .

404- جمعية نهوض وتنمية المرأة: الرصد القانوني لقضايا المرأة (د. ن، مارس 2006م).

405- سامية حسن الساعاتي: قضايا المرأة في الخطاب الاعلامي العربي بين التقليدية والتغير الاجتماعي، مجلة الاذاعات العربية،اتحاد الاذاعات العربية، عدد 2 ، 2003م

406-سامية قدرى ونيس: أجندة البحوث النسوية- الطرح النظري والمنهجى ، الندوة السنوية الرابعة لكلية الأداب ، جامعة القاهرة ، مايو 1997 .

407- سلوى العامرى وهبه جمال الدين: استطلاع رأى المرشحات لعضوية مجلس الشعب لعام 2000، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2004).

408- شادية عبد الوهاب: تناول أوضاع المرأة المصرية كصانعة للقرار في ظل سياسات التمكين والاصلاح السياسي، المؤتمر السنوي الثالث حول تولى المرأة المصرية للمناصب القيادية، القاهرة، 9-10 مارس، 2005م.

409- عزة وهبى: المرأة المصرية فى مواقع صنع القرار، السياسة الدولية، عدد 35، يناير 1999. بحث منشور (المرأة)

410- عفاف طبالة: المرأة العربية ونصيبها من أخذ القرار: حظ المرأة العربية في الاذاعة والتليفزيون، مجلة الاذاعات العربية، عدد4، 2001م.

411- عواطف عبد الرحمن: المرأة العربية والإعلام، المجلس القومى للمرأة، المنتدى الفكرى الأول، المرأة والإعلام، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، مايو 2000).

412- عواطف عبد الرحمن: المرأة المصرية والإعلام فى الريف والحضر، (القاهرة: العرب للنشر والتوزيع، 1999).

413- فاطمة كاظم، عدلي أبو طاحون: المرأة الريفية المصرية- عطاء عبر التاريخ، ط1، (د. ن، 2003م)

414- فرخندة حسن: دليل المشاركة السياسية وإدارة الحملات الإنتخابية للمرأة المصرية (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

415- فوزية عبد الستار: المرأة فى التشريعات المصرية، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2003).

416- كمال المنوفى: المرأة المصرية فى الخطاب السياسى وفى السياسات الحكومية، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

417- ليلى الخواجة: المرأة وسوق العمل فى مصر، الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، (د. ن، د. ت).

418- المجلس القومى للطفولة والأمومة: التقرير الختامى لمؤتمر المرأة المصرية وسياسات تنمية المرأة للنهوض بالمجتمع، (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، 1996).

419- المجلس القومى للطفولة والأمومة: التقرير الختامى لمؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن الحادى والعشرين (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة، 1994).

420- المجلس القومى للطفولة والأمومة: التقرير الختامى لمؤتمر تنمية المرأة الريفية (القاهرة: المجلس القومى للطفولة، 1997).

421- المجلس القومى للمرأة: استراتيجية دعم المشاركة السياسية للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

422- المجلس القومى للمرأة: الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2000).

423- المجلس القومى للمرأة: المرأة الريفية المصرية: عطاء عبر التاريخ، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2003).

424- المجلس القومى للمرأة: المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية – المؤتمر الرابع للمجلس القومى للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2004).

425- المجلس القومى للمرأة: المرأة والتعديلات الدستورية – المؤتمر السابع للمجلس القومى للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2007).

426- المجلس القومى للمرأة: المرأة والمواطنة والتنمية، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، مارس 2000).

427- المجلس القومى للمرأة: المرأة وتحديث المجتمع – المؤتمر الثالث للمجلس القومى للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2002).

428- المجلس القومى للمرأة: المنتدى الفكرى الأول، المرأة والإعلام، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، مايو 2000).

429- المجلس القومى للمرأة: المنتدى الفكرى الثانى: المرأة والمشاركة السياسية، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2000).

430- المجلس القومى للمرأة: ترشيح المرأة المصرية فى انتخابات فى مجلس الشعب لعام 2005، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

431- المجلس القومى للمرأة: تنمية أساسها المشاركة – المؤتمر الخامس للمجلس القومى للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

432- المجلس القومى للمرأة: قضايا المرأة فى فكر مبارك خلال الفترة من 1981-2005 (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

433- المجلس القومي للمرأة: قضايا المرأة في فكر مبارك، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، مارس 2005).

434- المجلس القومى للمرأة: كلمات مضيئة على طريق النهوض بالمرأة المصرية 2005 (القاهرة: المجلس القومى للمرأة،2003).

435- المجلس القومى للمرأة: ندوة المرأة وتقييم انتخابات المحليات (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2002).

436- المجلس القومى للمرأة: نهضة مصر.. المرأة، المواطنة، التنمية – المؤتمر الأول للمجلس القومى للمرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2002).

437- المجلس القومى للمرأة: وضع المرأة المصرية فى لمحة احصائية (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2005).

438- مجلس الوزراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار): استطلاع رأى حول مشاركة المرأة فى الحياة السياسية (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2005).

439- محاسن محمد: المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة لأوضاع النساء المرشحات لمجلس الشعب 2000 فى إقليم القاهرة الكبرى، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثانى والأربعون، العدد الثالث، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2005).

440- محيازيتون: المرأة والتنمية: مناهج نظرية وقضايا عملية، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2000).

441- نادية حليم: فاعلية الأداء البرلمانى للمرأة المصرية 1957-2000؛ المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثالث، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2006).

442- هبة أحمد نصار، صلاح سالم: المرأة والتنمية (الآفاق والتحديات) (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، 1999).

443- هبه أحمد نصار: أثر العولمة على المشاركة الاقتصادية للمرأة، المجلس القومي للمرأة، ط1، 2005

444- الهيئة العامة للاستعلامات: المرأة المصرية.. تجارب الماضى وتحديات المستقبل – سلسلة حقوق الإنسان فى مصر (2)، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، 2006).

445- وهدان محمد رشاد: القيم الأخلاقية فى المجتمع المصرى المعاصر، (القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر، 1995.

المراجع المتخصصة:

أ- بحوث ودراسات غير منشورة:

446- اجلال هانم محمود خليفة: الصحافة النسائية فى مصر سنة 1919 وسنة 1939، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1966م).

447- إجلال هانم محمود خليفة: الصحافة النسائية فى مصر من سنة 1940 إلى 1965، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1969م).

448- أحمد زكريا أحمد: تحرير المجلات النسائية العامة في مصر وأثره في آدائها الصحفي خلال عامي 96-97، دراسة مسحية لمجلتي حواء ونصف الدنيا، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام،2001م).

449- أحمد محمد سابق: دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب، دراسة تحليلية ميدانية، ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام،2003م).

450- اسماعيل ابراهيم عبد الرحمن: مجلات المرأة والأسرة فى الوطن العربى المعاصر – دراسة تاريخية فنية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1995م).

451- آمال حسن محمد الغزاوى: الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى التليفزيون المصرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989م).

452- آمال حسن محمد: الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى التليفزيون المصرى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989).

453- أمال حسن محمد: معالجة القضايا الاجتماعية فى التليفزيون دراسة مقارنة على تليفزيونى مصر والسعودية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب / قسم الإعلام، 1993).

454- أمانى عبد الرؤوف محمد: الوضع الاجتماعى للمرأة المصرية كما يعكسع التليفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلى – دراسة تحليلية تطبيقية ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2004).

455- جيهان إلهامى محمد غالب عطية: الصحافة المصرية وقضايا المرأة العربية خلال العقد العالمى للمرأة (1975-1985)، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989م).

456- جيهان الهامي محمد غالب:الصحافة المصرية وقضايا المرأة العربية خلال العقد العالمي للمرأة (1975- 1985)، ماجستير، غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، 1989م)

457- جيهان الهامى: الصحافة المصرية وقضايا المرأة العربية خلال العقد العالمى للمرأة (75-1985)، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1989).

458- حنان أحمد سليم: صورة المرأة فى وسائل الإعلام المصرية – دراسة تحليلية بين الدراما التليفزيونية ومجلة نصف الدنيا، ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 1995م).

459- رغدة عيسى: العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية بإتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى وانعكاساتها على التخطيط الإعلامى، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004).

460- رغده محمد عيسى: العوامل المؤثرة على القيادات الاعلامية النسائية باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري وانعكاسها على التخطيط الاعلامي، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2005م).

461- ريم اسماعيل عبود:استخدام طالبات الجامعة في مصر وسوريالشبكة الانترنت والاشباعات المتحققة من ذلك- دراسة مقارنة، ماجستيرغير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،2004م

462- سلوى محمد عبد الباقى: صورة المرأة المصرية – دراسة تحليل مضمون بعض البرامج الإذاعية، دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د. ت).

463- سلوى محمد يحيى العوادلى: تأثير الإعلان التليفزيونى على السلوك الشرائى للمرأة المصرية – دراسة ميدانية على المرأة العاملة فى مدينة القاهرة الكبرى، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1995م).

464- سـماح محمـد محمـدي: القـيم المتضـمنة في اعلانـات المجـلات النسـائية العربيـة وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو الاعلان، ماجستير، غير منشورة،(جامعة القاهرة: كليـة الاعـلام، 2005م)

465- سها محمد زكى عبد القادر: صورة المـرأة المصريـة فى التمثيليـات الدراميـة والـبرامج التليفزيونية – باللغـة الانجليزيـة، دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القـاهرة: كليـة الإعـلام، 1982م).

466- شيرين سلامة السعيد الدسوقي: اتجاهات الصـحافة المصريـة نحـو قضـايا المـرأة في الفترة من 1919- 1956، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2002م)

467- طه محمد طه بركات: دور الإعـلام الـدينى الإسـلامى فى مجـال الـدعوة لتنظـيم الأسرة مـن خلال الاتصال المباشر، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1981م).

468- عادل صادق محمد رزق: دور الصحافة النسائية في وضـع أولويـات اهـتمام المـرأة المصريـة نحو القضايا النسائية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 1999م)

469- عادل صادق: دور الصحافة النسائية فى وضع أولويات اهـتمام المـرأة المصريـة نحـو القضـايا النسائية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1999).

470- عاطف عدلى العبد: دور الإذاعة الصوتية فى تغيـير النظـرة التقليديـة إلى المـرأة فى القريـة – دراسة ميدانية فى قرية مصرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1979م).

471- عصام الدين أحمد فـرج: صـورة المـرأة فى إعلانـات التليفزيـون المصرى مـع دراسـة تحليلية لإعلانات التليفزيون المصرى عام 1985، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1988م).

472- عـلى السـيد عجـوة: دور الإعـلام فى تنظـيم الأسرة بـالريف المصرى، دكتـوراه غـير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1973م).

473- فاتن عبد الرحمن الطنباوى: موقف الصحافة تجاه قضايا المـرأة – دراسـة تحليليـة لمضمون الصحف الثلاث (الأهرام – الاخبار – الجمهورية) منـذ 1975 حتـى 1979، ماجسـتير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1986م).

474- فاتن عبد الرحمن الطنباوى: موقف الصحافة تجاه قضايا المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1986).

475- ليلى حسين محمد السيد: استخدامات الأسرة المصرية لوسـائل الاتصـال الالكترونيـة ومدى الاشباع الذى تحققه – دراسة مسـحية لعينـة مـن أربـاب وربـات الأسر، دكتـوراه غـير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1993م).

476- مارجريـت سـمير سـاويرس: العوامـل المـؤثرة عـلى الرضـا الـوظيفي للقائمـات بالاتصـال في الصحافة المصرية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2005م).

477- ماهيتـاب محمـد سـمعان: دوافـع اسـتخدام المـرأة الصـعيدية للتليفزيـون المصري والاشباعات المتحققة، ماجستير، غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، 2003م).

478- مايسة السيد طاهر: صورة العنف بين الرجل والمرأة كما تقدمها الـدراما العربيـة فى التليفزيون المصرى - دراسة تحليلية وميدانية ، ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2003).

479- محمد أحمد فضل: أثـر الـنص الخـبرى فى معـارف واتجاهـات المـرأة نحـو القضـايا البارزة ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2004).

480- منار فتحي محمد: أثر المنافسة في تطـور اخـراج المجـلات النسـائية المصرية،دراسـة على القائم بالاتصال وتكنولوجيـا الطباعـة في مجلتـي حـواء ونصـف الـدنيا في الفـترة 1990-1996، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام،2003م).

481- منى حلمي رفاعي حسن: التعـرض للـدراما المصريـةفي التليفزيـون وادراك الشـباب المصري للعلاقة بين الجنسين، ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام 2003 م).

482- منى محمد سعيد الحديدى: دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1977م).

483- نائلة إبراهيم عمارة عبد الرءوف: دور التليفزيون فى تنمية الوعى الاجتماعى للمرأة الريفية – دراسة ميدانية، دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1993م).

484- نادية المصرى: دور الاتصال فى المشاركة الساسية للمرأة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2000م).

485- نيفين أحمد غباشى أبو المجد: دور قادة الرأى فى حملات التسويق الاجتماعى الموجهة للمرأة الريفية مع التطبيق فى مجال تنظيم الأسرة، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1996م).

486- هالة فهمى دياب: العلاقة بين مفهوم الذات والشخصية لدى مذيعى ومذيعات التليفزيون، ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، د. ت).

487- هبة مسعد أحمد مختار: تأثير وسائل الإتصال على تنظيم الأسرة فى الريف المصرى – دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1991م).

488- وسام محمد نصر: العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في البرامج التليفزيونية-دراسة مسحية، ماجستيرغير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2001م).

489- وسام نصر: العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة فى البرامج التليفزيونية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2001).

490- وليد فتح اللـه مصطفى بركات: دور الراديو فى معالجة القضايا والمشكلات السلوكية فى المجتمع المصرى – دراسة تحليلية على عينة من برامج المرأة عام 1984، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1986م).

ب- بحوث ودراسات منشورة:

491- اتحاد الإذاعة والتليفزيون: بحث اتجاهات الجمهور النسائى نحو برامج المرأة والأسرة بالتليفزيون (القاهرة: إتحاد الإذاعة والتليفزيون، 2003).

492- أحمد محمد سابق: دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب، دراسة تحليلية ميدانية، ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام،2003م).

493- أديب خضور: صورة المرأة فى الإعلام العربى، ط:1 (دمشق: بدون ناشر،1997).

494- أشرف جلال حسن: صورة المرأة كما تعكسها الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى: دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام تحت عنوان الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005).

495- أميرة العباسى: المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثانى، العدد الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير / مارس 2001).

496- أميمة عمران: دور وسائل الإعلام فى مشاركة المرأة فى العمل السياسى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الحادى عشر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، إبريل – يونيو 2001).

497- أميمة عمران: قضايا المرأة الصعيدية في الصحافة الاقليمية، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

498- جيهان الهامي محمد غالب:الصحافة المصرية وقضايا المرأة العربية خلال العقد العالمي للمرأة (1975- 1985)، ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، 1989م)

499- جيهان رشتى: الإعلام العربى وقضايا المرأة – مجلة النيل – العدد 78 – وزارة الإعلام، الهيئة العامة للإستعلامات – شتاء 2001.

500- جيهان رشتي: صورة المرأة في الاعلام، (القاهرة: المجلس القومي للمرأة،2002م).

501- جيهــان يسرى: رأى الفتــاة الجامعيــة فى صــورتها التــى تقــدمها الــدراما العربيــة بالتليفزيون، المجلة المصريـة لبحـوث الـرأى العـام، المجلـد الثالـث، العـدد الرابـع، (جامعـة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر - ديسمبر 2002).

502- جيهــان يسرى: رأى الفتــاة الجامعيــة فى صــورتها التــى تقــدمها الــدراما العربيــة بالتليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد (4)، 2002، ص ص1 -52.

503- حسام على على سلامة: أخلاقيات تنـاول قضـايا المـرأة فى السـينما المصريـة: دراسـة تحليلية، المؤتمر العلمى السنوى التاسع تحت عنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيـق (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2003).

504- راجية أحمد قنديل: دور الصحافة المصرية في القضاء عـلى أشـكال التمييـز النـوعي ضد المرأة، (القاهرة: المجلس القومي للمرأة، 2002م).

505- زغلولة السالم: صورة المرأة فى الدراما المتلفزة (عمان: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، 1997).

506- سامي السعيد النجار: اتجاهات المرأة نحو معالجة قضاياها في الصحف المصريـة في ضوء الضوابط الأخلاقية والمهنية، بحث مقدم للمؤتمر التاسع لكلية الاعلام، جامعـة القـاهرة، المجلد الثاني،2003م، ص:385-462.

507- سامية سليمان محمد رزق: موقف برامج المـرأة إزاء قضـاياها المعـاصرة: دراسـة فى تحليل بعض برامج المرأة الزراعية، (القاهرة: الانجلو، 1989).

508- سماء سليمان: الاعلام والمرأة العربية الصورة والحقيقة،مجلة شئون خليجيـة، مركـز الخليج للدراسات الاستراتيجية، العدد29، ربيع2002،ص:122-134

509- سوسن الدويك: قضايا المرأة فى الخطاب الإعلامى للفضائيات العربية: قناة الجزيـرة العربية كحالة، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005).

510- شريف درويش: اتجاهات استخدام المرأة لتكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

511- شيرين سلامة السعيد الدسوقي: اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا المرأة في الفترة من 1919- 1956، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2002م)

512- عادل صادق محمد رزق: دور الصحافة النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 1999م)

513- عدلى رضا وعاطف العبد: برامج المرأة فى الراديو والتليفزيون، (القاهرة: دار الفكر العربى، 1988).

514- عواطف عبد الرحمن: الاعلام والمرأة المصرية، دراسة مسحية (القضايا- الخطاب الاعلامي النسوي- الكوادر البشرية)، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

515- عواطف عبد الرحمن: الصحافة النسائية في الوطن العربي (البدايات -التحديات – الآفاق)، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

516- ليلى حسين السيد: إدراك الجمهور المصرى للمساواة بين المرأة والرجل فى الواقع الاجتماعى والواقع التليفزيونى: دراسة مسحية، المؤتمر العلمى الثالث لكلية الإعلام: الإعلام بين المحلية والعالمية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 25-27 مايو 1997).

517- ليلى حسين السيد: اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام فى تلبية احتياجاتها، المؤتمر العلمى السنوى الثالث: الإعلام العربى والمرأة، (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2001).

518- ليلى عبد المجيد وآخرون: الإعلام والمرأة وتحقيق الأهداف الانمائية للألفية، (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2004).

519- ليلى عبد المجيد، نجوى كامل، سامي عبد العزيز: الاعلام والمرأة المصرية وتحقيق الأهداف التنموية للألفية، ورقة عمل مقدمة من لجنة الاعلام، المجلس القومي للمرأة، فبراير 2004م

520- ليلى عبدالمجيد: موقع المرأة العربية على خريطة السياسات الإعلامية ، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير ، المركز العربى للدراسات الإعلامية ، العدد (60)، يوليو – سبتمبر 1990 ، ص ص 57 – 81 .

521- ماجدة أحمد عامر: الاتجاهات الحديثة في دراسة قضايا المرأة الريفية في البحوث الاعلامية، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

522- ماجدة أحمد عامر: صورة المرأة الريفية في السينما المصرية- دراسة مسحية في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،(جامعة القاهرة، كلية الاعلام)، مجلد3، عدد2،أبريل/يونيه 2002م، ص: 57-124

523- ماجدة أحمد عامر: صورة المرأة الريفية فى السينما المصرية: دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثالث، العدد الثانى، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2002).

524- المجلس القومى للمرأة: تقرير الرصد الإعلامى حول معالجة الإعلام لقضايا المرأة (القاهرة: المجلس القومى للمرأة، 2006).

525- محمد شومان: المشاركة السياسية للمرأة فى خطاب الكاريكاتور فى الصحافة المصرية – انتحابات مجلس الشعب عام 2000 نموذجا ، مجلة كلية الأداب ، جامعة الزقازيق، يونية 2004

526- محمد عبد البديع السيد: دور التليفزيون فى تدعيم قيم المشاركة لدى المرأة العامة: دراسة ميدانية على مدينة مصرية، أعمال الندوة العلمية لمركز البحوث والخدمات المتكاملة بكلية البنات جامعة عين شمس، (القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2003).

527- محمود يوسف: صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد (10) ، يناير – مارس 2001 ، ص ص 49 – 99 .

528- محمود يوسف: صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العاشر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير – مارس 2001).

529- منار فتحي محمد: أثر المنافسة في تطور اخراج المجلات النسائية المصرية،دراسة على القائم بالاتصال وتكنولوجيا الطباعة في مجلتي حواء ونصف الدنيا في الفترة 1990-1996، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام،2003م).

530- منى حلمي رفاعي حسن: التعرض للدراما المصريةفي التليفزيون وادراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام 2003 م).

531- نادية رضوان: دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل وعى المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997).

532- ناهد رمزى: المرأة والإعلام فى عالم متغير ، ط:1 (بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2001).

533- نجوى كامل وآخرون: الإعلام والمرأة فى الريف والحضر.. دراسة تطبيقية على مصر والبحرين. المخلص التنفيذى للدراسة (القاهرة: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ومركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام، 2007م).

534- نجوى كامل: الاتجاهات الحديثة في دراسات الصحافة النسائية، بحث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م).

535- نجـوى كامـل: الاعـلام والمـرأة في الريـف والـحضر - دراسـة تطبيقيـةعلى مصر والبحرين، مركز بحوث ودراسات المرأة والاعلام، كلية الاعلام جامعة القاهرة، 2006م.

536- نجوى كامل: الصحافة المصرية وقضايا المرأة: بالتطبيق على المؤتمر الـدولى للسـكان ومؤتمر المرأة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، (العدد الأول) ، يناير 1997 ، ص ص 53 - 96 .

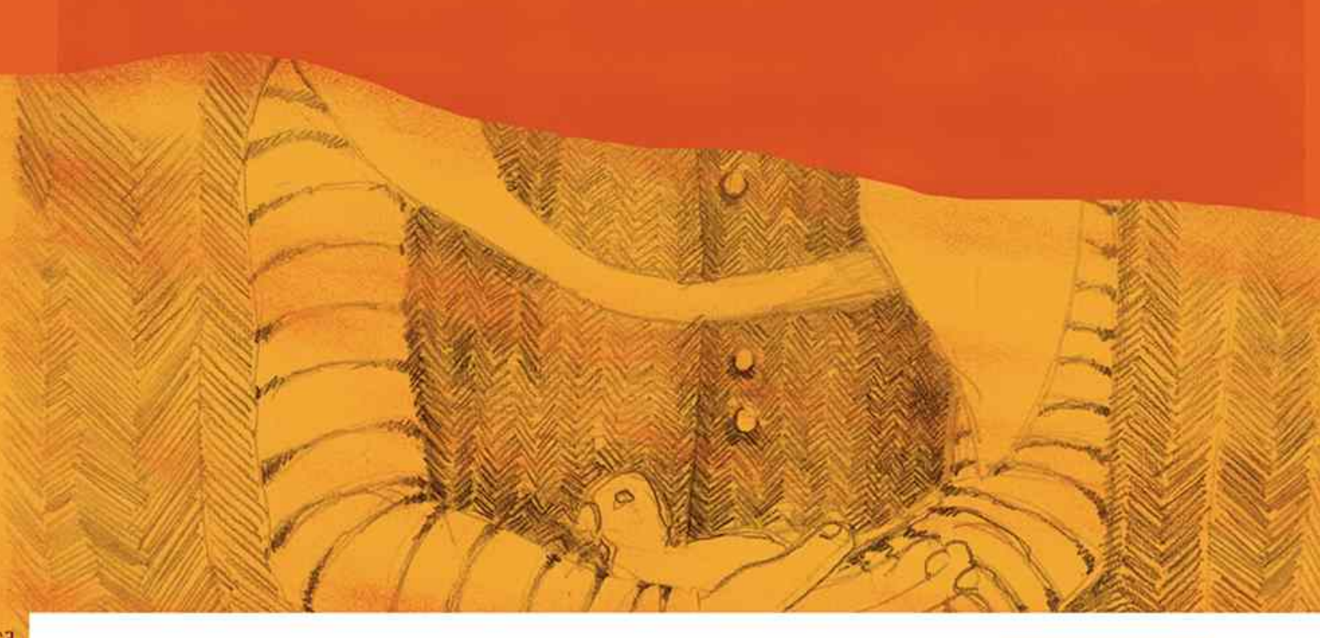
537- نجوى كامل: تشريعـات الصـحافة والاعـلام وتأثيرهـا عـلى الآداء المهنـي للاعلاميـات، بحـث منشور في كتاب الاعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر،2005م)

538- هبـه جـمال الـدين: المشـاركة السياسـية للمـرأة ودور الإعـلام فى تفعيلهـا، المجلـة الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثانى، (القاهرة: المركز القـومى للبحـوث الاجتماعية والجنائية، 2006).

قائمة المحتويات

كشفت الدراسات المحدودة التى أجريت عن المرأة فى الصعيد عن واقع مليء بكافة أشكال التحدي تعيشه المرأة الصعيدية. هذا الواقع المؤسف الذي كشفت عنه الدراسات يلقي مسئولية فكرية وأخلاقية على وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الجماهيري، باعتبارها آليات محورية ذات تأثير هائل فى تشكيل الوعي الجمعي عن المرأة والتحديات التي تواجهها.

كل هذه الأوضاع التي اقتربنا منها وحاولنا رصد تجلياتها وتداعياتها الإيجابية والسلبية فى مجتمعات الصعيد، هي التي دفعتنا إلى إنجاز هذا المشروع البحثي الذي يعد استكمالاً للمشروع السابق الذي تقدمنا به إلى منظمة اليونسكو عام 2004 وتمت الموافقة عليه عام 2006 وصدر فى كتاب بعنوان "المرأة والإعلام فى صعيد مصر". ويركز البحث الحالي على تأثير الإعلام على المرأة والتنمية فى صعيد مصر.







ISBN 978-977-319-257-0



60 شارع القصر العيني 11451 - القاهرة
ت: 27954529 - 27921943 فاكس: 27947566
www.alarabipublishing.com.eg

تصميم الغلاف: آلاء هيكل